جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التخطيط لدى المؤسسات الشبابية في فلسطين ودوره في العملية التنموية (حالة دراسية لمنتدى شارك الشبابي)

إعداد
خالد علي صالح أسعد

إشراف
د. علي عبد الحميد
د. باسم الزبيدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين
2009م

التخطيط لدى المؤسسات الشبابية في فلسطين ودوره في العملية التنموية- حالة دراسية لمنتدى شارك الشبابي

إعداد

خالد علي صالح أسعد

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 28 /12 /2009 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. الدكتور علي عبد الحميد (مشرفاً ورئيساً)	.....
2. الدكتور باسم الزبيدي (مشرفاً ثانياً)	.....
3. الدكتور ربيع عويس (ممتحناً خارجياً)	.....
4. الدكتور رائد نعيرات (ممتحناً داخلياً)	.....

الإهداء

الى والدي الغالي والى والدتي اجمل الأمهات

إلى إخوتي وأخواتي

الى زوجتي وابنائي الأحبة

سيدار وعلي وسراج

الى اصدقائي وزملائي

الى منتدى شارك الشبابي

الى العاملين في المؤسسات الشبابية

الى المتطوعين كافة

اليهم جميعهم اهدي ..جهدي هذا

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي منحني ووفقني وأعانني على انجاز هــذا البحــث العلمــي المتواضع، ومن منطق الاعتراف لأهل الفضل بفضلهم، أرى لزاما علي أن أتقــدم بجزيل الشكر وفائق التقدير إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ، وأخص بالذكر الدكتور علي عبد الحميد والدكتور باسم الزبيدي على ما بذلاه من جهد في إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور ربيع عويس على تفضله بمناقشة الأطروحة ولما تركته ملاحظاته من اثر في إثراء الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور رائد نعيرات لمناقشــته للأطروحــة ولملاحظاته القيمة في إخراجها إلى حيز الوجود.

الشكر موصول لأولئك الذين لم يبخلوا علي بعلمهم الغزير وجهدهم المميز واخص بالذكر الأخ سفيان مشعشع المشرف العام في منتدى شارك الشبابي والأخ بدر زماعره المدير التنفيذي لمنتدى شارك الشبابي

فكل الشكر التقدير لهؤلاء جميعا

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التخطيط لدى المؤسسات الشبابية في فلسطين ودوره في العملية التنموية (حالة دراسية لمنتدى شارك الشبابي)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ي
	الملخص	ك
	الفصل الأول: مقدمة الدراسة	**1**
1.1	مقدمة	**2**
2.1	مشكلة الدراسة	4
3.1	أهمية الدراسة	5
4.1	أهداف الدراسة	7
5.1	أسئلة الدراسة	8
6.1	خطة ومنهجية الدراسة	8
7.1	مصادر المعلومات	9
8.1	حدود ومنطقة الدراسة	10
9.1	أدبيات الدراسة	11
10.1	محتويات الدراسة	14
11.1	مصطلحات الدراسة	15
	الفصل الثاني: واقع قطاع الشباب العربي	**20**
1.2	خلفية تاريخية	21
2.2	الشباب العربي ومعدلات النمو السكاني	24
3.2	اهتمامات الشباب في العالم العربي	25
4.2	التحديات التي تواجه الشباب العربي	26
5.2	مشكلات الشباب العربي واهتماماتهم عبر الدراسات الميدانية المختلفة	29
	الفصل الثالث : واقع قطاع الشباب الفلسطيني	**33**

الرقم	الموضوع	الصفحة
1.3	مقدمة	34
2.3	مفهوم وتعريف الشباب	38
3.3	فئات الشباب	41
4.3	خصائص وسمات الشباب	43
5.3	حاجات الشباب	44
6.3	المنظمات الأهلية وعلاقتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية	46
7.3	أهداف المؤسسات الشبابية الفلسطينية	48
8.3	برامج وأنشطة المؤسسات تجاه الشباب	50
9.3	مصادر تمويل المؤسسات الشبابية الفلسطينية	55
10.3	واقع الشباب الفلسطيني	57
1.10.3	الواقع الديموغرافي	57
2.10.3	واقع الشباب الفلسطيني والعمل	58
3.10.3	الشباب الفلسطيني والفقر	59
4.10.3	واقع الشباب الفلسطيني التعليمي	60
5.10.3	واقع الشباب الفلسطيني الثقافي	62
6.10.3	الشباب والصحة	64
7.10.3	مشاركة الشباب السياسية	66
8.10.3	الشباب والحركة الأسيرة	68
9.10.3	الشباب والقوانين	71
10.10.3	الشباب الفلسطيني والإعاقة	72
11.3	المشاكل التي تواجه قطاع الشباب الفلسطيني من وجهة نظر الشباب والعاملين في المؤسسات الشبابية	74
1.11.3	المشاكل الاقتصادية	74
2.11.3	المشاكل التعليمية	75
3.11.3	المشاكل الصحية	76
4.11.3	المشاكل الاجتماعية	77
5.11.3	المشاكل المتعلقة بالجانب الثقافي	78

6.11.3	المشاكل المتعلقة في مشاركة الشباب السياسية	78
الرقم	**الموضوع**	**الصفحة**
7.11.3	المشاكل التي تواجه المؤسسات العاملة مع الشباب	79
	الفصل الرابع: منتدى شارك الشبابي	**82**
1.4	تمهيد	83
2.4	رسالة ورؤية منتدى شارك الشبابي	88
3.4	أهداف وقيم منتدى شارك الشبابي	89
1.3.4	الحاكمية والقيادة	91
2.3.4	التخطيط	91
3.3.4	التطوير الدائم	92
4.3.4	المتابعة والتقييم	92
5.3.4	الاستدامة	93
6.3.4	المناصرة	94
4.4	التشبيك والتنسيق مع الفئات المستهدفة	94
5.4	العلاقة مع المؤسسات الحكومية	95
6.4	التشبيك والتنسيق	96
7.4	العلاقة مع وسائل الإعلام	96
8.4	العمل التطوعي أحد أدوات الحراك الاجتماعي والشبابي	97
9.4	الجمع بين الشراكة مع المجتمعات المحلية والتوزيع الجغرافي	97
10.4	العملية التخطيطية لشارك للمواقع التراثية والتاريخية	98
11.4	البرامج المحورية	101
1.11.4	برنامج خطوة إلى الأمام	101
2.11.4	برنامج جسور	113
3.11.4	برنامج شركاء	120
12.4	منتدى شارك الشبابي: يطالب الحكومة تخصيص موازنة لدعم الشباب ومشاريعهم التنموية	124
13.4	الشراكة لبناء التنمية الشبابية	126
14.4	جوائز ومشاركات دولية	128
	الفصل الخامس: تحليل وتقييم تجربة منتدى شارك الشبابي ودوره	**130**

	في عملية التخطيط التنموي	
الرقم	**الموضوع**	**الصفحة**
1.5	مقدمة	131
2.5	تحليل لواقع الخطة الإستراتيجية في تجربة منتدى شارك الشبابي	133
1.5.2	أنواع التخطيط في منتدى شارك	133
2.2.5	التخطيط الاستراتيجي لمنتدى شارك	134
3.2.5	مستويات التخطيط في المنتدى	135
4.2.5	مراحل التخطيط في منتدى شارك	135
3.5	تحليل البيئة المؤثرة على المنتدى	136
1.3.5	العوامل المؤثرة على المنتدى في البيئتين الخارجية والداخلية	136
2.3.5	تحليل العوامل المؤثرة على المنتدى من البيئة الخارجية	138
	الفصل السادس : النتائج والتوصيات	**147**
1.6	النتائج	148
2.6	التوصيات	152
	قائمة المصادر والمراجع	**156**
	Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	اهتمامات الشباب في عدد من الأقطار العربية	30
جدول (2)	مستويات التخطيط في المنتدى	135

التخطيط لدى المؤسسات الشبابية في فلسطين ودوره في العملية التنموية
(حالة دراسية لمنتدى شارك الشبابي)

إعداد
خالد علي صالح أسعد
إشراف
د. علي عبد الحميد
د. باسم الزبيدي

الملخص

هدفت هذه الأطروحة بشكل رئيسي الى تحديد دور المؤسسات الشبابية الفلسطينية في العملية التنموية ، وذلك من خلال دراسة وتحليل الواقع الحالي لقطاع الشباب والمؤسسات الشبابية بشكل عام مع التركيز على تجربة منتدى شارك الشبابي بشكل خاص . وتناولت هذه الأطروحة تشخيص وتحليل الأسباب الموضوعية التي تحول دون مشاركة المؤسسات الشبابية الفلسطينية في عملية التخطيط التنموي .

ارتكزت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك باستخدام أدوات بحثية أهمها المقابلات مع مسؤولي المؤسسات الشبابية في القطاعين الحكومي والأهلي ، بالإضافة الى مجموعات النقاش المركزة ، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على عدد من مصادر المعلومات المكتبية والرسمية المتوفرة إلى جانب خبرة الباحث من خلال عمله لسنوات طويلة مع قطاع الشباب .

من هنا ولما ارتأى الباحث من أهمية التركيز على هذه الثروة قام بتسخير طاقاته وخبراته في العمل الشبابي وقدراته لانجاز هذه الدراسة والتي توصلت إلى حقائق و قضايا هامة و ذات تأثير متبادل مع الشباب وتدرس علاقة الشباب أيضا بالحياة بتنوعاتها المختلفة والتأثير المتبادل بين الشباب وبعض القضايا التي لها أهمية واضحة في الحياة الشبابية في فلسطين، حيث يواجه الشباب و خاصة في فلسطين تحديات عصيبة تحد من مواكبة الشباب للتطور في مجالات متعددة.

وقد بينت الدراسة أيضا إن هؤلاء الشباب يفتقرون للمعلومات والخدمات وحتى مجـرد الاعتراف بوجود حاجات لهم الأمر الذي يترتب عليه بضرورة تطوير سياسة شبابية موجهـة ترتقي من تقديم الخدمات الإغاثية إلى التنمية والبناء وهذا سيساعد في الوصول إلى فهم أفضل لتنوع حاجات كل الشباب الفلسطيني في جميع دروب الحياة فالشباب هو مصدر بشري ثمـين يجب دعمه والعناية به وإعطائه الفرص التي يحتاجها لتطوير قدراته وتمكينه من المشاركة فـي تطوير المجتمع الفلسطيني في المستقبل.

ومن أهم التوصيات التي توصل إليها الدراسة ، تطوير النظام التعليمي فـي المجتمـع وبنائه بمنحى ديمقراطي يعطي قيمة كبرى للعقل وينمي من قدرات الشباب في التفكير وصـقل المواهب، ويعمل على تشجيع قيم المشاركة في المجتمع لدى الشباب ، إضافة إلى سن قـوانين تحمي المواطنين لاسيما فئة الشباب من البطالة و حث السلطة على إيجاد فرص عمل للخريجين الجدد ومن التوصيات أيضا الدعوة إلى تعديل قانون الانتخابات وقانون انتخاب المجالس المحلية لتخفيض سن المرشحين بحيث يسمح لفئة الشباب بالترشح وتمثيل فئـتهم مـن خـلال تمثـيلهم للمجتمع إضافة إلى ضرورة الاستمرار في دعم برامج تأهيـل الأسـرى المحـررين : مـنح القروض الصغيرة للأسرى المحررين، دعم برنامج التعليم، التأمين الصحي، التدريب المهنـي، الدعم الأسري.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهمية الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أسئلة الدراسة

6.1 خطة ومنهجية الدراسة

7.1 مصادر المعلومات

8.1 حدود ومنطقة الدراسة

9.1 أدبيات الدراسة

11.1 مصطلحات الدراسة

10.1 محتويات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1.1 مقدمة

يلعب الشباب دورا رئيسيا وحيويا في البناء المجتمعي عموما وفي العملية التنموية خصوصا، لذلك اعتبر الشباب هم وقود الحركات السياسية والاجتماعية ومحركها الأساسي في العديد من دول العالم.

ورغم أن فئة الشباب تشكل أعلى نسبة في المجتمع الفلسطيني وتمثل حوالي 27% من إجمالي السكان، ورغم مساهمتهما الرئيسية في النهوض بالحالة الفلسطينية، وصولاً إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في التحرر والاستقلال وإقامة دولة عصرية وتحقيق التنمية والتطور، فقد بقيت هذه الفئة الاجتماعية بعيدة عن أعين المخططين وراسمي السياسات الذين لم يولوا الشباب الأهمية المطلوبة في خططهم التنموية الوطنية والقطاعية، ومن ضمن بيئة تنموية مواتية لتحقيق غايات وطموحات شعبنا، تعتمد على سياسات وخطط وطنية لقطاع الشباب، تأخذ بعين الاعتبار تنوع وجهات النظر، وتضمن دمجاً لمصالح واهتمامات الفئات العمرية المختلفة.

لا ينظر للشباب عموماً باعتباره صانع المستقبل فحسب، بل كفاعل اجتماعي ومؤثر في الحاضر أيضا، كما يلاحظ أن الخطاب حول الشباب يتسم بالجمع بين التفاؤل والتخوف: التفاؤل إزاء المستقبل وإمكانيات التغيير الإيجابية التي قد يحدثها الشباب، والتخوف من عبء المسئولية تجاه مطالبهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويعرف الشباب بأنهم السكان في الفئة العمرية 15–29 سنة، ويتم تقسيم هذه الفئة من زاوية حياة الأفراد ونموهم إلى فئتين، الأولى فئة المراهقين (15–19سنة) والثانية فئة الشـــباب (20–29) سنة[1].

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، 2007/08/12 شـــباب فلســـطين: **أرقام وإحصاءات**

وتشير الإحصاءات إلى أن تقدير عدد السكان في الضفة والقطاع نهاية عام 2006 بلغ حوالي 3.8 مليون نسمة منهم 51% ذكور و49% إناث وبلغت نسبة الجنس 103 ذكور لكل 100 أنثى وقد مثلت فئة الشباب حوالي 27% من إجمالي السكان (منهم 40% مراهقين و60 % الشباب). وقد بلغت نسبة الجنس بين الشباب 104 ذكور لكل 100 أنثى ويظهر التوزيع العمري للسكان أن الشعب الفلسطيني شعب فتي حيث أن الهرم السكاني ذو قاعدة عريضة ورأس مدبب، مما يعني أننا ولسنوات طويلة قادمة سوف نكون تحت تأثير الزيادة الطبيعية المرتفعة نسبيا على الرغم من انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية وانخفاض في معدلات الخصوبة خلال السنوات الأخيرة[1].

ولهذه الفئة الاجتماعية سمات وخصائص ومشاكل وتطلعات فان التغييرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع الحضري تتيح إلى حد بعيد فرصا وتحديات هائلة للناشئة الفلسطينية، ولكنها تزيد من إمكانية التوتر والتشويش التي يمر بها الشباب الفلسطيني عندما يعاصرون أوضاعا وظروفا غير مستقرة كالتي نعيشها اليوم، وكثيرا ما يكشف البؤس الاجتماعي والاقتصادي عن نفسه في أوساط الشباب فانه ثمة حاجة إلى إعادة النظر في مجمل سياسات وتوجهات وبرامج وتخطيط العمل مع الشباب، ليس انطلاقا من معرفة هذه السمات والمشاكل والتطلعات ودراستها وإنما بمراعاة عدد من المحددات كطبيعة المجتمع الفلسطيني التي تواجهه والتوجهات التنموية السائدة اليوم، وخصوصا التوجه التنموي المبني على حق المشاركة ونتائج التجارب السابقة في العمل مع الشباب إضافة إلى متطلبات النهوض بالحالة الفلسطينية وصولا إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في التحرر والاستقلال وإقامة دولة عصرية وتحقيق التنمية والتطور، وقبل كل ذلك بالاستناد إلى المعلومات والدراسات الميدانية المعمقة التي تتم بمشاركة الشباب أنفسهم.

ويتزايد التركيز في الظروف الراهنة على القطاع الشبابي لدوره ومكانته في صياغة وتقرير اتجاهات الجوانب المتعددة للواقع والمستقبل الفلسطيني، ولما يحتله هذا القطاع من

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، 2007/08/12.

حضور محوري في أجندة الاتجاهات والألوان السياسية والفكرية والاجتماعية المختلفة في الساحة الفلسطينية.

لهذا ازداد الاهتمام بتنمية وتطوير القطاع الشبابي منذ بداية التسعينيات لما شهدته فلسطين من تغيرات في مجمل الأوضاع على الساحة الفلسطينية بدءا بمؤتمر مدريد ومرورا باتفاق أوسلو، وانتهاءا بقدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وقيام انتفاضة الأقصى. وهذا الإهتمام للقطاع الشبابي من منح وبرامج ومشاريع قدمت من العديد من الجهات المانحة سواء عبر الجهات الرسمية أو الأهلية هو نابع بالأساس من كون المنظمات الشبابية في فلسطين تعتبر المحرك الرئيسي لمجريات الأحداث على جميع الصعد وبالأخص عملية البناء المجتمعي ولطالما اعتبر الشباب بارومیتر قياس اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا الحيوية و الهامة.

2.1 مشكلة الدراسة

ينظر المجتمع إلى الشباب على أنهم الركيزة الأساسية في تحمل المسؤولية في المستقبل القريب، وليس خافياً على أحد أن المجتمع الفلسطيني يتميز عن غيره من المجتمعات الأخرى انه مجتمع فتي،ومعنى ذلك أنه يجب أن يكون هناك اهتماماً بالغاً بهذه الفئة العمرية.

فللشباب حاجات مادية واجتماعية ونفسية يسعون إلى تحقيقها وإشباعها لأنها مرتبطة بخصائص هذه المرحلة العمرية،وإذا ما عدنا إلى المؤسسات الشبابية نفسها فإننا نلاحظ أنها تعاني من إشكاليات مختلفة سواء كانت صعوبات أو إخفاقات تحد من فاعليتها في مواجهة الأزمة التي يعاني منها الشباب.

وكشفت نتائج دراسة قام بها منتدى شارك الشبابي أن 18% فقط من الشباب الفلسطيني أعضاء في إحدى المؤسسات أو المراكز الشبابية. وعبر 65% عن رضاهم على عمل المؤسسات الشبابية مقارنة مع 35% عبروا عن عدم رضاهم عن عملها[1].

[1] منتدى شارك الشبابي، **دراسة عن واقع الشباب**, رام الله ايار 2008

في المقابل، عبر 55% عن رضاهم على العمل الذي تقوم به وزارة الشباب و الرياضة مقارنة مع 45% غير راضين عن أدائها.

ويعتقد 29% من المستطلعين أن المؤسسات الشبابية بحاجة إلى تنظيم ورقابة أكثر، ويرى 22% أنها فاعلة و تقدم خدمات حقيقية و 18% بأنها سياسية وفصائلية و17% أنها تسعى إلى أهداف شخصية و10% أنها وجدت لتصرف أموال المانحين و5% غير ذلك.

وفي سؤال حول آخر عمل شبابي شارك فيه المستطلع، أجاب 46% أنهم لم يشتركوا في أي عمل شبابي أبداً، 19% قبل شهر إلى ثلاث أشهر و11% قبل ستة أشهر إلى سنة و11% قبل سنتين و7% قبل ثلاث إلى ست أشهر و5% قبل أكثر من سنة.

ويعتقد 37% من المستطلعين أنه يتوجب على المؤسسات الشبابية التركيز على مطالب الشباب والدفاع عنها و28% يطالبونها بالتركيز على التثقيف الديني و13% التركيز على زيادة النشاطات الترفيهية والرياضية و10% التركيز على زيادة الحس النضالي و5% العمل على الموسيقى والإبداع الفني و7% مطالب أخرى.

إن عدم معرفة وإدراك البيئة المحيطة والمتمثلة بالبيئة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية،ومن غير الإطلاع على القوانين السائدة ومنها قانون رعاية الشباب، إلى جانب القوانين الأخرى تفرض قيوداً على المشاركة الفاعلة للشباب،ومن غير حصر العقبات والعراقيل والمشاكل التي تعترض طريق المشاركة العامة للشباب،يصعب وضع البرامج واقتراح الخطط والمشاريع التنموية واقتراح الحلول التي من شأنها تمكين الشباب من انتزاع حقوقهم، والتأثير الايجابي على البيئة التشريعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الكفيلة بوضع قضايا الشباب على سلم الأولويات.

3.1 أهمية الدراسة

من واقع عمل الباحث كمنسق للبرامج المجتمعية وخاصة الشبابية في أكثر من مؤسسة دولية وأهلية والإطلاع على واقع المؤسسات الشبابية البرنامجية منها والتنظيمية والمعوقات

والصعوبات التي تواجه نموها، فقد لاحظ الباحث عدم مراعاة التوجه التخطيطي والتنموي المبني على حق مشاركة الشباب في التخطيط للبرامج وحق المشاركة في صنع القرار وعدم الاستفادة من نتائج التجارب السابقة في العمل مع الشباب في الدول الأخرى وبالتالي كان لافتقار المؤسسات لهذه الجوانب من قبل المؤسسات الشبابية عائقاً هاماً لتطوير وتنمية قطاع الشباب وبالتالي ضعف إسهامهم في البناء المجتمعي، وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تساهم في مجال دراسة أوضاع المؤسسات الشبابية، بحيث تقوم بالربط ما بين برامج وخطط المؤسسات الشبابية وبالأخص منتدى شارك الشبابي وبين النتائج التي وصلت إليها في المشاركة في التنمية، مما يوضح الرؤيا أمام المؤسسات الشبابية لمعرفة نقاط الضعف والعمل على علاجها ونقاط القوة والعمل على تعزيزها. بالإضافة إلى مساهمتها، في تحسين ورسم السياسات التطويرية للمؤسسات الشبابية. سيستعرض الباحث تجربة شارك بكل جوانبها ومن مبادرات عملية ذات بعد تنموي خلاق للضغط على صناع القرار وخصوصا لجهة رسم سياسيات شبابية وطنية وبناء برامج تنموية مستدامة تلبي طموحات الشباب وتعمل على بناء قدرات المؤسسات الشبابية بالاشتراك مع وزارة الشباب والرياضة ومؤسسات المجتمع المدني والمرجعيات المختصة، مما يشكل توجها وطنيا عاما، ورؤيا شاملة لمستقبل الشباب في فلسطين[1].

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1- يعتبر هذا البحث تطور نوعي في دراسة حالة الشباب في فلسطين والذي سيتناول تجربة العمل الشبابي في فلسطين والذي سيتطرق إلى تجربة شبابية رائدة في قطاع الشباب الذي يلعب دورا رئيسيا وحيويا في البناء المجتمعي عموما وفي العملية التنموية خصوصا.

2- يسلط الضوء على مشاكل الشباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث تشكل هذه الفئة نسبة كبيرة في المجتمع الفلسطيني حيث يمثلون حوالي ثلث سكان الأراضي الفلسطينية،

[1] بيان صحفي لمنتدى شارك الشبابي: شباط 2008.

وقد مثلت فئة الشباب حوالي 27% من إجمالي السكان (منهم 40% مراهقين و60% الشباب) من إجمالي عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية نهاية العام 2006[1].

3- وتكمن أهمية البحث أيضا في أهمية هذه الشريحة الشبابية أكثر الشرائح تأثرا بالمظاهر الإيجابية والسلبية المنتشرة في المجتمع إذ أن ضرورة صقلهم وإعدادهم لتحمل مسؤوليات الغد يحتم علينا تحسس حاجاتهم ورغباتهم وتوفير الرعاية اللازمة لهم، حيث سيوفر البحث مرجعا علميا يستند عليه للمؤسسات الشبابية والمؤسسات العاملة بالخطط التنموية.

4- المساهمة في عرض نموذج لسياسة شبابية مستقبلية قائمة على أسس التخطيط السليم تراعي احتياجات الشباب ومشاكلهم وتعكس توقعات الشباب في فلسطين بناءا على احتياجاتهم.

4.1 أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى استشفاف مستقبل الشباب انطلاقا من الأوضاع الحالية والتحدي الكبير الذي يواجه الشباب الفلسطيني، وذلك من خلال تقييم واقع الشباب الحالي لرفع وعي أوساط فئة الشباب والعمل على دمجهم وإشراكهم في عملية التنمية في فلسطين واستعراض لمكونات التجربة التنموية للمؤسسات الشبابية والنتائج الاجتماعية المترتبة في الواقع ومدى امتلاكها لآليات الاستدامة والدفع المستقبلي.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

(1) استعراض وتقييم أوضاع المؤسسات الشبابية وخاصة منتدى شارك الشبابي من اجل الوصول إلى إمكانية إشراكها في صياغة الخطط التنموية.

(2) محاولة تشخيص وتحليل الأسباب الموضوعية التي تحول دون مشاركة المؤسسات الشبابية في التخطيط التنموي بشكل فعال.

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006 .

(3) تسليط الضوء على مشاكل الشباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومعرفة واقع التخطيط والبرامج التنموية لدى المؤسسات الشبابية.

(4) تفعيل دور المؤسسات الشبابية في العملية التنموية وذلك من خلال توضيح أهمية مشاركة المؤسسات الشبابية في التخطيط التنموي.

(5) تحليل النتائج والخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها المساهمة في تعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف.

5.1 أسئلة الدراسة

إن نجاح المؤسسات الشبابية والشباب أنفسهم في الوصول إلى مستوى متقدم من المشاركة والفاعلية، ما زالت تعترضه الكثير من العقبات والعراقيل والصعوبات لعلها الأبرز في مشكلة البحث:

1. ما هي المشاكل والمعوقات الذاتية والموضوعية للشباب الفلسطيني في التخطيط البرامجي لدى المؤسسات الشبابية في فلسطين؟
2. ما هي المعوقات والصعوبات الذاتية والموضوعية لمشاركة الشباب في العملية التخطيطية في البرامج الشبابية ؟
3. ما هي تجربة منتدى شارك الشبابي في التخطيط التنموي لقطاع الشباب؟
4. ما هي الآليات والحلول لتفعيل دور الشباب ومشاركتهم لمواجهة التحديات التنموية من قبل الشباب الفلسطيني في فلسطين؟

6.1 خطة ومنهجية الدراسة

تترتكز الدراسة في خطتها على ثلاثة محاور أساسية هي:

(1) المحور الأول: ألإطار العام

وتناول استعراض مقدمة الدراسة من حيث مشكلتها، أهميتها، أهدافها، إلى جانب استعراض واقع الشباب العربي والفلسطيني.

(2) المحور الثاني: الإطار المعلوماتي (تشخيص الواقع الحالي)

وتناول استعراض وتشخيص الواقع الحالي للمؤسسات الشبابية في فلسطين بالتركيز على منتدى شارك الشبابي.

(3) المحور الثالث: الإطار التحليلي والتقييم والإستنتاج

وتناول تحليل وتقييم تجربة منتدى شارك الشبابي ودورها في عملية التخطيط التنموي، وأيضا تحليل المعلومات التي جمعت من خلال الدراسة الميدانية، ومن ثم الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات للتغلب على المشاكل والتحديات التي تواجهها المؤسسات الشبابية.

ومن حيث المنهجية، فقد ارتكزت الدراسة بشكل رئيسي على المنهجين على الوصفي والتحليلي، أما المنهج الوصفي فقد استخدم بشكل أساسي في المحورين الأول والثاني من الدراسة، أما المنهج التحليلي فقد استخدم في المحور الثالث من الدراسة.

وقد استخدم الباحث في دراسته مجموعة من أدوات البحث العلمي، حيث تم استخدام المقابلات مع مسؤولي المؤسسات الشبابية وصناع القرار في القطاعين الحكومي والأهلي، كذلك تم استخدام مجموعات النقاش المركزة من الفئات الشبابية.

7.1 مصادر المعلومات

اعتمدت المعلومات الواردة في الدراسة على مجموعة من المصادر، أهمها:

(1) المصادر الأولية: وشملت البيانات والمعلومات التي جمعها الباحث حول المؤسسات الشبابية في الأراضي الفلسطينية عبر المقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة والاختصاص، وكذلك ملاحظات الباحث وخبرته في العمل مع القطاع الشبابي.

(2) المصادر الثانوية: وتشمل المصادر التالية:

- المصادر المكتبية: وشملت الكتب والمراجع والأبحاث والرسائل الجامعية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- المصادر الرسمية: وتضم الإحصائيات والمعلومات والبيانات والدراسات التي تم الحصول عليها من الجهات الرسمية المختلفة مثل منتدى شارك الشبابي، وزارة الشباب والرياضة، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وغيرها.
- المصادر غير الرسمية: وشملت المعلومات التي تم الحصول عليها من مراكز البحوث، الجامعات، وكذلك المنظمات والهيئات الدولية ذات العلاقة وغيرها من الجهات المعنية بالمؤسسات الشبابية.
- مواقع شبكة الإنترنت

8.1 حدود ومنطقة الدراسة

حدود ومنطقة الدراسة هي:

1- **الحدود المكانية:** الضفة الغربية(قرية مدينة مخيم والمدن الفلسطينية).

2- **الحدود الزمانية:** تمتد من فترة ما قبل قيام الانتفاضة أي عام 1998 حتى عام 2008 أي بعد اندلاع الانتفاضة (انتفاضة الأقصى).

3- **الفئة المستهدفة:** مراكز منتدى شارك الشبابي في الضفة الغربية.

4- **أدوات وعينة الدراسة:** استخدمت الدراسة أداتين رئيسيتن تمثلتا في المقابلات التي تمت مع أشخاص مدراء ومسئولي مؤسسات شبابية أو ذات ارتباط بالشباب للتعرف من خلالهم على أهم احتياجات الشباب، وورشات العمل التي تكونت من اثنتي عشرة ورشة عمل خاصة بالشباب أنجزت في المناطق المختلفة في الضفة الغربية.

9.1 أدبيات الدراسة

بعد الإطلاع على عدد واسع من الأدبيات التي تطرقت إلى الشباب الفلسطيني، تاريخا وحاضرا، تبين وجود نقص ملحوظ فيما يختص بموضوع البحث العلمي، فعلى الرغم من عدم العثور على أية مؤلفات أو دراسات تتطرق وتعالج موضوع الدراسة بشكل محدد وشامل، إلا أن هنالك بعضا منها اقترب من الدراسة محل البحث، نذكر منها:

(دراسة الكويكرز بالتعاون مع اتحاد الشباب الفلسطيني، 1998)

استندت هذه الدراسة الميدانية لاحتياجات الشباب الفلسطيني علي أسلوب العمل بمجموعات النقاش حيث تم تشكيل 17 مجموعة نقاش شبابية في مختلف المناطق الحضرية و الريفية وفي مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع وتم تحديد الحد الأدنى للمجموعة بأن تكون من 6 شباب وشابات. وشارك في المجموعات شباب وشابات من الفئة العمرية 15–26 سنة. وكان الهدف الرئيسي لهذه العملية يتمثل في المساهمة في تطوير مؤسسات الشباب الفلسطيني والشباب الفلسطيني نفسه" وذلك من خلال توفير توصيات يحددها الشباب أنفسهم عبر مجموعات النقاش المذكورة. ومن القضايا الرئيسية التي خرجت بها الدراسة كاحتياجات للشباب: الحاجة لزيادة برامج الوعي، والحاجة لتوفير فرص العمل، ومنع الزواج المبكر، وتطوير برامج التعليم والتدريب المهني، وتطوير مراكز الشباب، وتوفير سكن قليل الأجرة واحتياجات المعاقين والحاجة إلي التعرض لثقافات أخري.

أما التوصيات التي خرجت بها المجموعات فتمثلت في إنشاء منظمة وطنية تتعامل مع الشباب بشكل شامل ووضع برامج ومشاريع لتثقيف الآباء والأسر حول الشباب وتطوير مراكز الشباب القائمة كما ونوعا وخلق فرص عمل للشباب، وتطوير برامج استشارات مهنية ووظيفية لهم، وتطوير مراكز التدريب المهني وإنشاء مراكز جديدة، وزيادة المنح للفقراء والنساء في الجامعات المحلية. وتطوير برامج زيادة الوعي وبرامج التعليم للشباب، وتنظيم نشاطات شبابية تبادلية داخل وخارج فلسطين وتطوير إستراتيجية لمكافحة التسرب من المدارس.

وختاما نذكر أن الدراسة أشارت إلى أنه " لا يمكن تعميم هذه النتائج لتشمل جميع الشباب الفلسطيني ولكنها كافية كخطوة أولية للبدء بالنظر بموضوعية إلي حاجات الشباب الفلسطيني وكيفية الاستجابة لها"

دراسة يوسف حبش، بعنوان دور المنظمات الأهلية في خدمة القطاع الشبابي بالتعاون مع مركز تنمية المجتمع، رام الله فلسطين، 2001)

والتي أشار فيها إلى الخلفية التاريخية عن المنظمات الأهلية، وقام بتعريف الشباب وتحدث عن خصائص الشاب الفلسطيني، وقام بدراسته الميدانية في منطقتي رام الله و البيرة، وذكر أيضاً نقاط قوة وضعف لهذه المنظمات، واعتبر أن دراسته للمنظمات الأهلية في منطقة رام الله غير شاملة ولا تمثل الضفة الغربية كلها، وذلك لأن عمل المنظمات الأهلية في منطقة رام الله يختلف عن غيرها من المدن كون رام الله مركز حكومي هام، والعمل الغير حكومي فيها هام جداً، وكانت أهم نتائج دراسته:- كان تمركز المنظمات على الأغلب في مدينة رام الله نفسها وليس في قراها ومخيماتها، وعدم استثمار كثير من الجهد و الطاقات في بناء المؤسسات وتطويرها، ولاحظ في دراسته أن معظم المنظمات الأهلية في رام الله مسجلة رسمياً، وتم تغيير أهدافها وتعديلها حسب احتياجات المجتمع المدني، مما يؤكد إصرار هذه المؤسسات في الاصرار والعطاء والمسؤولية. وتعمل على أن تخطط سنوياً للأهداف التي تنوي عملها في مطلع كل سنة جديدة، ونتيجة لدراسته أثبت أيضاً أن 90% من هذه المؤسسات لها علاقات مع القطاع الحكومي.

ملف الشباب في فلسطين، "أفاق وسياسات مقترحة"، (منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، 2002)

هذا الملف يغلب عليه الطابع المنهجي العلمي، ويشتمل على عدد واسع من المواضيع التي تهم الشباب في فلسطين، كما انه يمتاز بوضع آفاق وتوصيات مقترحة، من شانها تمكين شريحة الشباب من معرفة قضاياهم، وتحديد مطالبهم، إيذانا في بلورة جسم شبابي موحد في مطالبه، وفاعل في نشاطاته، وتحقيق أهدافه وتطلعاته في مقابل هذه السمات الإيجابية التي

يحملها هذا الملف، إلا انه يؤخذ عليه الإسهاب في القضايا المطروحة، سيما في ظل إمكانية وصفه بالمرجع الذي لا يمكن الاستغناء عنه في حال إعداد دراسة عن واقع الشباب وقضاياهم المتعددة.

كتاب بعنوان " قضايا الشباب: واقع، مشاكل واحتياجات"، (طلال أبو عفيفة،2006)

هذا المؤلف يتطرق إلى الكثير من قضايا الشباب الفلسطيني، ويوفر كما كبيرا من المعلومات المتعلقة بهم مثل : المؤسسات الشبابية والرياضية الفلسطينية، البطالة في صفوف الشباب، المراهقة، واقع الشباب العربي، السياسة العربية للشباب، ظاهرة تعاطي المخدرات، احتياجات الشباب، البلديات ورعاية الشباب، تنمية إبداعات الأطفال، الرعاية والتثقيف الصحي، تأهيل واعداد القيادات الشابة، الصحة الإنجابية، زواج الأقارب، الأمراض الجنسية، أمراض سوء التغذية، صحة البيئة، وأخيرا البيئة في فلسطين، فعلى الرغم من الكتاب تتجاوز صفحاته 650 صفحة إلا انه لا يتقيد بالمنهجية البحثية، كما يغيب عنه الترابط بين المواضيع، والذهاب في تناول قضايا مجتمعية بعيدة عن هموم وحاجات الشباب، فضلا عن إسقاط بعض القضايا التي تهمهم، سيما في المحورين التنموي والتخطيطي.

كتابي "شباب فلسطين: واقع وأرقام 2001، و"الشباب في الأراضي الفلسطينية: حقائق وأرقام"2005، (منشورات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني)

هذان الكتابان وغيرهما من الدراسات التي يصدرها الجهاز باستمرار تمثل المرجع الأساس من قبل الباحثين لاستقاء المعطيات والمؤشرات الإحصائية عن الشباب، إلا انه يعوزها الاهتمام الأوسع بقضايا شبابية متعددة، وقراءة تحليلية أعمق وأشمل.

دراسة بحثية حول تحديد الاحتياجات الصحية للشباب، 2005: جمعية بنيان للتدريب والتقييم والدراسات المجتمعية بالتعاون مع وزارة الصحة الفلسطينية وبتمويل من الوكالة الألمانية للتنمية

حيث تكون فريق البحث من د. نعمات علون كباحث رئيسي والأستاذ حسام شحادة والأستاذ أيمن أبو كريم كباحثين مساعدين.

وقد تبلورت هذه الدراسة للعديد من الأسباب التي تتعلق باكتمال النمو الجسمي والاجتماعي والعقلي واكتساب الخبرات الضرورية للقيام بالدور العلمي والعملي والاجتماعي لدى فئة الشباب، حيث أبرزت الدراسة نسبة الشباب في فلسطين وأهميتهم في بناء الأوطان وتحقيق الآمال وحقوقهم الذي كفلته لهم الأديان والمواثيق الدولية، وللتعرف عن قرب الواقع الصحي للشباب الفلسطيني ومعرفة احتياجاتهم وأولويتهم في هذا الجانب. وجاءت النتائج بأن شباب مناطق التماس المتمثلة في رفح وخان يونس ومنطقة الشمال والمنطقة الوسطى مع المستوطنات في ذلك الوقت وسكان القرى والمخيمات والعاطلون عن العمل أكثر انفعالاً وتوتراً من الشباب في غزة والمدن والمناطق غير الملاصقة للمستوطنات والعاملون، كما أكدت الدراسة على ارتفاع مستوى المشاركة الاجتماعية وتصدرت رفح أعلى مستوى للمشاركة الاجتماعية، وفي إطار الصحة التعليمية فقد وجدت الدراسة بأن المناهج بحاجة على موضوعات صحية تكون أكثر ملائمة مع الواقع، أما بالنسبة للوضع السياسي فإنه أثر بصورة سلبية كبيرة على الوضع الصحي بسبب الإغلاقات المتكررة والحصار الدائم للمناطق،

والملاحظ على هذه الدراسات والكتب وغيرها من المقالات التي تنشر في هذه الصحيفة أو ذاك الموقع الالكتروني، يجد أن الغالب عليها يتصف بعمومية المعلومة عن الشباب، واقتصار المواضيع على قضايا أشبعت بحثا ودراسة، عدا أنها تتناول جانبا واحدا أو ضيقا من مواضيع الدراسة، قيد البحث، مع الملاحظة هنا، أنه لا يمكن التقليل من أهمية وقيمة هذه الأدبيات وكفاءة القائمين على إعدادها، أمل أن تسهم هذه الدراسة في ملء النقص في هذا المجال، ورفد المكتبة الفلسطينية بدراسة، يعتقد بان وجودها أصبح أمرا مجديا وملحا.

10.1 محتويات الدراسة

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول رئيسة، الفصل الأول ويتضمن مشكلة الدراسة، أهميتها، أهدافها، أسئلتها، خطتها ومنهجيتها، حدودها، مصادرها، أدبياتها، محتوياتها ومصطلحاتها. والفصل الثاني منها تطرق إلى واقع ومشاكل الشباب العربي، وفي الفصل الثالث

تناولت فيه المراحل التاريخية التي مر بها القطاع الشبابي الفلسطيني ونشوء مؤسساته إضافة إلى المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، وفي الفصل الرابع من الدراسة تم استعراض تجربة منتدى شارك الشبابي وبرامجه التنموية، وتم في الفصل الخامس تحليل وتقييم تجربة منتدى شارك الشبابي ودوره في عملية التخطيط التنموي. وأخيراً تم في الفصل السادس استعراض أهم النتائج والتوصيات التي من شأنها زيادة فاعلية المؤسسات الشبابية الفلسطينية في التخطيط التنموي.

11.1 مصطلحات الدراسة

إن استعراض بعض المصطلحات المرتبطة بموضوع الدراسة تساهم في إزالة اللبس الذي قد يكتنف جوهر ومضمون هذا المصطلح أو ذاك المفهوم.

المؤسسات الشبابية: هي المؤسسات والمراكز والمشاريع والأطر الشبابية في فلسطين التي تعمل مع الشباب بصورة مباشرة ويوجد لديها مقرات وهيكلية إدارية، وهذه المؤسسات غير ربحية، وتقدم خدمات إلى القطاع الشبابي، سواء أكانت ثقافية، أم رياضية أم تثقيفية أم غيرها من النشاطات المختلفة.

المنظمة غير الحكومية: هي تلك الهيئات ذات الطابع المدني التي تعمل ضمن مجالات تنموية مختلفة دون تمييز على أساس العرق أوالجنس أوالدين وبهدف غير ربحي(الصفدي،1995 :8).

الشباب: لغويا جاءت من مادة شب أو شبب وهو جمع شاب، وأيضا الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة، وهو خلاف الشيب أما اصطلاحا فهي الشريحة المجتمعية من السكان في الفئة العمرية 15–29 سنة، ويتم تقسيم هذه الفئة من زاوية حياة الأفراد ونموهم إلى فئتين، الأولى فئة المراهقين (15–19 سنة) والثانية فئة الشباب (29–20 سنة). (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007) .

شارك أو المنتدى: منتدى شارك الشبابي وهي منظمة شبابية فلسطينية أهلية غير هادفة للربح أنشئت امتدادا لمشروع شارك لتنمية قدرات الشباب في فلسطين عام 1996، بدعم وتمويل من

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون الدولي وبتنفيذ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

المشاركة: هي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة للمشاركة في وضع السياسات العامة التي تختص بقضاياه، وشؤون مجتمعه المختلفة.

مشاركة الشباب: انخراط الشباب الفاعل كمواطنين في عمليات تطوير البرامج والسياسات واتخاذ القرارات، واحتلال مواقع قيادية مرموقة على مستوى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، فضلا عن تضمين المنظور الشبابي في كل العمليات المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

النشاط الأهلي: الخدمة أو النشاط الاجتماعي أو الاقتصادي الذي تقدمه طوعاً و اختياريا ومن شانه تحسين مستوى المواطنين في المجتمع.

النشاط الاقتصادي: هو نوع العمل الذي تزاوله المنشأة التي يعمل بها الفرد (بغض النظر عن مهنته) إذا كان يعمل في منشأة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007)

منطقة نشاط المؤسسة: المدى أو النطاق الجغرافي الذي تغطيه المنظمة من خلال أنشطتها وبرامجها (داخل وخارج المحافظة).

العمل التطوعي: يعرف برنامج متطوعي الأمم المتحدة بوصفه عملا غير ربحي ولا يقدم نظير اجر معلوم وهو عمل غير وظيفي / مهني يقوم به الأفراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين.

البطالة: تشمل هذه الفئة جميع الأفراد الذين ينتمون لسن العمل ولم يعملوا أبدا خلال فترة الإسناد في أي نوع من الأعمال. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2001)

الإعاقة أو العجز: يعرف الفرد المعاق أو الذي لديه قصور في نوع أو مقدار النشاط الذي يؤديه بسبب صعوبات مستمرة، تعزى الى حالة بدنية أو حالة عقلية أو مشكلة صحية طال أمدها وتصنف الإعاقات حسب الحالات التالية: بصرية، سمعية، نطقية، سمعية نطقية، حركية، استخدام الأصابع، عقلية، عقلية وحركية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2001) .

التخطيط: ذلك الفعل المتعمد والمنسق الذي يقوم به المخططون، هادفين من ورائه تحقيق أهداف Objectives(عامة)، أو أغراض Targets (محددة)، من اجل مصلحة ومنفعة أفراد الدولة، سواء قام بذلك أفراد الهيئة البرلمانية في الأمة، أو سعت إليه الحكومة مباشرة (عيد، 2001:188).

السياسات: هي الإطار العام أو المفهوم الذي يوجه تفكير الشباب المتطوعين في اتخاذ القرارات في مختلف جوانب العمل في المؤسسة وبما ينسق مع تحقيق أهدافها، ولا يشترط أن تكون السياسات مكتوبة دوما.

القيادة: العملية التي يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد والجماعات وذلك من اجل دفعهم للعمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة.

التنمية: توحيد جهود جميع المواطنين مع الجهود الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للجماهير، وربطهم بظروف مجتمعهم ونمط الحياة فيه وتمكينهم من المساهمة في تحقيق التقدم والرقي لمجتمعهم (عيد، 2001:42).

التنمية حسب تعريف الأمم المتحدة (United Nations): مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من اجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابياً في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد (عيد، 2001:42).

التنمية البشرية: عملية توسيع لخيارات الناس وتعزيز قدراتهم من اجل استخدام امثل لهذه الخيارات (هلال، وآخرون، 1998: 3).

التنمية المستدامة: هي العملية التي تهدف إلى توسيع فرص المواطنين في العيش بصورة كريمة وعادلة، وتوسيع خياراتهم بشكل موضوعي، مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة في الخيارات نفسها (حماد، 1999: 29).

تنمية الشباب: هي عملية تتدرج في إطار معاملة الشباب كشركاء في بناء المجتمع لا كمستهلكين، وإشراكهم في صياغة البرامج والخدمات تخطيطا وتنفيذا.

المجتمع المحلي: هو مجموعة من الناس تقطن بقعة جغرافية معينة، وتزاول نشاطات اقتصادية وسياسية واجتماعية، وهي ذات مصالح مشتركة، ولها تنظيم اجتماعي (حماد،1999:30).

التمكين: جملة العمليات والعلاقات التي تهدف لتفعيل دور الإنسان وتمتينه (تقرير التنمية البشرية، 2004: 11).

تمكين الشباب: هي عملية خلق ودعم الظروف المواتية التي يسهم بمقتضاها الشباب بفاعلية بالشراكة مع ألآخرين في تطوير قدراتهم وتوسيع خياراتهم ودعم حقوقهم، ما يمكنهم من الإسهام بفاعلية في المكونات الاقتصادية والسياسية وألإجتماعية والثقافية للتمنية البشرية المستدامة.

المجتمع المدني: مجموعة من التنظيمات المجتمعية من مؤسسات، جمعيات، هيئات، مجالس، نقابات، أحزاب، وسائل إعلام وشرائح اجتماعية لها تعبير تنظيمي في المجتمع. أي مجموع التنظيمات المجتمعية التي لها مصلحة فعلية في التحول الديمقراطي في المجتمع (الصفدي، 1995: 7).

الانتفاضة: الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. الانتفاضة الأولى بدأت فى العام 1987 وانتهت في العام 1991 (مؤتمر مدريد). وبدأت

الانتفاضة الثانية في أيلول/سبتمبر 2000 في أعقاب انهيار عملية أوسلو للسلام، ولا تزال قائمة[1].

السلطة الوطنية الفلسطينية: الهيئة التي تأسست بموجب إعلان المبادئ للعام 1993 المتعلق بترتيبات الحكم الذاتي المؤقت. الاتفاقيات واتفاقية العام 1994 على قطاع غزة ومنطقة أريحا لادارة تلك الأجزاء من المناطق التي تم احتلالها في العام 1967، والتي أخلتها إسرائيل إلى حين يتم التفاوض على تسوية نهائية بشأنها.

[1] هذا، وبعض المصطلحات التوضيحية التالية مستمدة من مركز بديل، "1948–2008: 60 عاماً للنكبة الفلسطينية، دراسة استقصائية للاجئين النازحين داخلياً 2006–2007"، صفحة 51، مركز بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، الأراضي الفلسطينية المحتلة، آذار / مارس 2007

الفصل الثاني

واقع قطاع الشباب العربي

1.2 خلفية تاريخية

2.2 الشباب العربي ومعدلات النمو السكاني

3.2 اهتمامات الشباب في العالم العربي

4.2 التحديات التي تواجه الشباب العربي

5.2 مشكلات الشباب العربي واهتماماتهم عبر الدراسات الميدانية المختلفة

الفصل الثاني

واقع قطاع الشباب العربي

1.2 خلفية تاريخية

يشغل الشباب بخصائصه وثقافته وطموحاته ودوره في حركة التغيير الاجتماعي حيزا كبيرا في الدراسات الإنسانية عامة من علم نفس وتربية وانثروبولوجيا واجتماع وسياسة واقتصاد ...الخ، حيث أفرغت هذه العلوم مساحة كبيرة من اهتمامها ودراساتها لقطاع الشباب، وذلك لما يمثله قطاع الشباب من قوة وحيوية، وبصفته طاقة المجتمع الحقيقية في تحقيق آماله وأهدافه في مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إن الاهتمام بالشباب ودوره وخصائصه وثقافته ومشكلاته لم يكن وليد القرن العشرين أو حديث العهد، بل نجد أن المجتمعات الإنسانية ومنذ القدم اهتمت بالشباب ورعايته ليؤدي دوره بشكل ايجابي في بناء المجتمع وتطوره، ونلمس ذلك أيضا في الحضارات القديمة كالفرعونية والإغريقية والديانات السماوية أيضا.

ففي الحضارة المصرية (الفرعونية) نجد الكثير من النصوص المدونة والتي توجه النصح والإرشاد للشباب وتوجههم نحو الخير والبناء وقواعد السلوك، وهذه التعاليم تصب رعاية الشباب في إطار من قوة الإيمان بالخالق والحض على الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة[1].

ولم تقتصر تنمية الشباب في مصر القديمة على إكساب الشباب التعاليم والمثل والأخلاقيات، بل وفرت لهم من سبل السعادة والرفاهية الكثير من خلال المشاركة في الأعياد الدينية والمناسبات الاحتفالية وغيرها من الحفلات والموسيقى[2].

أما الحضارة اليونانية القديمة (الإغريقية) فقد انعكست الظروف التي أحاطت بوجود دول المدن بتلك الفترة، وما أعقب ذلك من اضطرابات واقتتال بينها على نمط إعداد الشباب

---

[1] فاعوري، خليل، **الشباب قضية ورعاية ودور، بمناسبة العام الدولي للشباب**، ط1، عمان، الأردن، 1985، ص75.

[2] المرجع السابق، ص80.

ورعايته، حيث تركز الاهتمام بالإعداد الجسمي للشباب عن طريق الرياضة البدنية بغية إعداد المحاربين والمقاتلين، إضافة إلى الإعداد العقلي عن طريق الفلسفة والموسيقى[1].

أما تنمية الشباب في الأديان السماوية فنجد أن الديانة اليهودية قدمت رعاية جيدة للشباب تقوم على أساس التوحيد بالله في البداية، إلا أن الانحراف عن تعاليم الديانة اليهودية خلق اتجاهات جديدة لدى القائمين على تنمية الشباب وتتمثل في إكساب الشباب معايير جديدة تقوم على الكسب غير المشروع والكراهية والعداء للآخرين، وشهوة الانتقام وغيرها من أنماط السلوك البعيدة جدا عن التعاليم السمحة.

أما الديانة المسيحية فقد اتجهت اتجاها معاكسا في تنمية الشباب والعناية بهم، من حيث التأكيد على قيم العدل والمساواة والسلام، والإخاء بين الناس جميعا والابتعاد عن الحروب والاقتتال.

أما تنمية الشباب في الإسلام، فقد كان للشباب من العناية والرعاية الكثير، ولما كان الإسلام دينا شموليا فقد اهتم بالتوازن بين الدين والدنيا، فقد دعم السلام القيم الجماعية لدى الفرد المسلم، مؤكدا على التعاون والتكامل والتكافل بين المسلمين، وحب الخير والابتعاد عن الشر، واحترام الرأي والرأي الآخر وضرورة المشاركة والشورى.

وقد حظي الشباب بالرعاية والعناية سواء بالإعداد العقلي من دروس وتحصيل ومعارف، إلى إعداد جسماني من فنون الرماية والمنازلة، وكيف لا وقد كان الشباب عماد قوة المسامين في فتوحاتهم حيث بزغ فجر الإسلام والسلام[2].

أما العصر الحديث فقد كان للمجتمعات الغربية دور السبق في العناية بالشباب و تنميتهم وقد سبقت غيرها من المجتمعات في هذا المجال، فتنمية الشباب في المجتمعات الغربية بدأت مبكرة كخدمة اجتماعية وتربوية مستقلة ومنذ مطلع (هذا القرن) من خلال نشوء الحركة الكشفية

---

[1] فاعوري، خليل، **الشباب قضية ورعاية ودور، بمناسبة العام الدولي للشباب**، مرجع سابق ص81.

[2] توفيق، محمد نجيب: **الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص75.

والمنظمات الشبابية في بريطانيا، وقد تم إنشاء دائرة لرعاية الشباب في بريطانيا تابعة لوزارة التربية والتعليم سنة 1930، وكان من مهماتها وضع البرامج الخاصة برعاية الشباب والتي تشبع حاجاتهم الجسمية والعاطفية وتحولها إلى طاقات بناءة ونافعة من خلال إنشاء أندية تتبع إداريا لاتحادات نوعية للشبيبة وتشرف عليها دائرة رعاية الشباب وتقوم رسم سياساتها والتنسيق بينها.

وكان معظم العاملين في هذه الاتحادات والأندية من المتطوعين من المعلمين والمربين والعالمين الاجتماعيين، وفي عام 1960 تم إنشاء نوادي للشباب حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم وعمت هذه الفكرة كافة إنحاء بريطانيا حتى لم تخل منطقة أو مدينة أو قرية من نادي للشباب يمارسون فيه الأنشطة المختلفة من رياضة وفن وترويح وأعمال يدوية وبرامج تأهيل مهني[1].

إلا أن النصف الثاني من القرن العشرين شكل انعطافا هاما في إدراك أهمية الشباب وحيويته ودوره وخاصة في أعقاب ثورة مايو سنة 1968 بفرنسا حين رفع الشباب على جدران "السوربون" شعارا فحواه (الثورة البرجوازية ثورة قانونية، والثورة البروليتارية ثورة اقتصادية، أما ثورتنا فهي ثورة ثقافية نفسية) وقد أخذت هذه الحركة طابع شمولي لتضم كافة جماهير الطلبة والشباب العامل في فرنسا.

كذلك توحد الشباب الأبيض والأسود في أمريكا من اجل المطالبة بإنهاء التفرقة العنصرية، في حين عبر الشباب والطلاب في الدول الاشتراكية الشيوعية عن سخطهم على النظام القائم، وفي الدول النامية تعاظم دور الشباب في الثورات والاحتجاجات على الاحتلال الأجنبي من جهة وصعوبة الظروف التي يعيشونها والرغبة في حياة أفضل من جهة أخرى[2].

---

[1] فاعوري، خليل، **الشباب قضية ورعاية ودور، بمناسبة العام الدولي للشباب**، مرجع سابق، ص105.

[2] علي، محمد: **وقت الفراغ في المجتمع الحديث** مبحث في علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1987، ص26

أما في البلدان العربية فقد كان للظروف السياسية والتي أعقبت نهاية الحكم العثماني والاحتلال الأجنبي اكبر الأثر على طبيعة الخدمات المقدمة للشباب ورعايتهم، وان لم تخل تلك الفترة من بعض الجهود التطوعية والخيرية، إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب.

ومع بداية حصول البلدان العربية على الاستقلال الوطني اخذ الاهتمام بقطاع الشباب يأخذ أبعادا جديدة ومهمة من حيث التدخل الرسمي من جانب الحكومات والأنظمة السياسية إضافة إلى العمل الأهلي والجهود التطوعية، فوجدت التشريعات التي تنظم مثل هذا المجال وتسهم في مسيرته ودعمه[1].

2.2 الشباب العربي ومعدلات النمو السكاني

تقع مسألة التخلف في مقدمة التحديات التي تواجه مجتمعات الدول النامية، خاصة صغيرة الحجم منها، ومع تصاعد وتيرة التغير في نسيج المجتمع الإنساني، ووتيرة التغير في العلاقات الدولية في إطار العولمة والانفتاح والاختراقات التكنولوجية المذهلة في الاتصالات والمعلومات وهندسة المواد والهندسة الوراثية، تصبح مسألة التنمية متطلبا أساسيا، ليس للنهوض والتقدم والارتقاء، وإنما كذلك للبقاء.

إن ما يلفت النظر هو إن الدول النامية تتسم جميعها بمعدلات نمو سكانية عالية تتراوح بين (1،5 %) إلى (3،4%)، وبمعدلات خصوبة مرتفعة تصل في متوسطها إلى (5) أطفال لكل امرأة، وهذا يعني سرعة استنزاف الموارد، وصعوبة تراكم الثروات، وبطء التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وهناك مجتمعات تزيد فيها المعدلات، على ذلك، حيث نجد إن الخصوبة الأعلى في العالم تقع في اليمن، إذ تصل إلى (7،6 %) طفلا لكل امرأة في الوقت الذي لا يزيد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على (500) دولار سنويا.

[1] سري، ناصر: **تاريخ العمل الأهلي الخيري في المشرق العربي**، مؤتمر التنظيمات الأهلية العربيـــة، القـــاهرة، 1989، ص67

وبالمقارنة نجد إن الدول الصناعية والناهضة تتمتع بنسبة نمو سكاني منخفض، يقترب في معدله من (1،2 %)، معدل خصوبة منخفض يقترب في متوسطه من (1،5 %) طفلا لكل امرأة،وهذا يعني بطء استنزاف الموارد وزيادة القوى المنتجة، وإمكانية التعمق في الخدمات التعليمية والصحية والضمانات الاجتماعية، ومن جهة أخرى فان هذا يعني إن مجتمعات الدول الصناعية والناهضة هي مجتمعات تتحرك سريعا نحو الكهولة، ولكنها الكهولة المنتجة، بينما نلاحظ مجتمعات الدول النامية هي مجتمعات تزيد فيها إعداد الشباب والفتية، ففي ليبريا وفلسطين هناك أكثر من (50 %) من السكان هم تحت سن إل(15) سنة، بينما نجد في بلدان كالسويد وايطاليا إن أكثر من (15%) من السكان تزيد أعمارهم على (65) عاما[1].

وإذا أخذنا في الحسبان إن سن الشباب يمتد إلى (32) سنة، أي عشر سنوات بعد إتمام التعليم الجامعي، فان هذه الفئة العمرية تصل إلى ما يقرب من (60%) من مجتمعات الدول النامية، وهذا يعادل ما مجموعه (168) مليون شاب وشابة في الوطن العربي.

3.2 اهتمامات الشباب في العالم العربي

إن اهتمامات الشباب مختلفة ومتغيرة وان هذه الاهتمامات غالبا ما تتأثر بالبيئة الاجتماعية والحضارية السائدة، سواء أكان على المستوى المحلي البسيط، أم على المستوى الأكثر اتساعا ليشمل مفردات حضارية عالمية يصطدم بها الشباب، أو يتابعونها عبر الشبكات الإلكترونية والشبكات المعقدة للمعلومات والإعلام، والسلع التي تكتسح كل الحدود، حتى الحدود الشخصية للفرد في إطار التيار المعقد بالعولمة الذي نجتازه الآن[2].

إن اهتمامات الشباب، شأنها شأ ن أية شريحة اجتماعية متنوعة ومتفاوتة الأهمية، يمكن إن تندرج في أربع مجموعات رئيسية:

الأولى: الاهتمامات الشبابية الجادة ذات الطبيعة التي لها علاقة بالمستقبل.

---

[1] كنعان، أحمد: ***الشباب ومشكلات النمو السكاني***، **بناة الأجيال**، العدد 25، كانون الثاني، 1998.

[2] **تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002**، مجموعة مؤلفين بإشراف نادر الفرجاني، الطبعة العربية عمان، 2002.

الثانية: الاهتمامات الذاتية التي يمكن إن تتصل بالمجموعة الأولى.

الثالثة: الاهتمامات الاستمتاعية بالحياة، والمرحلة العمرية، واللامسؤولية، والحرية، والانطلاق

الرابعة: الاهتمامات العامة بقضايا المجتمع والوطن.

وعلى ضوء ما ذكر أعلاه فان الإشكالية أمام المجتمع تتمثل في كيف يمكن الوصول إلى التوازن العملي بين الحق في القرار والفعل لدي الشباب من جهة أخرى، وبين كونهم في مرحلة التكوين والاستعداد من جهة ثانية، وبين الاستعداد لتحمل المسؤولية من جهة ثالثة؟ وما هي ضوابط الحريات والمسؤوليات؟ وهل مرحلة التعلم والتكوين هي نفسها مرحلة الانطلاق والحرية؟

4.2 التحديات التي تواجه الشباب العربي

يشكل المستقبل حالة مركبة تقتحم الحضارة بقوة وبسرعة لم تعرفا في الماضي، ويزداد سرعة هذا الاقتحام جيلا بعد جيل، وعقدا بعد عقد، ونكاد نقول سنة بعد سنة، وهناك أسئلة كثيرة أخذت تقرع آذان الحاضر، وتفرض نفسها بقوة ضاغطة وتبحث عن إجابات وعلى ضوء المتغيرات الهائلة التي تجتاح العالم. ويشهد العالم منذ الربع الأخير من القرن العشرين ثورات متأججة في العلم، والتكنولوجيا، والاتصالات، والحواسيب، والمعلومات، والشبكات الإلكترونية، وهندسة الجينات، وهندسة المواد. إنها ثورة معرفية تتفجر في كل اتجاه، بحيث أصبحت المعرفة الإنسانية تتضاعف مرة كل عقد، بعد أن كانت تتضاعف مرة كل عقدين، وقبلها مرة كل قرن، وقبلها مرة كل عدة قرون.

ومعنى ذلك إن المفردات المادية للحضارة أخذت تتغير بسرعة كبيرة ويتوقع لها إن تتزايد سنة بعد سنة في الدول المتقدمة، وان تترك تأثيراتها المسرعة أيضا، وربما المربكة، لدى مجتمعات الدول النامية.

وإذا كانت المجتمعات تتحرك بسرعة لكي تتحول إلى مجتمعات معرفة تعمل في اقتصاديات المعرفة، أي تستخدم مدخلات العلم والتكنولوجيا في والمعلومات بكثافة عالية في

صنع القرار الاقتصادي، وفي إنتاج السلع والخدمات، فان مستقبل الأداء الاقتصادي الاجتماعي لدى أي مجتمع سوف يتأثر بالغ التأثير بهذه التغيرات وبطبيعة الحال، يفرض ذلك نوعا من التحديات القاسية يترتب على المجتمعات النامية إن تستعد لها، وإلا فان نمط حياتها وبل حضاراتها وثقافاتها، سوف تفرض عليها من الخارج[1].

إن النظر إلى المستقبل يعني بالضرورة النظر إلى الشباب، لأن الشرائح الشابة هي التي ستكون أكثر تأثرا بما سيجري في المستقبل، إذ ستكون آنذاك في عنفوان دورها الحضاري في أي المجتمع من حيث القدرة على التأثير، من حيث إمكانات التأثر، وإذا كان الحاضر يتضمن مظلة من نوع ما أو ضمانة فان هذه المظلة سوف تختفي في المستقبل لتصبح الأجيال الحالية هي الحاملة للمسؤولية وربما لتصبح المظلة للأجيال التي ستليها.إن كل ما يفعله الإنسان المعاصر في العمل والتكنولوجيا، أو في الصحة،أو في البيئة، أو في التعليم، أو في الزراعة، أو في الصناعة، أو في اعمار المدن والأرياف، أو في كل شيء له تأثيرات مباشرة على جيل الشباب المعاصر، بسبب سرعة التأثير، وسرعة التطبيق، وسرعة الانتشار، وتيار العولمة الذي يخترق الحدود الزمانية والمكانية.

من هنا، فان النظر إلى تحديات المستقبل من منظور شبابي، أي من حيث موقف الشباب من هذه التحديات هو أمر يحتل أهمية كبيرة في المفهوم الإنساني والاجتماعي والوطني على حد سواء، وليس ذلك بغرض دفع الشباب ليسبق المرحلة التي يمر فيها، وإنما ليدرك طبيعة المستقبل الذي سوف يقتحمه، وما يترتب على ذلك الاقتحام من استعداد. وليس هذا من منظور معاصر، وإنما وفي الدرجة الأولى من منظور مستقبلي،وذلك لأن فئة الشباب هي الجزء الأكبر من المجتمع الذي عليه التعامل مع تلك التحديات خلال سنوات قليلة.

إن تعبير الشباب شأنه شأن أي تعبير اجتماعي ديمغرافي، يشمل فئة كبيرة من الناس في المجتمع الواحد، في البلد الواحد، ناهيك عن المجتمعات العربية، إذ نتحدث على شريحة تصل

---

[1] إسماعيل، سراج الدين ومحسن، يوسف، **الفقر والأزمة الاقتصادية**، القاهرة: مركز ابن خلـــدون ودار الأمـــين، 1997، ص67.

إلى (168) مليون في الأقطار العربية. بطبيعة الحال، لا يدعي احد إن الشباب هو صورة واحدة وحالة واحدة متطابقة في كل شيء، فهذا أمر لا نجده في أي مجتمع سواء بالنسبة للأطفال، أم الشباب، أم الشيوخ، ولكن العبرة في وجود قواسم مشتركة كبرى في اتجاهات ثلاثة[1]:

(1) إن طبيعة المرحلة العمرية تحمل مفردات مشتركة، بصرف النظر عن الخصوصيات الأخرى.

(2) إن التحديات المستقبلية التي يحملها تيار العولمة وينقلها بين الدول المتقدمة متشابهة، وان كيفية التعامل معها ترتبط بالمرحلة الحضارية للإقليم، وهي متشابهة أيضا في المجتمع العربي.

(3) إن الفواصل الحواجز بين الأفراد والشرائح والمجتمعات والطبقات في طريقها إلى التضاؤل، وربما إلى التلاشي يوما ما يقع ذلك من خلال المعلومات والاتصالات، وحركية المجتمع وانتشار التعليم، مما يجعل الفروق الجوهرية بين المجموعات الشبابية اقل حدة.

وهكذا فان مسألة الشباب يمكن إن توضع تحت عنوان عام، غير إن النهوض الحقيقي يتطلب بالضرورة تكامل الأساسيات العامة مع الخصوصيات المحلية، وليس إلغاء الواحدة للأخرى، وحقيقة الأمر إن النسيج الشبابي في تنوعه وتعدده، واختلافاته وتطابقاته، يمثل صورة مشابهة تماما للنسيج الاجتماعي في تنوعه وتعدده، لأن شباب اليوم هم جزء كبير من المجتمع، وكما يجوز القول بأن هناك مجتمعا فلسطينيا، أو أردنيا، أو مصريا، أو سويسريا، فان القول نفسه عن الشباب يعد مبررا، وهكذا، فالتحديات المستقبلية تواجه الشباب، جميع الشباب دون استثناء، وتجابه الشابات كما تواجه الشبان،وعلى كل فئة مجموعة شبابية وعلى كل فرد بمفرده أيضا إن يستعد لمواجهة هذه التحديات في إطار من التركيب، وفي التفاعل بين ما هو عام وما هو خاص، فالتعليم والتدريب وفرص العمل تجابه الجميع دون استثناء، والحريات والديمقراطية والمشاركة في

[1] علي الصاوي، **الشباب والحكم الجيد والحريات**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية، صنعاء–اليمن (21–2005/6/23) برعاية: UNDP-UNDESA.

منظمات المجتمع المدني تطرق باب الجميع دون استثناء، كذلك، فان ثقافة الخوف، والمجتمع الأبوي المسيطر وبطء التنمية الاقتصادية، ومكانة المرأة، جميعها قضايا مشتركة[1].

5.2 مشكلات الشباب العربي واهتماماتهم عبر الدراسات الميدانية المختلفة

نختار كمدخل علمي للتعرف على مشكلات الشباب العربي عموماً ومدى التوافق أو التعارض بين ما يتوقعه المجتمع من الشباب وبين ما يريده الشباب لأنفسهم. ولعل خير وسيلة لمعرفة مشكلات الشباب هي الاستماع لآرائهم وإعطائهم الفرص للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم سواء تم ذلك عبر استخدام الدراسات الاجتماعية واستطلاعات الرأي أو عبر المقابلات المباشرة والحوار.

ضمن هذا الإطار تضمن "تقرير التنمية الإنسانية العربية 2002" استطلاعاً لقياس اهتمامات الشباب أجري تحت رعاية مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان العربية. وكان الاستطلاع يهدف إلى معرفة آراء عدد محدد من الشباب العربي حول أكثر القضايا أهمية في كل دولة عضو في الجامعة العربية. غير أن الأجوبة التي تضمنها التقرير تعود إلى شباب ستة بلدان عربية (مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، الإمارات، السعودية).

يبين الجدول رقم (1) اهتمامات عينة من الشباب في عدد من الأقطار العربية،ويلاحظ إن فرص العمل تحتل مرتبة أولى، إذ تبلغ (45%)، بينما ينخفض الاهتمام بالمشاركة السياسية إلى (5%)، فالرعاية الصحية بنسبة 4% وأخيراً الفقر بنسبة 4% أيضاً. وقد أظهرت الشابات اهتماماً بالتعليم والمشاركة السياسية والرعاية الصحية أكبر من الاهتمام الذي أظهره الشباب. ولعل أكثر ما يلفت النظر في نتائج الاستطلاع أن نسبة 51% من الشباب قد عبروا عن رغبتهم في الهجرة إلى بلدان أخرى، مبينين بوضوح عدم رضاهم عن واقع الحال وفرص المستقبل في بلدانهم ومع هذا، لا بد من القول إن القفز إلى الاستنتاج والتعميم غير مفيد، خاصة إن الاهتمامات غالبا ما تنشأ نتيجة " لحالة الاستقبال " التي يعيشها الشباب، وليس لسبب موضوعي يتعلق بالدور الحقيقي في التنمية.

---

[1] بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين**، مرجع سابق، ص 655-684.

وفي الوقت الذي نبحث فيه عن الاهتمامات الإيجابية، فان هناك اهتمامات سلبية، أو انحرافات خطيرة، نشأت نتيجة إما لضعف برامج تأهيل الشباب، وإما لغزو المفردات الحضارية الغربية للمجتمعات العربية العاجزة عن إنتاج البدائل. ويأتي في مقدمة ذلك الجريمة، والمخدرات، والشعور بالاغتراب، واللاانتماء، وعدم المبالاة، والبحث عن الثروة السريعة. وقد بينت نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه تقرير التنمية الإنسانية العربية أن أكثر القضايا أهمية بنظر الشباب العربي هي قضية توافر فرص العمل 54% يليها التعليم 23% وتأتي الرعاية الصحية والفقر في آخر قائمة الاهتمامات وتبلغ 4% لكل منهما. (انظر الجدول رقم 2).

جدول (1): اهتمامات الشباب في عدد من الأقطار العربية

فرص العمل	% 45
التعليم	% 23
البيئة	% 12
توزيع الثروة	% 8
المشاركة السياسية	% 5
الرعاية الصحية	% 4
الفقر	% 4

المصدر: تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002، مجموعة مؤلفين بإشراف نادر الفرجاني، الطبعة العربيـــة عمـــان، 2002.

ففي دراسة ميدانية أجراها المجلس الأعلى للشباب والرياضة عام 2003 في مصر على عينة مؤلفة من 3200 شاب للتعرف على اهتماماتهم، تبين أن النشاطات الطلابية تأتي في مقدمة اهتمامات الشباب بنسبة 84%، يليها الاهتمام بالسياسة بنسبة 82%، بينما حاز الكمبيوتر وشبكة الانترنيت على اهتمام 90% من الشباب، وقد جاء الاهتمام بالأدب في آخر قائمة الأفضليات عند الشباب المصري. وختمت الدراسة بنتيجة مثيرة تقول "الرياضة في مقدمة اهتمامات الشباب المصري والقراءة في آخرها"[1].

[1] إسماعيل، سراج الدين ومحسن، يوسف، **الفقر والأزمة الاقتصادية**، مرجع سابق، ص 95.

بينما بينت دراسة أعدها "مركز الأردن الجديد" عام 2004 للتعرف على بعض آراء الشباب الأردني حول بعض القضايا من خلال استمارة اعتمدت اقتراحات شبابية، أن نحو 34% من الذين شملتهم العينة يرون أن البطالة هي أهم مشكلة تواجه الشباب الأردنيين في حين رأى نحو 10% أن التمييز ضد المرأة هي المشكلة الأهم، وقال 8% من الشباب أن استثمار وقت الفراغ هو مشكلتهم الأساسية، وأخيراً رأى 8% أن تضخم مشكلة إدمان المخدرات تشكل استحقاقاً بدأ الأردن بمواجهته[1].

وخلصت الدراسة إلى أن مشكلات الشباب الأردني تتصل بالعديد من المجالات والمستويات أهمها: الأسرة: تدخل الأسرة في شؤون الشباب، وصعوبة التفاهم بين الأجيال، والتمييز بين البنين والبنات، وعدم مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وأخيراً ضعف دور الأسرة في تنشئة الشباب.

وقد صنفت دراسة أخرى مشكلات الشباب العربي إلى أربعة أنواع[2]:

1- مشكلات نفسية: كالشعور بالضياع والغربة والإحباط بسبب التفاعلات السياسية المتباينة وضغط الأسرة.

2- مشكلات اقتصادية: وهي المتعلقة بالعمل والسكن وضمان المستقبل، أو بالبطالة والعوز والحرمان من آمال الغد.

3- مشكلات أخلاقية – اجتماعية: ناجمة عن التناقض القيمي بين جيل الشباب وجيل الآباء، كذلك ناجمة عن عدم استغلال أوقات الفراغ، وقلة أشكال الترويح وصولاً إلى مشكلات الانحراف والجنوح وتعاطي الكحول والمخدرات.

4- مشكلات سياسية: وتتعلق ببعض النظم القائمة والحريات المهدورة ثم بالتجزئة الإقليمية.

---

[1] حافظ، محمد علي، **مشكلات الشباب العربي**، دارالمعرف، القاهرة، 1993، ص 70.

[2] كنعان، أحمد، "**الشباب ومشكلات النمو السكاني**"، مرجع سابق.

فما هي القواسم المشتركة بين الدراسات السابقة، وإلى أي حد يمكننا التعرف من خلالها على أهم مشكلات الشباب واهتماماتهم ومدى تطابقها مع مشكلات واهتمامات الشباب الفلسطيني؟

تشير المعطيات المتوفرة إلى توافق معظم البحوث الاجتماعية والدراسات التنموية حول أهم المشكلات التي تواجه الشباب وهي: البطالة والفقر، التهميش والتمييز وقلة فرص المشاركة، ثم التطرف ومشكلات الهوية الثقافية، وأخيراً صراع الأجيال.ومرحلة الشباب – كمرحلة نمو طفري، ومرحلة انتقال حرجة _ تعتبر مفصلا واصلا بين مرحلة اللانضج في الطفولة، والنضج في الرشد، وهنا نقطة ضعف وثغرة ويحتاج الشباب إلى مساعدة للأخذ بيده وهو يعبرها حتى يصل إلى مرحلة الرشد والنضج بسلام.

الفصل الثالث

واقع قطاع الشباب الفلسطيني

1.3 مقدمة

2.3 مفهوم وتعريف الشباب

3.3 فئات الشباب

4.3 خصائص وسمات الشباب

5.3 حاجات الشباب

6.3 المنظمات الأهلية وعلاقتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية

7.3 أهداف المؤسسات الشبابية الفلسطينية

8.3 برامج وأنشطة المؤسسات تجاه الشباب

9.3 مصادر تمويل المؤسسات الشبابية الفلسطينية

10.3 واقع الشباب الفلسطيني

11.3 المشاكل التي تواجه قطاع الشباب الفلسطيني من وجهة نظر الشـــباب والعاملين في المؤسسات الشبابية

الفصل الثالث

واقع قطاع الشباب الفلسطيني

1.3 مقدمة

الشباب يوصفون دائما بالحركة والمبادرة والإبداع والتغير. وكل هذا يعكس جوانب جدلية بين رؤية لدور الشباب ومنهجية العمل الشبابي والعلاقة بين الشباب والقضايا المجتمعية والاجتماعية. إذ إن الشباب هم أفراد في المجتمع يشكلون جزءا هاما وأساسيا من المجتمع والحركة الاجتماعية بشكل عام. وفي فلسطين يكون دور الشباب ذا مغزى وعلى درجة من العمق. حيث يشكل الشباب السواد الأعظم من المجتمع الفلسطيني الذي يوصف أنه مجتمع فتي، وبالتالي فإن الدور والفاعلية الاجتماعية ستكون أكثر وضوحا وتأثيرا في الجوانب الاجتماعية المتعددة من نمط المجتمع والتفاعل المجتمعي داخل المجتمع الفلسطيني.

في حديثنا عن موضوع الشباب من الزاوية الاجتماعية اعتبارا من بداية هذا القرن الماضي، لا بد من ذكر أبرز التغيرات التي لعبت دورا حاسما في تكوين وتطوير الشباب الفلسطيني ومنها: التغيرات السياسية بدءا من النكبة الأولى والنكسة وتنامي الشعور الوطني وظهور شتى التيارات الشعبية الوطنية المرتبطة بقضية التحرر الوطني من الاحتلال والنمو الديمغرافي الاستثنائي في فلسطين بسبب اللجوء والهجرة. لا يمكن فصل التطورات السياسية التي عاشها الشعب الفلسطيني عن أي من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية في حياته. فلقد عاش الشعب الفلسطيني ظروفا استثنائية فرضت عليه نمطا محددا، وكان عليه أن يبلور نمط حياته بناءا على هذه الظروف. ولا يعني هذا ولا بأي شكل من الأشكال أن يتوقف الشعب الفلسطيني عن ممارسة حياته وأدواره المجتمعية المختلفة. ولقد كان للشباب دور طلائعي وهام في هذا المجال. لقد لعب الشباب الفلسطيني دورا بارزا في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ تأسيسها. فكان الاتحاد العام لطلبة فلسطين أحد أول وأهم المؤسسات الوطنية والنقابية التي تأسست في الخمسينيات من هذا القرن، ولم يكن الاهتمام بالقضايا الطلابية المعروفة الدافع الرئيس من وراء إنشاء الاتحاد، فقد كان الهدف هو تجميع شباب وطلاب فلسطين في شكل من

أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية والقومية والمساهمة العملية في النضال من أجل تحرير فلسطين. وأصبح الاتحاد فيما بعد ممثلا للشباب الفلسطيني في المحافل الدولية والعربية، وكانت فروع الاتحاد المنتشرة في أنحاء العالم تقوم بنشاط على محاور عدة لدعم القضية الفلسطينية[1].

وقد جاءت أحداث النكسة التي أدت إلى احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وتميزت هذه الفترة في سيطرة إسرائيلية شاملة على الحياة في الأراضي المحتلة، ولم تسعى إسرائيل أبدأ إلى وجود أي شكل من المؤسسات أو العمل المجتمعي الفلسطيني، وكانت الأمور تدار عن طريق الحاكم العسكري وما عرف فيما بعد بما يسمى بالإدارة المدنية. وفيما يخص المؤسسات والمنظمات الشبابية فهي أحد أشكال المؤسسات الاجتماعية التي بدأت تتشكل في السبعينيات وكانت جزءا من الفصائل الوطنية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فأنها كانت محظورة من قبل الاحتلال، وكان جل عملها ينصب على مقاومة الاحتلال والمشاركة في الفعاليات الوطنية المختلفة التي تخص الثورة الفلسطينية. ولم تكن هذه الاتحادات والمنظمات تقوم بالأنشطة والبرامج الشبابية المتعارف عليها في العالم والتي تقوم بها المؤسسات والمنظمات الشبابية[2].

وفيما يخص الأندية والتي بدأت بالتشكل والازدهار في السبعينيات والثمانينيات، فقد كانت الأنشطة الرياضية تشكل ما يقارب نسبته 100% من نشاطها حيث أنصب عملها على الجانب الرياضي البحت من خلال تشكيل الفرق الرياضية وتنظيم مباريات الدوري والمسابقات الرياضية المختلفة وخاصة في كرة القدم. وإن لم تكن عضوية وأنشطة هذه الأندية سرية، إلا أن حصر نشاطها في المجال الكروي الرياضي جعلها بعيدة عن أي دور في معالجة القضايا المجتمعية المختلفة للشباب. أما ممارسة الأنشطة خارج هذا النطاق فإنها تعني أنشطة سياسية وطنية مما يعرضها لعقاب الاحتلال مثلما تعرضت بعض الأندية من إغلاق حيث سعى الاحتلال إلى حصر نشاطها في مفهوم الرياضة والكرة فقط[3].

---

[1] ناصر أبو عزيز، عضو الاتحاد العام لطلبة فلسطين، **مقابلة شخصية**، جنين، 2006/9/25م.

[2] الصوراني، غازي، محاضرات في التنمية والمقاومة، برنامج دراسات التنمية، بيرزيت، 2003.

[3] كمال أبو الرب، مدير دائرة الإدارة العامة للأندية في وزارة الشباب والرياضة، **مقابلة شخصية**، جنين، 2006/4/5م.

وأما الجامعات والكليات الفلسطينية في الأراضي المحتلة، فقد كانت مسرحا لنشاط وطني واجتماعي بدأ يبرز منذ أواخر السبعينيات. ولم تكن الجامعات والكليات مجرد أماكن للدراسة، فلقد كانت خلية من النشاط والحركة. فعدا على تنظيم الفعاليات الوطنية والمظاهرات ضد الاحتلال الإسرائيلي، فقد قامت الأطر الطلابية ومجالس الطلبة بتنظيم المهرجانات الفنية والتراثية السنوية والفصلية وتنظيم العمل التطوعي في قطف الزيتون وكذلك إقامة المعارض الفنية والتراثية الفلسطينية.

ومنذ أواسط السبعينيات بدأت تتشكل لجان العمل التطوعي في الأراضي الفلسطينية وكان لهذه اللجان دورا فاعلا نحو تعزيز العمل التطوعي كأحد أهم أشكال العمل المجتمعي، وربما شكلا من أشكال المقاومة والإثبات للاحتلال أن الشعب الفلسطيني متمسك بأرضه وثراه، وكانت تتركز أنشطة هذه اللجان في تنظيم فعاليات قطف الزيتون وحملات النظافة في المدن والقرى وزراعة الأشجار وتنظيم المعسكرات التطوعية الشبابية، وبدأت تتشكل من خلال هذا حلقة اتصال بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل الخط الأخضر[1].

وفي فترة الانتفاضة الأولى (1987-1993) فقد بدأت الحياة الفلسطينية عموما تأخذ نمطا وتفكيرا جديدا. فلقد أدرك الجميع أولا أن الانتفاضة ستستمر إلى فترة طويلة، لذا فقد بدأت تتشكل اللجان الشعبية المختلفة من أجل تنظيم فعاليات الانتفاضة من أعمال مواجهات وإصدار البيانات وغيرها. وكان الشباب العنصر المحرك والقائد للانتفاضة في كافة أشكالها وتوجهاتها[2].

لقد لعب الشباب دورا رئيسا في فترة الانتفاضة الأولى وأصبحت كلمة الشباب مرادفا للانتفاضة وفعالياتها المختلفة. لقد شكلت الانتفاضة نقلة نوعية لدى الشباب الفلسطيني ليس على مستوى الحس والوعي الوطني بل على مستوى الدور المجتمعي الذي يجب أن يلعبوه. وبات

---

[1] غياظة، عماد، **الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفعالية**، منشورات مؤسسة مواطن، 2000، ص107،109،115،125.

[2] الصوراني ، غازي ، **محاضرات في التنمية والمقاومة**، مرجع سابق.

الشباب هم قادة الشارع وربما مقررين في الكثير من القرارات التي تحدد مسار الشارع الفلسطيني[1].

وبعد توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في العام 1993 ومن ثم إنشاء السلطة الفلسطينية، بدأت مرحلة جديدة من تاريخ الشعب الفلسطيني الذي بدأ يملك وللمرة الأولى السيطرة على جزء من أرضه. وقد أعقب إنشاء السلطة الفلسطينية إنشاء الوزارات ومنها وزارة تعنى بالشباب والرياضة. وقد بدأت تتبلور لدى المنظمات الشبابية رؤية جديدة لعملها، ولا سيما تلك المنظمات التي تتبع لمنظمات سياسية وفصائل وطنية. فقد آخذت تتحول إلى شكل آخر من العمل الشبابي يتماشى مع الواقع الجديد ومرحلة بناء المجتمع المدني والدور المجتمعي الجديد للقطاعات المختلفة. وقد بادرت هذه الاتحادات إلى تأسيس مجلس الشباب الفلسطيني في العام 1998 ليكون مظلة تجمعها ونحو بلورة رؤية جديدة للعمل الشبابي في فلسطين. وقد برز من خلال عمل هذه المؤسسات والاتحادات الحاجة الملحة إلى العمل بشكل مبرمج وممنهج من أجل صياغة خطط عملية لتطوير وتنمية قطاع الشباب في فلسطين[2].

لذلك أصبح العمل مع الشباب على أساس تخصصي، واحداً من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعات، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات، وتدريب القادة الشباب في مختلف الميادين المجتمعية[3].

وخلال العقدين الأخيرين، وبسبب التطورات العلمية والتقنية الهائلة، وثورة الاتصالات والإنترنت والفضائيات، ودخول العالم في مرحلة العولمة، كمنظومة ثقافية سياسية اقتصادية اجتماعية تعكس تحالف القوى الرأسمالية العالمية العملاقة، تفاقمت أزمات الشباب أكثر فأكثر في البلدان الفقيرة. حيث بات الشباب يعاني من أزمة مزدوجة متولدة عن الأزمات المتوارثة،

---

[1] مشروع التجمع الشبابي للقيادة، **أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني**، بانوراما ص28.

[2] أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب:واقع، مشاكل، احتياجات**، رام الله، فلسطين، 2004، ص 116.

[3] رشماوي، ميرفت، **حقوق الإنسان والتنمية البشرية المستدامة في فلسطين**، رام الله: مشروع التنمية المستدامة ومؤسسة الحق، 1997، ص 83.

والمركبة القائمة أصلا وأخرى ناتجة عن التأثيرات القادمة عبر الإنترنت والفضائيات، والتي تعكس ثقافة ومفاهيم مجتمعات أخرى غريبة، وتتحدث عن رفاهية خيالية نسبة لشباب البلدان الفقيرة، مما يهدد الشباب في هذه البلدان بأزمات جديدة جراء هذا المد العولمي[1].

2.3 مفهوم وتعريف الشباب

إن المفاهيم الاجتماعية ومن ضمنها الشباب ما هي إلا مفاهيم تاريخية تظهر وتختفي حسب حاجة المجتمع لاستخدام أي منها فهي مفاهيم يتم إنتاجها واستخدامها للتعبير عن ظاهرة محددة في الزمان والمكان وإن هذا لا يعني إن حالة الشباب بما هي حالة بيولوجية لم تكن قائمة على مدى تاريخ البشرية سابقا فكل إنسان يمر بالمرحلة العمرية 15–24 إذا قدر له أن يعيش هذه السنوات بل المقصود المفهوم والأدوار والاحتياجات والهوية الثقافية لهذه الفئة الاجتماعية لم تكن موجودة في مجتمعات ما قبل الرأسمالية علي سبيل المثال.

ويقول الدكتور أحمد مصطفى عتيق في دراسة بعنوان "بعض الدلالات البيئية لاحتمالات السلوك العنيف" صدرت في العام 2001 إن علماء السكان هم أول من حاولوا وضع تحديد لمفهوم الشباب استنادا إلى العمر الذي يقضيه الفرد فى أتون التفاعل الاجتماعي كأن ينظر إليهم بأنهم الأفراد الذين يزيدون عن سن السادسة عشر ومن ثم هم مؤهلون للانضمام إلى قوة العمل أما علماء الاجتماع فهم يضيفون إلى التحديد العمري السابق أنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً

لقد أدى تطور احتكار الرأسمال في الغرب والصراع علي الأسواق إلي استعمار وتبعية ما يطلق عليه اليوم العالم الثالث حيث ساهم النهب المنظم للفائض التراكمي إلي عواقب غير محسوبة في تلك البلدان التي شهدت نموا مشوها علي الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عالم اليوم يعيش 800 مليون جائع ويموت 50 مليون طفل سنويا يقطن

[1] S. Zahran, **"Promotion of development-Oriented ICT Applications for E-Learning",** West Asia Prpartory Conference for the World Summit on the Information Society (WSIS), ESCWA Beirut; Feb. 4, 2003

معظمهم في العالم الثالث وتعاني بلدانهم من الأمراض والتدهور البيئي والتصحر والحروب والبطالة والفقر والجوع[1].

إن البني الحديثة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في معظم مجتمعات العالم الثالث لم تأت نتيجة لتطور ذاتي بل أنها غرست غرسا أثناء الفترة الاستعمارية أو استوردت بعدها لتكرس ثنائية النموذج علي كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ثنائية الحداثة والتقليد التي تنتج ويعاد إنتاجها باستمرار علي جميع المستويات لقد كان لإدخال نظام التعليم الحديث في الفترة الاستعمارية واستمراره فيما بعد أثر بارز في ظهور فجوة واسعة بين مجتمع الطفولة ومجتمع الناضجين لم تشهدها المجتمعات التقليدية الزراعية من قبل ففي تلك المجتمعات كان انخراط الطفل في مجتمع البالغين علي درجة كبيرة من السهولة والسرعة إذ أن البلوغ الجسماني كان يعتبر مؤشرا كافيا على جاهزية الطفل الحدث للانتقال إلي مجتمع البالغين والإسراع في تكوين أسرة وكذلك الانخراط في مهنة الأب أو غير ذلك من المهن التي تدرب عليها أثناء سني الطفولة والفتوة متلقيا الدعم من شبكة العلاقات العائلية والعشائرية السائدة آنذاك.

فمثلا في مراحل الإقطاع والنبلاء والفرسان كان الطفل يتلقى تعليمه في منزله بإشراف الأم حتى سن السابعة ثم يرسل إلي قلعة أحد النبلاء لتدريبه وإعداده ليصبح فارسا وكانوا يمنحونهم أوصافا ومسميات كالوصف وحامل الدرع وعند وصول الطفل إلي سن الحادي والعشرين يتم اعتماده فارسا[2].

لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

1) **الاتجاه البيولوجي:** وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو تطور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15–25 وهناك من يحددها من 13–30.

---

[1] سالم، وليد ونهضة، يونس، **دارسة إعادة اكتشاف الشباب** 1999 ص8.

[2] أبو عرة، خميس **الرياضة والصحة**، منشورات جامعة القدس المفتوحة عمان 1992. ص18

2) **الاتجاه السيكولوجي:** يري هذا الاتجاه أن الشباب مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخري بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلي عالم الراشدين الكبار حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي وهذا التعريف عامل الدمج بين الاشتراكات العمرية والثقافية المكتسبة من المجتمع (الثابت- المتغير).

3) **الاتجاه السوسيولوجي** (الاجتماعي): ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعني أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا[1].

لا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم وعدم الاتفاق علي تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

إذن فالشباب "ولاحقاً سيتم استخدام كلمة الشباب باعتبار أنها تعني الشباب والشابات" مرحلة عمرية تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلة الطفولة والمراهقة وتنتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرون[2].

والشباب المقصودين هنا في البحث هم من فئة (15 – 24 سنة) حسب تعريف الأمم المتحدة للشباب والصادر عن إحدى جلساتها في العام 1985 وهم يمثلون حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2006 ما نسبته 19.5% من سكان فلسطين البالغ 3.8 مليون.حيث هنالك 387749 شاباً أي ما نسبته 19.7% من المجموع العام للسكان.أي ما نسبته 51.3% من المجموع العام للشباب و371901 شابة أي ما نسبته 19.4%من المجموع العام للسكان،أي ما نسبته 48.7% من المجموع العام للشباب البالغ 759650 شاب وشابة.

---

[1] السيد، عبد العزيز وآخرون **دراسة ميدانية، اغتراب شباب الجامعة**، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وشعبة الدراسات والبحوث القاهرة 1985، ص17.

[2] عثمان، زياد، **المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني ظلال الماضي تحاصر المستقبل**، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين 2008، ص 17.

3.3 فئات الشباب

إن مفهوم الشباب هو مفهوم متغير اجتماعي هام ومكون أساسي في هذه الدراسة و الشباب قطاع اجتماعي عريض، لا يمكن التعامل معه باعتباره وحدة واحدة متساوية، فانه يتباين من فئات في المواقف والتعليم والثقافة وكذلك موقع العمل والسكن والوضع الطبقي ويمكن تقسيم الشباب اعتماداً على أربعة مستويات وهي[1]:

(1) الفئة العمرية التي يمثلها هذا المفهوم، فهناك من يرى بان الشباب هم الذين يمثلون الفئة العمرية من 18–55 سنة، وآخرين من يعتبر الشباب هم القادرين على العمل أي 15 سنة فأكثر، وهناك اتجاه واسع يعتمد مفهوم الشباب ضمن الفئة العمرية (من 10–24 سنة).

وهناك من يضع مقاربة منطقية بين هذا وذاك ويدمج مرحلة اكتمال النضج الجسدي والعقلي ومرحلة القيام بالأدوار العملية والاجتماعية والمهنية ويعتبر الشباب هم ضمن الفئة العمرية بين 15–54 سنة.

ويحتوي هذا المستوى على جملة من الإشكاليات تتعلق بحسم تحديد الفئة العمرية التي تمثل الشباب، والتباينات داخل الفئات العمرية المختلفة والتي سبق ذكرها والمتعلقة بمستوى الديناميكية والطموح والاستعداد للعطاء ومستوى الإحساس بالمسؤولية العامة وكذلك التباينات المرتبطة بالحالة الاجتماعية كالزواج والجنس... الخ.

(2) يرتبط بانتشار وتوزع الشباب قطاعيا في المجتمع، فهناك الشباب في القطاع العمالي والشباب في قطاع الفلاحين والمزارعين، والشباب في قطاع المرأة وهناك القطاع الطلابي... الخ. وهذا التوزيع يخلق إشكاليات في النظر للشباب كوحدة متجانسة نسبيا لها طموحات موحدة وأهداف ذات طابع مشترك، حيث يوجد هناك تباينات في الهموم والمطالب وخصوصيات في الرؤى لكل فئة شبابية داخل كل قطاع من هذه القطاعات، لذلك

[1] عبد العاطي، صلاح، **نحو رؤية لتطوير العمل الشبابي والطلابي داخل الأحزاب السياسية**، الحوار المتمدن، العدد 972، 2004/9/30، ص 3.

فان التعامل مع الشباب كإطار متجانس في علاقته ودوره في العمل التنموي يحتاج إلى المزيد من التدقيق.

(3)يرتبط بالموقع الطبقي الاجتماعي لهؤلاء الشباب، فهناك شباب يرتبطون بفئات فلاحية معدمة وآخرين بفئات فلاحية غنية، وكذلك هناك مجموعات شبابية ترتبط بفئات الطبقة الوسطى ومجموعات أخرى بالشرائح العليا للبرجوازية الوطنية... الخ.

وهذه التباينات الاجتماعية الطبقية تخلق عدم التجانس داخل هذا المفهوم (الشباب) نظرا للتباين في الرؤى والطموحات والهموم والأولويات بين كل فئة اجتماعية وأخرى، الأمر الذي يجعل العلاقة مع العمل التنموي علاقة غير متجانسة. ولا بد في هذا السياق من عدم إغفال الطابع الخاص للطلبة، حيث يتميز هذا القطاع بقدر اكبر في مجال التجانس الداخلي وذلك بحكم ابتعاده وانفصاله المؤقت والنسبي عن العمل الإنتاجي والعلاقات الإنتاجية وذلك بحكم وجود أهداف ومطامح موحدة في إطار التمركز الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.

(4)يرتبط هذا المستوى بالتباينات الموقعية، أن كان ذلك على مستوى التباينات بين المدينة والقرية والمخيم، والتباينات بين المحافظات المختلفة حيث أن تلك التباينات تنعكس على الشباب، الأمر الذي يؤثر سلبا على مستوى التجانس داخل مفهوم الشباب ويملي ضرورة اخذ هذه الفوارق بعين الاعتبار عند الحديث عن علاقة الشباب بالتنمية.

والى جانب كل ما سبق من الإشكاليات الكامنة في مفهوم الشباب والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في تحليل علاقة الشباب بالتنمية المجتمعية في الريف الفلسطيني أو بعلاقته مع أي متغير آخر، فانه ينبغي عدم نسيان الدور الكبير والمحوري الذي تلعبه القضية السياسية الوطنية كعامل توحيدي للرؤى أو التطلعات وتوسيع دائرة ما هو مشترك بين هذه الشرائح الشبابية علاوة على دورها كآلية محورية في العمل التنموي.

4.3 خصائص وسمات الشباب

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور. وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة. وكما اشرنا فإن للشباب سماته المميزة له التي تجعله في كثير من الأحيان الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع، وهذه السمات على علاقة وثيقة بقدرة الشباب على التغيير المجتمعي ومن هذه السمات[1]:

1- **تمرد الشباب:** في الحالات التي يكون فيه من الضروري إجراء تغييرات مجتمعية، فان الشباب هم أكثر الشرائح ملاءمة للقيام بهذا الدور والسبب في ذلك هو السمات التي يمتلكها الشباب من توفر للسمة التمرد لديهم على كل ما هو قائم وتقليدي، نتيجة للخصائص السيكولوجية التي يتمتع بها الشباب، وتبدأ حركة التمرد لدى الشباب برفض التوجيهات والسيطرة، وهي الخطوة الأولى نحو التغيير، وبالرغم من أن التمرد قد يكون سلبياً في بعض الأحيان، إلا أن تمتع الشباب وفي هذه الفترة بالذات بوعي نتيجة حصول اغلبهم على فرص التعليم فإن التمرد المتوقع منهم، هو تمرد على البؤر السلبية في المجتمع لا على ما هو ايجابي.

2- **القدرة على التغيير:** وربما ترتبط هذه السمة ارتباطاً وثيقاً بما سبقها، فقدرة الشباب على التغيير تنبع من أن القيم السائدة في المجتمع لم تترسخ في عقله وثقافته، وإذا بدأ في مقاومتها، فإنه من الشرائح الأوفر حظاً في الانتصار عليها، بل إن عدم ترسخ القيم التقليدية في عقلية الشباب يساعد أيضاً في تقبل القيم الجديدة والتي في مضمونها تشكل التغيير المجتمعي المنشود.

---

[1] عثمان، زياد، ***دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي***، **مجلة تسامح**،عدد 1، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، كانون الثاني 2003.

3- **الرغبة في رسم المستقبل:** طبيعة مرحلة الشباب تفرض على من يعيشها أن يبقى منشـــغلاً بتطوير واقعه، عله يساهم في رسم مستقبل يشكل طموح المجتمع ككل، وهذا الأمر يجعـــل من الشباب الشريحة الأكثر دعما لعمليات التنمية والتغيير المجتمعي.

4- **الحراك المســـتمر:** أجمع المفكرون على أن تقدم الأمم إنما هو نتاج لصراع الأضداد الـــذي يخلق حالة من الحراك الاجتماعي والسياسي تدفع بالمجتمع نحو مزيد من التقدم، وبمـــا أن الشباب هم الفئة الأكثر استيعاباً للمتناقضات حتى على الصعيد الفردي، فإن حالة من الحراك النشط ستنتاب هذه الفئة وتدفع بها نحو التطور، ومعها شرائح المجتمع الأخرى.

5- **الشباب والانفتاح على العالم:** في الدول النامية خصوصاً يبدو أن الشباب هم الأكثر تواصلا مع الآخر وانفتاحاً عليه، وهذا نتيجة لقدرتهم على التعامل مع وســـائل الاتصـــال الحديثـــة، والنابعة من امتلاكهم للقدرات العلمية اللازمة، كما أن رغبة الشباب في التعرف علـــى مـــا لدى الآخر، تخلق حالة من المقارنة بين المجتمعات، ستؤدي إلى منافسة ايجابية إذا ما توفر الوعي لدى هذه الفئة المتواصلة مع العالم، وخاصة التواصل مع المجتمعات المتقدمة.

5.3 حاجات الشباب

لمعرفة استعدادات الشباب وانخراطهم في العمل المجتمعي سواء أكان نشاطاً اجتماعياً أو سياسياً أو تنموياً، فإن المطلوب معرفة الاحتياجات الأساسية للشباب، والعمل على تلبيتها أو أخذها بعين الاعتبار لدى صياغة الخطط والبرامج، باعتبارها متطلبات ضرورية يجب إدراكها من قبل المعنيين. مع الإشارة إلى أن مفهوم الحاجات مفهوم نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لطبيعة وخصوصيات المجتمع المدني، ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي. ويتفق المتخصصون في العمل مع الشباب على الحاجات التالية باعتبارها حاجات عامة تنطبق على جميع فئات الشباب وهي[1]:

1. الحاجة إلى تقبل الشباب ونموه العقلي والجسمي حيث يسعى لإدراك ما يدور حوله.

[1] اليونيسيف/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، **حق اليافعين في المشاركة نهج استراتيجي**، الأردن، آب 2001، ص 103.

2. الحاجة إلى توزيع طاقاته في نشاط يميل إليه، وخصوصاً أن الشباب لديه طاقات هائلة وعدم تفريغها في أنشطة بناءة يزيد من حالة الاضطراب والملل والتوتر لديه.

3. الحاجة إلى تحقيق الذات، بما يعنيه من اختيار حر وواعٍ لدوره ومشاركته المجتمعية وشعوره بالانتماء لفكره أو مجموعة اجتماعية لها أهداف عامة.

4. الحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية الأولية، والتي من شانها أن تجعل من نموه نمواً متوازناً وإعطاءه ثقافة صحية عامة تمكنه من فهم التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة كمرحلة حرجة.

5. الحاجة إلى المعرفة والتعليم، لما لهما من دور مفتاحي وأساسي في حياة الفرد، ولكونها توسع الأفاق والمدارك العقلية. وهو حق مكتسب وضروري مثل الماء الهواء في عصر ليس فيه مكان للجهلاء.

6. الحاجة إلى الاستقلال في إطار الأسرة كمقدمة لبناء شخصيته المستقلة، وتأهيله لأخذ قراراته المصيرية في الحياة والعمل والانتماء، بطرق طوعيه بعيداً عن التدخل.

7. تلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن والتي بدونها سيصبح مشرداً أو متسولاً.

8. الحاجة إلى الترفيه والترويح، فحياة الشباب ليست كلها عمل ونشاط جدي، بل يحتاج الشباب إلى توفير أماكن للترويح ومراكز ترفيهية ثقافية (دور سينما، مسرح، منتزهات، معسكرات شبابية).

9. الحاجة إلى ثقافة جنسية، خصوصاً في بداية تفتح الشباب، ومعرفة المتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة، وتوفير حد أدنى من الثقافة الجنسية من قبل مراكز الأشراف الشبابي والمجتمعي لتوفير حماية للشباب من الانحراف وتلقي ثقافة جنسيه مشوشة ومشوهة.

10. الحاجة إلى بناء الشخصية القيادية الشابة من خلال تنمية القدرات القيادية وصقلها للمواهب الواعدة، وهذه العملية لا تتم بقرار أجرائي بقدر ما تحتاج إلى سياسات تربوية مدروسة مقرونة بخبرة عمل ميداني تعزز ثقة الشباب القياديين بقدراتهم وتضعهم أمام الاختيار الجدي.

6.3 المنظمات الأهلية وعلاقتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية

في العام 1994 كان قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، ورأت المنظمات الأهلية ذلك فرصة لتعزيز دورها والانتقال من دور الإغاثة إلى التنمية المستدامة. وكان الأثر المباشر في تطور العمل الأهلي هو قدرته على تنفيذ برامجه ونشاطاته بما يتفق مع الاحتياجات والأولويات الفلسطينية، حيث تم تطوير سياسات تنموية عامة في مختلف القطاعات والتي بدورها خدمت أهداف التنمية الوطنية الشاملة.

وأثار مشروع قانون "الجمعيات الخيرية والهيئات الاجتماعية والمؤسسات الخاصة" جدلاً كبيراً لدى المنظمات الأهلية والذي ينظم علاقة السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة والمنظمات الأهلية من جهة أخرى، وأيضاً بين تلك المنظمات والمجتمع الفلسطيني[1].

وقد تم تشكيل مكتب المؤسسات الوطنية وهو تابع مباشر لمكتب رئيس السلطة الوطنية، ويهدف هذا المكتب إلى تنظيم عمل المنظمات الأهلية وتوجيهها والإشراف عليها وقد اعتبر هذا المكتب في بيان تم نشره في جريدة الأيام بتاريخ 7 كانون الثاني من عام 1997 أن السلطة الوطنية تهدف إلى النهوض بالمؤسسات الأهلية، ولكنها بنفس الوقت تحافظ على استقلاليتها الداخلية ونظامها وبرامجها.

وفي العام 2000 دخل القانون الفلسطيني حيز التنفيذ وأصبح لا بد أن تقوم المنظمات الأهلية بالتسجيل لدى وزارة الداخلية الفلسطينية وذلك حتى يصبح عملها قانونياً. وعلى الرغم

[1] لدادوة، حسن ومحمد، جبريل وجابر، عزام، "**علاقات المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية الفلسطينية والممولين**"، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، حزيران 2001 ص 79

من ذلك كانت نسبة المنظمات الأهلية الغير حكومية الغير مسجلة أكبر من تلك المسجلة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، وكان الإقبال على تسجيل المنظمات بالنسبة لعددها لقطاع غزة أعلى منه في الضفة الغربية[1].

وهناك جانبان أساسيان لعمل المنظمات الأهلية وعلاقته بالسلطة الوطنية الفلسطينية:-

(1) منظمات تقوم بأعمال مشتركة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي تلك التي تقوم بالأعمال الصحية وإعانة الأسرى والمعاقين ومكافحة الإدمان، وهذا الجانب على استعداد للتعاون مع السلطة في إطار معين يضمن استقلالية هذه المنظمات.

(2) منظمات أهلية تقوم بأعمال خلافية مع السلطة الوطنية الفلسطينية، مثل منظمات حقوق الإنسان والتي ووجهت بالرفض من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ووصفت بأنها الأقل عملاً للجمهور وأبعدهم عنه وأقلهم ديمقراطية.

وبما أنه يوجد خلاف بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبعض المنظمات الأهلية فقد وجب أن تسير هذه المنظمات ضمن القوانين المنصوص عليها في السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك حتى لا تتهم تلك المنظمات بأنها تأكل حقوق الأسرى أو تنهب أموال الدعم الآتية إلى الأراضي الفلسطينية، وأيضاً حتى لا يتم اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية بأنها تقوم بتهميش تلك المؤسسات وتقصيها عن العمل[2].

ولضمان شرعية المنظمات الأهلية واستمرار وجودها وجب عليها الالتزام بالقوانين المنصوص عليها في التشريع الفلسطيني وذلك لبلورة الإطار العام لعلاقة الحاكمين بالمحكومين، وقد وافق المجلس التشريعي على قانون المنظمات الأهلية والذي بدوره يتضمن شرعية هذه المنظمات[3].

---

[1] لدادوة، حسن ومحمد، جبريل وجابر، عزام، "**علاقات المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية الفلسطينية والممولين**، مرجع سابق، ص136.

[2] الزبن، خليل وآخرون، **السياسة الفلسطينية**، مركز الدراسات والبحوث الفلسطينية، عدد 24، 2001.

[3] عبد الهادي، عزت، النحاس، زكريا، رام الله – فلسطين "**دور المنظمات الاهلية في بناء المجتمع المدني**"، مركز بيسان للبحوث والإنماء، آب 2000. ص 47.

7.3 أهداف المؤسسات الشبابية الفلسطينية

بالعودة إلى الأنظمة الداخلية للمؤسسات الشبابية المختلفة من نوادي وأطـــر ومشـــاريع ومؤسسات شبابية فانه يمكن الحديث عن أهداف وطنية تعليمية، تربويـــة، شـــبابية، اجتماعيـــة، اقتصاديه، ثقافية، فنية، ورياضية، عمل مجتمعي وتطوعي، وسنتناول هذه الأهداف بشيء مـــن التفصيل[1]:

1- على الصعيد الوطني:تعتبر المؤسسات الشبابية أن المرحلة ما زالت مرحلة تحرير وطني وبالتالي فهي ما زالت بمرحلة النضال من أجل إنجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بإقامة الدول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بالإضافة إلى نضالها ضد السياسة الإسرائيلية لاسيما بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم البيوت وتهود القدس وغيرها من القضايا،بالإضافة إلى التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والحفاظ على المنجزات الفلسطينية والعمل على تعزيز الانتماء الشبابي الوطني والقومي،بالإضافة إلى مقاومة التطبيع مع "إسرائيل".

2- على الصعيد التعليمي والتربوي: تهدف المؤسسات الشبابية إلى تمكين وتقوية الشباب الفلسطيني في المجال التعليمي والتربوي من خلال العمل على مناهج تعليمية وتربوية ترعى التراث الفلسطيني والحضارة العربية وشاملة للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتربية المدنية والعمل على إيجاد منهاج فلسطيني موحد،وبناء المدارس الجديدة وتوسيع القائمة وتلبيته احتياجات المدارس المختلفة وجعل التعليم الإلزامي معمماً،ومحاربة تسرب الطلاب من المدارس وتخفيض الرسوم الجامعية وتحديث الجامعات وبناء المعاهد والمؤسسات التعليمية المهنية.

3- على الصعيد الاجتماعي: تعمل المؤسسات الشبابية على زيادة الوعي المجتمعي من أجل حماية الشباب الفلسطيني من المشكلات الاجتماعية والأمراض التي بدأت تنشر كالمخدرات،

[1] الصوراني، أحمد، **مشروع تطوير أداء المنظمات الأهلية**، شبكة المنظمات الأهلية، 2004/1/19 ص 57.

والعنف، والإيدز، وغيرها من المشاكل التي بدأت تهدد الشباب بالإضافة إلى نشر الأفكار والقيم الاجتماعية الايجابية والتي تعمل على تمكين الشباب من الاستقرار وأيضاً إلى العمل على اعتماد الشباب على أنفسهم والإحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع وإثارة اهتمامهم بالمصلحة العامة،إلى جانب توعية الشباب بمختلف قضايا الصحية الجنسية والإنجابية،وأخيراً فإن المؤسسات الشبابية تعمل على القضاء على القيم السلبية كالأنانية وحب الذات والمصلحية وغيرها من القيم التي تصنف كعوامل هدم في المجتمع.

4- على الصعيد الثقافي: تعمل المؤسسات الشبابية على رفع المستويات الفكرية والثقافية للشباب وتعميقها وتطويرها في سبيل مواجهة سياسة الطمس والتشويه والتزوير التي تتعرض لها الثقافة الوطنية من جهة ومن جهة، ثانية العمل على إحياء التراث الشعبي الفلسطيني والحفاظ عليه بطرق عدة، إلى جانب الحفاظ على التقاليد والقيم العريقة والعمل على ترسيخها وتطويرها،ومحاربة القيم والتقاليد والأفكار السلبية.

5- على الصعيد الفني والرياضي: المؤسسات الشبابية لا تدخر جهداً في اقامه النشاطات الفنية والرياضية على اختلافها ولهذا الغرض نجد أن المؤسسات الشبابية تشكل فرقاً ولجاناً فنية ورياضية مثل لجان الموسيقى والمسرح والغناء والدبكة،بالإضافة إلى وجود الفرق الرياضية والكشفية.

6- العمل المجتمعي والتطوعي:يعتبر العمل المجتمعي والتطوعي من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات الشبابية ولهذا فأن هذه المؤسسات تسعى إلى تكريس العمل التطوعي بهدف الاستفادة من الطاقات الشابة بما يخدم المصلحة العامة.وتقوم المؤسسات الشبابية بتشجيع المبادرات الشبابية التي تساهم في تطوير دورهم وتعاضدهم مع الفئات الاجتماعية لما لذلك من أثار ايجابية سواء كانت إقتصادية أو معنوية أو وطنية.

7- على الصعيد الاقتصادي: تهدف المؤسسات الشبابية إلى العمل لتقديم العون الاقتصادي إلى الأسر المتضررة من جراء السياسات الإسرائيلية إلى جانب العمل على حل مشكلة البطالة، العمل على استيعاب الخريجين في المؤسسات الحكومية واعتبار الشباب جزء لا يتجزأ من

عملية التنمية هذا بالإضافة إلى دعم الشباب أنفسهم في توفير المنح الدراسية والعلاجية، والبيوت الخاصة بهم لا سيما الطلاب منهم، ما سبق ينطبق على الأطر الشبابية وكثيراً ما تتقاطع هذه الأطر مع المؤسسات والمشاريع الشبابية والنوادي الشبابية ولكن ما يميز المؤسسات الشبابية والمشاريع عن الأطر الشبابية فيما يخص عملية التوعية والتثقيف التي تقوم بها لنشر قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان[1].

8.3 برامج وأنشطة المؤسسات تجاه الشباب

لا يخفى على أحد أن غالبية البرامج والأنشطة الشبابية السابقة وبشقيها الرسمي وغير الرسمي،امتازت بالعمل الارتجالي الغير مخطط،والنابع من موقف آني،وبالتالي لم تعتمد على المؤشرات أو الأولويات بقدر ما اعتمدت على توجهات المانح وأجندته لتلك اللحظة وفي أحياناً كثيرة،ولم يؤخذ بعين الاعتبار الواقع المعاش ومتطلباته.على الرغم من إنفاق ملايين الدولارات من قبل عشرات المؤسسات على النشاطات والبرامج الشبابية،لكن السؤال المهم والمشروع في ذات الوقت،هل كان لهذه البرامج والأنشطة أي دور تغيري؟،وهل كان لهذه النشاطات والبرامج من أثر ملموس؟.ما هو تأثير ذلك على الثقافة والتوجهات والبيئة الذهنية للشباب؟،وهل تمت مساعدة الشباب لكي يكونوا مشاركين بشكل فاعل في التخطيط والتنفيذ والإشراف والتقييم في الحياة العامة؟وفي جوانبها المختلفة؟،وهل شعر الشباب أنهم يأخذون دورهم بما يتلاءم مع نسبتهم العددية في المجتمع، وقدراتهم وإمكانياتهم،واحتياجاتهم، وأولوياتهم؟،أم كانت أدوارهم في كثير من الأحيان بروتوكولية؟.

إن كل ذلك أدى إلى التضارب في الميدان، والهدر للمال والجهد والوقت،والتنافس الغير مشروع، والتخبط وعدم المأسسة، وغياب الشفافية والمصداقية والمساءلة والمحاسبة، وتعطيل الحياة الديمقراطية، مما أدى إلى إخفاقات خطيرة كانت نتائجها مدوية،لم تسمع القائمين على المؤسسات الشبابية فحسب،بل وصلت إلى آذان الممولين أيضاً مدوية[2].

---

[1] الأحمد، صالح، *"أهمية العمل التطوعي"*، **مجلة الواحة**، العدد 9، أيلول 2000، ص1.

[2] **Youth capacities survey in six northern west bank refugee camps** /pilot study -2003, page 17

إن غالبية المؤسسات الأهلية تتقاطع في برامجها الموجهة للشباب،وقد تلاحظ أن هذه المؤسسات تطرح نفس البرامج.وقليلة هي المؤسسات التي تطرح برامج مميزة عن غيرها،وقد تلاحظ هذا التميز في بعض البرامج الجديدة والمؤثرة في الواقع الشبابي،والذي بدأ منتدى شارك الشبابي بطرحها بغية تمكين الشباب ليس على الصعيد المعرفي فقط،وإنما على صعيد التمكين الاقتصادي،من خلال مجموعة من المشاريع تركت أثراً واضحاً على الشباب،لعل أبرزها مشروع جسور،ومشروع برنامج تكنولوجيا المعلومات،ومشروع خطوة للإمام الذي ينفذه المنتدى بالتعاون مع مجموعة كبيرة من المؤسسات الأهلية ومؤسسات القطاع الخاص،ومع وجود هذا التميز الذي بدأ يشق طريقه للنور هذا المشروع يطرح حلولاً عملية لمشاكل الشباب،من شأنها أن تعرقل خطط تلك المؤسسات والقائمين عليها، ويرى منتقديه أن ما يقوم به منتدى شارك هو من اختصاص وزارة العمل، وليس من اختصاص المؤسسات الأهلية،ومع ذلك يمكن القول أن منتقدي المشروع يحبذون الحديث فقط عن التمكين الاقتصادي لمجرد الاستعراض والحصول على التمويل، فمن الواضح أن جدية بعض المؤسسات الشبابية في طرح برامج عملية لمشاكل الشباب ومن بينها منتدى شارك،من شأنه أن يشكل خطورة على بعض المنتفعين من العمل في القطاع الشبابي[1].

ومع ذلك ما زلنا نجد أن هذه المؤسسات تتقاطع في برامج التثقيف المدني كالدورات وورش العمل والمحاضرات والندوات في مواضيع الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل التطوعي وغيرها من البرامج، بمعنى آخر أن هذه المؤسسات تتزاحم ولا تتعاون في برامجها الموجهة تجاه الشباب، ولا نجد مؤسسة شبابية تطرح برامج مستقبلية غير تقليدية، فالجميع يركز على موضوعات التثقيف دون غيرها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود التخطيط السليم أو المنهجية في العمل أو التراكمية، والذي من شأنه أن يضيف إضافات نوعية على البرامج التقليدية[2].

---

[1] بدر زماعرة، المدير التنفيذي لمنتدى شارك الشبابي، **مقابلة شخصية**، رام الله 2008/5/11م.

[2] حبش، يوسف، **دور المنظمات الأهلية في خدمة القطاع الشبابي**، بالتعاون مع مركز تنمية المجتمع، رام الله فلسطين، 2001، ص 91.

بكلام آخر يرى الباحث ان النظر إلى المستقبل فيما يخص البرامج،يحتاج إلى برامج تمكينية وبرامج جدية ذات طابع تنموي،أن الاستمرار في تنفيذ البرامج الاستهلاكية التقليدية، سيقلل من فرص دافعية الشباب للانخراط في أنشطة وبرامج هذه المؤسسات، فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية المتلاحقة وأهميتها للشباب، ودخول العالم فيما يعرف الآن بعصر العولمة يستوجب على المؤسسات الشبابية المختلفة الوقوف أمام هذه الظاهرة بجدية لمجاراتها ومسايرتها لجهة مصلحة الشباب،فأي من المؤسسات تطرح برامج من شأنها تعريف الشباب بتكنولوجيا المعلومات وبالتالي استفادة هؤلاء الشباب من هذه المعلومات لتطوير البرامج والأهداف والعمل في ذات الوقت على تحقيقها،إذاً المطلوب من المؤسسات الشبابية استحداث برامج تلبي احتياجات الشباب.

فعلى سبيل المثال لا الحصر يتوجب على المؤسسات الشبابية إدخال البرامج المهنية في نشاطاتها جنباً إلى جنب مع البرامج العملية الأخرى مثل برامج تكنولوجيا المعلومات والتدريب الميداني فقد قام منتدى "شارك الشبابي" بتنيفذ 81 مشروع إنتاجي وخدماتي صغير في الضفة وغزة لتمكين الشباب اقتصاديا والتي يستفيد منها الشباب في المستقبل، معنى ذلك أن البرامج التي تطرح الآن هي تثقيفية توعوية قد تدخل في السياق الاستهلاكي،ومع أهميتها وضرورتها لتنشئة الشباب تنشئة إيجابية إلا أنها لا تمكّن الشباب في المستقبل، فالمطلوب برامج تساعد الشباب في مواجهة المستقبل وإعدادهم الإعداد الصحيح،فلا يمكن أن تبقى هذه المؤسسات تطرح البرامج التثقيفية التوعوية،والتي تطرح في كثير من الأحيان نتائج وتوصيات ولكن كم من هذه المؤسسات تعمل على هدي هذه النتائج والتوصيات فهناك الكثير من التوصيات والنتائج والتي تبقى في الأدراج دون أن ترى النور[1].

ما يود قوله الباحث هو أن المؤسسات يجب أن تدرك جيداً أن البرامج التي تطرحها لا تلبي احتياجات الشباب بشكل كبير، فغالبية المؤسسات إن لم يكن جميعها تعمل مع الشباب ضمن برنامج القيادات الشابة، فلا يعقل أن مجتمعاً كالمجتمع الفلسطيني يعرف على أنه مجتمع فتي

[1] بدر زماعرة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

بحاجة إلى تدريب القيادات الشابة فقط، إذن ما هو مصير الشباب الذين لا يتصفون بمواصفات القائد الشاب؟

وفي هذا السياق لا بد من التطرق ولو بشكل موجز إلى أهم الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المؤسسات الشبابية الموجهة للشباب،كما أسلفنا بالسابق فإن غالبية المؤسسات الشبابية تتقاطع في الأنشطة والبرامج والتي تهدف إلى تفعيل القطاع الشبابي وتعزيز دوره في عملية البناء المجتمعي وأهم هذه الأنشطة والبرامج:

1. المخيمات الصيفية: تقوم المؤسسات الشبابية بتنظيم المخيمات الصيفية بشكل دوري على الأغلب،مما يجعل هذا النوع من النشاطات ذو مردودات إيجابية على المشاركين من حيث توجيه سلوكهم،وتنوع ثقافتهم تعليماً وابداعياً وأدبياً بالإضافة إلى سد وقت الفراغ عندهم،أضف لذلك البرامج والمسابقات الثقافية والأدبية[1].

2. الدورات والمحاضرات وورش العمل والندوات:جميع المؤسسات الشبابية تمارس جميع النشاطات التثقيفية والتوعوية للشباب، فلا يوجد مؤسسة شبابية إلا وعقدت العشرات من المحاضرات والندوات... الخ. وتعتبر هذه النشاطات من لب عمل المؤسسات بل أحد الركائز الأساسية لعملها مع الشباب، ومع أن المواضيع التي تطرح في موضوعات مختلفة ومتعددة كالديمقراطية وحقوق الإنسان ومهارات الاتصال والقيادات الشابة وغيرها العشرات من العناوين،إلا أنها بقيت تقليدية في تناولها لهذه الموضوعات دون أي تجديدات أو تطوير ملموس[2].

3. الأنشطة الرياضية: تمتلك المؤسسات الشبابية لا سيما الأندية والأطر الشبابية التابعة للتنظيمات السياسية فرق رياضية بعضها محترف ويشارك في بطولات محلية وإقليمية،ولا شك أن مثل هذه النشاطات تنمي القدرات المختلفة عند الشباب ولا سيما الجسمانية منها[3].

---

[1] أنور لحلوح، عضو هيئة إدارية في نادي عرابة الشبابي، **مقابلة شخصية**، عرابة، بتاريخ 2006/4/3.

[2] محمود صبيح، مدير مركز بلدية الخليل الشبابي شارك، **مقابلة شخصية**، الخليل، بتاريخ 2006/2/18.

[3] كمال أبو الرب، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

4. مخيمات العمل التطوعي: تنظم المؤسسات الشبابية الكثير من مخيمات العمل التطوعي سواء المحلية أو العالمية، لقناعتها أن مثل هذه المخيمات تعمق أواصر التعاون والعلاقات بين الشباب الفلسطيني والشباب العالمي،وفي ذات الوقت إطلاع الآخرين على التجارب الفلسطينية بالأعمال التطوعية إلى جانب الاستفادة من تجارب الآخرين[1].

5. التبادل الشبابي وزيارات: تعمل الكثير من المؤسسات الشبابية على إنشاء روابط تعاون وصداقات مع اتحادات ومؤسسات شبابية من مختلف أنحاء العالم،ويكون بالطبع الهدف من هذه البرامج والأنشطة التعارف والتنسيق لتنفيذها ضمن العلاقات القائمة[2].

6. الأنشطة والبرامج الخاصة:هناك بعض البرامج والأنشطة التي تقوم بها بعض المؤسسات دون غيرها وحسب أهدافها وفلسفتها،وتتمحور هذه البرامج والأنشطة في مواضع مثل البيئة والتراث.

أخيراً يمكن القول أن السواد الأعظم من المؤسسات الشبابية يقوم باختيار البرامج والأنشطة الشبابية دون مشاركة الشباب أنفسهم،ومع ذلك كانت هناك تجربة تستحق الثناء قام بها مجلس الشباب الفلسطيني والذي عقد العديد من ورش العمل تحت عنوان مشروع تحديد احتياجات الشباب الفلسطيني بالمشاركة في العام 2000،وهدف إلى إشراك الشباب في تحديد احتياجاتهم وتحديد الدور الذي سيلعبه مجلس الشباب الفلسطيني في تلبية هذه الاحتياجات،فمع أن المجلس عقد العديد من الفعاليات بهدف تحديد الاحتياجات إلى أنه عاد وأكد حسب "البرشور" الذي أصدره لهذه الغاية على أن مجلس الشباب سيحدد دوره في تلبية هذه الاحتياجات.ومع أن هذه التجربة لاقت الاستحسان وكانت رائدة،ولكنها كتجربة وأدت كما وأد مجلس الشباب[3].

---

[1] أنور لحلوح، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[2] حسن دواني، مدير دائرة الشباب المتطوعين في الهلال الأحمر الفلسطيني، **مقابلة شخصية**، البيرة، 2005/10/4.

[3] ناصر مطر، اتحاد الشباب التقدمي، **مقابلة شخصية**، رام الله، بتاريخ 2005//4/10.

وبعد الحديث عن البرامج التي تقدمها المؤسسات الشبابية الموجهة للشباب لا بد من طرح بعض الأفكار والتي هي عبارة عن اقتراحات لبرامج وأنشطة مستقبلية يجب العمل عليها وتطويرها من قبل المؤسسات الشبابية.

9.3 مصادر تمويل المؤسسات الشبابية الفلسطينية

في ظل غياب التمويل المحلي،وعزوف المؤسسات والشركات في القطاعين العام والخاص عن دعم وإسناد المؤسسات الشبابية، يتوجه العديد منها إلى التمويل الخارجي مما يثير جدلاً في الشارع الفلسطيني، وفي أوساط مؤسسات المجتمع المدني، مما يشكك في ولاءات وانتماءات هذه المؤسسات، ونظراً لضعف الثقافة المجتمعية لدى الجهات التي تملك المال في توفير مخصصات للمؤسسات الشبابية فقد لجأت الكثير من المؤسسات، إلى طلب التمويل الأجنبي، وهو تمويل سخي، مقارنة بتمويل محلي لا يكاد يذكر. وقد شهدت السنوات الأخيرة نقاشات حادة بين المؤيدين والمعارضين، لهذا التمويل الذي تتلقاه مؤسسات المجتمع المدني بشكل عام[1].

يذهب مؤيدو التمويل الأجنبي إلى أنه في حالة مؤسسة أصيلة، لديها مشروعات واضحة ومحددة، وقادرة على إدارة شئونها، تصبح فرص التأثير الأجنبي بلا أهمية.وينفون محاولة المنظمات المانحة التأثير على البرامج، أو وجود صلة بين تزايد عدد المؤسسات الشبابية والمنافسة على التمويل الأجنبي. ويرون أن أغلب المبادرات جاءت استجابة لاحتياجات حقيقية، وأن ما يطلق عليه التفتيت قد أدى إلى تقسيم ضمني للعمل، حتى وان كان قد حدث بدون تخطيط أو اتفاق مسبق. كما أن عددا من هذه المؤسسات قد أثبت، فعاليته في الاستجابة للاحتياجات المحلية.ومن هنا يرى المؤيدون أن التمويل الأجنبي يعد الأساس في نجاح وإبداع المؤسسات الشبابية[2].

---

[1] http://www.mesc.com.jo/mesc-09-02.htm

[2] الصوراني، أحمد، **مشروع تطوير أداء المنظمات الأهلية**، شبكة المنظمات الأهلية، 2004/1/19، ص 41.

لكن لا ينكر مؤيدو التمويل الأجنبي أنه ترك أثراً سلبياً في حالات بعينهـا، حيـث أدت سياسات الهيئات المانحـة إلـى وقـوع صـراعات ونزاعـات داخـل بعـض المؤسسـات. لكن مقابل هذا يرى ناقدو التمويل الأجنبي أن تأثيره كان "سلبياً إلى حد كبير" وأن تأثيره علـى البرامج أمر واقع. فالتمويل الأجنبي يأتي مرفقاً ببعض الشروط التي قـد لا تطـرح صـراحة، ولكنها تحدد مجالات معينة للعمل، وهى مجالات تتفق وأولويات الجهات المانحـة ولا تتناسـب بالضرورة مع احتياجات الشباب. ومن أكثر الأمثلة إثارة للانتباه الأولوية التي يعطيها التمويـل للحقوق المدنية والسياسية على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والتركيز على قضـايا الحريات الدينية وحقوق الأقليات في تناغم مع اهتمام قطاعات من المنظمات الغربيـة لحقـوق الإنسان والمراكز البحثية المهتمة بشئون مجتمعات الشرق الأوسط. فضلا عـن أنـه يحـرف أولويات المنظمات المتلقية بعيدا عن تعبئة الدعم المالي والبشرى الوطني ويقلل من شأنه فيفقـد الحركة تماسكها مع قاعدتها الفعلية أو حتى قاعدتها المأمولة. ويرى منتقدو التمويل الأجنبـي أن دور منظمات التمويل الدولية في تمويل المنظمات غير الحكومية هو بغرض بناء منظمة عالمية عملاقة تفرض نفوذها وسطوتها على المؤسسات المناهضة لتوجهات اللبرالية[1].

يقول منتقدو التمويل الأجنبي أن خطورته تكمن في أنه "مدخل للسيطرة علـى القـرار والتوجه والأجندة، فالذي يضع الأجندة هو الذي يصنع القرار ويحدد الأولويات والاهتمامـات، والتمويل الأجنبي يهدف إلى التأثير على مجريات التغير في المجتمع.ولـذلك فهـو لا يخضـع لقاعدة العمل الخيري أو نظرية البراءة، وعليه فإننا نعارض التمويل الأجنبـي بالشـكل الـذي ترسمه الجهات الداعمة حالياً، خاصةً وأنه قد يحمل في طياته إمكانيات التـأثير السـلبي علـى المجتمع، وبذلك يمكن أن يؤثر على توجهات المؤسسات واهتماماتهـا وأولوياتهـا.خاصـةً وأن أولويات العمل المدني في المجتمع عنها في المجتمعات الغربيـة لاعتبـارات الثقافـة، والبنيـة الاجتماعية من جهة، ولاعتبارات الفارق الحضاري من جهة أخرى".

[1] http://www.aohrs.org/modules.php?name=News&file=article&sid=186

ومن هنا يمكن القول أن المنظمات التمويلية العاملة في موضوعات الديمقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني والصحة والبيئة والاقتصاد والخدمات الإنسانية وغيرها من الموضوعات لها أجندتها وأولوياتها وأهدافها الخاصة،وهي تمثل مصالح بلدانها على الأغلب،وتعمل في ذات الوقت لكسب أي مواطن في العالم لثقافتها ورؤيتها الفلسفية والفكرية،وبالتالي ما أهمية وجود مراكز ثقافية لبعض الدول في الدول الأخرى،لاسيما دول العالم الثالث،فعلى سبيل المثال هناك المركز الثقافي البريطاني،المركز الثقافي الفرنسي، المركز الثقافي الأسباني، ومعهد غوتة،هذا بالإضافة إلى وجود العشرات من المؤسسات التمويلية التي تمثل أحزاب سياسية كبيرة وعريقة في دول العالم وسميت بأسماء مؤسسيها مثل "كونراد اديناور الألمانية، فريدرش ايبرت، هانس زايدل ...الخ، وغيرها من المؤسسات وتتنافس هذه المنظمات في بلدانها لتحقيق مكاسب سياسية في الانتخابات على أسس وبرامج.

وبالتالي فإن وجود المؤسسات التمويلية الأجنبية في فلسطين بهذا الحجم له ما يبرره سواء لجهة أن فلسطين ساحة صراع،أو لتواجد أقليات،أو باعتبار أن فلسطين أرض مقدسة لدى الديانات السماوية،وأي كان السبب،فإن تواجد هذا العدد من المؤسسات المانحة في فلسطين،خلق طبقة جديدة تعتمد على التمويل الخارجي، وبعيداً عن مواقف المؤيدين والمعارضين للتمويل الأجنبي، فإن هذا التمويل لا يقع فقط في إطار العمل الخيري، بل يتم في إطار استراتيجيات سياسية واجتماعية تتبناها الهيئات المانحة، لتحقيق أهدافها[1].

10.3 واقع الشباب الفلسطيني

1.10.3 الواقع الديموغرافي

تشير الإحصاءات إلى أن تقدير عدد السكان في الأراضي الفلسطينية نهاية عام 2006 بلغ حوالي 3.8 مليون نسمة منهم 51% ذكور و49% إناث .وبلغت نسبة الجنس 103 ذكور لكل 100 أنثى .وقد مثلت فئة الشباب حوالي 27% من إجمالي السكان (منهم 40% مراهقين

[1] فتحي خضر، مدير مديرية الشباب والرياضة في نابلس، **مقابلة شخصية**، نابلس، 2006/3/14.

و60 %الشباب). وقد بلغت نسبة الجنس بين الشباب 104 ذكور لكل 100 أنثى. ويظهر التوزيع العمري للسكان أن الشعب الفلسطيني شعب فتي حيث أن الهرم السكاني ذو قاعدة عريضة ورأس مدبب، مما يعني أننا ولسنوات طويلة قادمة سوف نكون تحت تأثير الزيادة الطبيعية المرتفعة نسبيا على الرغم من انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية وانخفاض في معدلات الخصوبة خلال السنوات الأخيرة.

يعتبر المجتمع الفلسطيني مجتمعاً فتياً حيث أن ثلث السكان في الأراضي الفلسطينية ضمن الفئة العمرية (10–24) سنة وان عدد الأفراد في الفئة العمرية (10–24) سنة في العام 2005 في الوطن بحوالي 1،220،167 فردا (بواقع 622،038 من الذكور، و598،129 من الإناث)، أي ما نسبته 32.4% من مجمل السكان، مقارنةً بنسبتهم التي بلغت لعام 1995 33.2% من مجمل عدد السكان، ويتوقع أن تبقى نسبة الشباب ثابتة في السنوات القادمة ــ حتى عام 2025م ــ رغم الانحدار في معدلات الإنجاب خلال السنوات القادمة، الأمر الذي يشير إلى إمكانية وضع خطط طويلة الأمد لخدمة الشباب[1].

2.10.3 واقع الشباب الفلسطيني والعمل

تشير نتائج الشباب وسوق العمل: مشاركة متدنية ومعدلات بطالة عالية لقد تم تصنيف العلاقة بقوة العمل إلى مجموعتين: المجموعة الأولى مجموعة النشطين اقتصاديا (تتكون من المشتغلين والمتعطلين عن العمل)، أما المجموعة الثانية فهي مجموعة غير النشطين اقتصاديا (تتكون من الطلاب المتفرغين للدراسة والمتفرغات لأعمال المنزل والعاجزين عن العمل والذين لا يعملون ولا يبحثون عن عمل). وتشير الإحصاءات إلى أن 36% من الشباب نشيطون اقتصاديا بواقع (58% للذكور و13% للإناث)، في حين بلغ معدل البطالة بين الشباب حوالي 37% (بواقع 36% للذكور و45% للإناث). كما أن 87% من غير النشيطين اقتصاديا ما زالوا على مقاعد الدراسة، (بواقع 94% للذكور و82% للإناث). كما تجدر الإشارة إلى أن 16% من

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، **شباب فلسطين: أرقـــام وإحصـــاءات** 2007/08/12

الإناث في الفئة العمرية (15–19) سنة غير النشيطات اقتصاديا هن متفرغات لأعمال المنزل .ويلاحظ أن 24% من الشباب غير راضين عن عملهم الحالي بسبب قلة الأجر، في حين أن 26% من الشباب العاملين بأجر تغطي أجورهم النقدية ما لا يزيد عن نصف مصاريف الأسرة، مقابل 10% من الشباب يملكون موارد مادية يمكنهم أن يتصرفوا بها دون تدخل من أحد[1].

3.10.3 الشباب الفلسطيني والفقر

بلغ خط الفقر المتوسط للأسرة المرجعية (المكونة من ستة أفراد، بالغين اثنين وأربعة أطفال) في الأراضي الفلسطينية خلال عام 2006 حوالي 2،300 شيكلاً إسرائيلياً حوالي 518 دولار أمريكي)، بينما بلغ خط الفقر المدقع (الشديد) لنفس الأسرة المرجعية 1،837 شيكلاً إسرائيلياً حوالي 414 دولار أمريكي .(وتظهر الإحصاءات أن 57% من الأسر الفلسطينية يقل دخلها الشهري عن خط الفقر الوطني خلال عام 2006، في حين بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها عن خط الفقر الشديد حوالي 44 %من ناحية أخرى، شكلت الأسر التي يرأسها شباب حوالي 10% من إجمالي عدد الأسر، وقد بلغت نسب الفقر بينها 54% وشكلت حوالي 9% من إجمالي الأسر الفقيرة، فيما بلغت نسبة الفقر الشديد بين صفوفهم حوالي 39% وشكلت ما نسبته 9% من إجمالي الأسر التي تعاني من الفقر الشديد[2].

وتشكل معدلات البطالة هاجساً كبيرا في فلسطين فهي شديدة الارتفاع كما أنها تعتبر خارجة عن السيطرة وقد وصلت إلى ما يقارب وتشير الإحصاءات إلى أن 36% من الشباب نشيطون اقتصاديا بواقع (58% للذكور و13% للإناث)، في حين بلغ معدل البطالة بين الشباب حوالي 37% (بواقع 36% للذكور و45% للإناث.

كما شكلت الأسر التي يرأسها شباب حوالي 10% من إجمالي عدد الأسر، وقد بلغت نسب الفقر بينها 54% وشكلت حوالي 9% من إجمالي الأسر الفقيرة، فيما بلغت نسبة الفقر

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، **شباب فلسطين: أرقـــام وإحصـــاءات**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

الشديد بين صفوفهم حوالي 39% وشكلت ما نسبته 9% من إجمالي الأسر التي تعاني من الفقر الشديد[1].

4.10.3 واقع الشباب الفلسطيني التعليمي

تظهر الإحصاءات المتوفرة لعام 2006 أن حوالي 46% من السكان 5 سنوات فأكثر ملتحقون بالتعليم (بواقع 75% في الفئة العمرية (15–19 سنة)، و20% في الفئة العمرية (20–29 سنة) في حين بلغ متوسط عدد سنوات الدراسة لفئة المراهقين 10 سنوات دراسية وللشباب (20–24 سنة) 12 سنة دراسية، وهي بين الإناث أعلى من الذكور بقليل .كما تظهر المؤشرات الإحصائية أن معدلات التسرب (سواء التحق وترك أو لم يلتحق بالتعليم) لفئة الشباب 29-15) سنة) في الأراضي الفلسطينية قد بلغت 32% (بواقع 35% للذكور و29 %للإناث)[2].

أما بخصوص الفئة العمرية (15–19 سنة)، فقد بلغ معدل التسرب حوالي 16 %بواقع 21% للذكور و11% للإناث)، في حين يعود السبب الرئيسي لعدم إكمال التعليم بين الذكور لضعف التحصيل العلمي (30%)، وعدم قدرة الأسرة على تغطية مصاريف الدراسة للإناث (25.(% من ناحية أخرى[3].

على الرغم من دلالات الأرقام والإحصاءات التي تشير إلى الزيادة في أعداد الشباب ممن يلتحقون بالتعليم الجامعي، قد لا تظهر مكانته الحقيقية، فعلى الرغم من أنه يوفر الإمكانية للتأهل من أجل إيجاد فرص العمل إلا أن السياسة العامة وحجم أماكن العمل، والمقدرة التشغيلية، ومستوى الدخل لا تؤكد ذلك. فقد يكون دخل العامل في إسرائيل يوازي دخل حملة الشهادات العليا في الأراضي الفلسطينية، والعمل الخاص غير المرتبط بالتعليم يوفر دخلا أكبر وأفضل من العمل في المؤسسة العامة الحكومية وخاصة التعليم، في ظل غياب سياسة التوظيف السليمة

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، **شباب فلسطين: أرقام وإحصاءات**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

المتبعة من قبل الأجهزة الرسمية وغير الرسمية، مما شاع مفهوم "الواسطة" على الشهادة والكفاءة، ونتج عن السياسة غير الموازنة بين البعد المهني في التوظيف والولاء السياسي والقبلي والعشائري، حالة من تهميش أهمية ومكانة التعليم لدى الشباب إلا ما يرتبط بالبعد المعنوي له" الرغبة الاجتماعية بتوفر الشهادة". وقد يكون لأزمة التعليم الجامعي الفلسطيني أثرٌ في مكانة التعليم لدى الشباب، بحيث لا تتوفر الإمكانيات المالية اللازمة للحفاظ على جودة التعليم أو توفر الفرص المتكافئة لكافة الشباب بالتحصيل العلمي، فقد ارتفعت رسوم التعليم الجامعي بنسب عالية جداً منذ عام 1990م. والدخل المحدود للأسر الفلسطينية وارتفاع تكاليف التعليم الجامعي يدفع باتجاهات عدة منها اقتصار التعليم على شرائح محددة وغياب مكانته لدى محدودي الدخل، وصقل مستقبل التعليم بصبغة ذات ارتباط طبقي، سيكون له نتائجه على المستقبل للمجتمع الفلسطيني.[1].

وفي ظل توجهات الشباب الجديدة للتعليم، نجد أن الشباب الفلسطيني تأثر بشكل مباشر بالمتغيرات الجديدة التي أثرت في المجتمع الفلسطيني منذ مطلع التسعينيات، وهذا أدى إلى بروز توجهات جديدة لديه إزاء التعليم خاصة في مجال التخصص المرتبط بفرص العمل ومستوى الدخل لهذه التخصصات، ففي حين يمكن ملاحظة الزيادة في عدد الطلبة منذ عام 95/94 الذي بلغ (27000) طالبٍ وطالبة، نجده في العام 99/98 ما يقرب من (56000)، أي بمعدل (7000) طالبٍ وطالبة زيادة لكل عام، ونجد أن أقل من ثلثهم تخصص في الحقول العلمية، العلوم، الرياضيات، الحاسوب، والمهن الطبية، والمهن الهندسية، والعلوم الزراعية، وترتفع نسبة الحاصلين على التخصصات الأدبية (العلوم الاجتماعية)، والزيادة الواضحة في التوجهات تكون حاليا نحو التخصصات التجارية وإدارة الأعمال والمحاسبة[2].

وترى الدراسة أن مشكلات التعليم التي تواجه الشباب تتمثل في ارتفاع تكلفة الدراسة الجامعية غياب خطة وطنية وفلسفة تربوية للنهوض بقطاع التعليم الجامعي قلة وجود

---

[1] **ملف الشباب في فلسطين**، برنامج الامم المتحدة الانمائي، 2002.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني **تقرير واقع التعليم** – 2000

تخصصات بالجامعة مواكبة لتغييرات الحياة عدم وجود صلة بين مساقات الدراسة وسوق العمل نظرة المجتمع الفوقية للدارسين في التعليم المهني، وان اتجاه الشباب له بناءا ً علي عدم التوفيق في التحصيل العلمي وأحيانا للمستوي المادي.

يرى غالبية الشباب أن المشكلة الاقتصادية تقع في سلم أولويات إشكاليات المستقبل الأكاديمي.فعدم وجود فرص عمل في السوق المحلية أو حتى في الدول المجاورة، يعطي تفسيرا مبررا لغياب هدف واضح لمستقبل الشباب، هذا بالإضافة إلى غياب المؤسسات التي تهتم بالشباب وإرشادهم وفق قدراتهم واحتياجاتهم.

لاحظ الباحث أن كثير من الطلاب يعانون من عدم اكتسابهم للغة وتصبح احد الإشكاليات التى يواجهها الشباب في الدراسة الجامعية خاصة وان بعض الجامعات وبعض التخصصات تشترط الدراسة باللغة الإنجليزية كما إن توفير خدمات الإرشاد النفسي والمهني لتنمية وعى الشباب باستعداداتهم وقدراتهم ومن ثم توظيفها لخدمة تطوير مهارات الشباب المهنية قد يساعد وجود مثل هذه المراكز الشباب على تحديد أهدافهم المستقبلية وفق قدراتهم واكتسابهم لمهارات شخصية ومهنية.

5.10.3 واقع الشباب الفلسطيني الثقافي

يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة ما مجموعه 366 نادياً ومركزاً شبابياً، منها 315 عاملة و51 مغلقة أو متوقفة عن العمل وممارسة الأنشطة، ويوجد بين هذه المراكز 28 مركزاً نسوياً. من بينها 27 عاملة ومركزا واحداً متوقفاً. ففي الضفة الغربية 242 مركزا عاملا و50 مركزا مغلقا، وفي قطاع غزة يوجد 46 مركزا شبابيا، أما المراكز النسوية فهناك 16 مركزا في الضفة و11 في غزة في حين أن المركز المغلق الآخر هو في الضفة الغربية، أما من حيث النسبة المئوية فهناك 88% منها في الضفة الغربية، ويقع نحو 38% من نوادي الضفة الغربية في وسط الضفة الغربية و27% في جنوبها و35% في شمالها. وبلغت النوادي الموجودة في

مدينة غزة 38% من مجموع نوادي قطاع غزة. هذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن هذه النسب تتبع عدد النوادي في الضفة الغربية وغزة والتي تبلغ 320 نادياً[1].

بعبارة أخرى فإن هذه المراكز تتركز في منطقة وسط الضفة الغربية والتي تقل من حيث العدد عن شمال وجنوب الضفة الغربية وبنفس الشيء في قطاع غزة. ففي محافظة رام الله والبيرة وحدها 61 ناديا مقابل 11و15 نادياً في محافظتي قلقيلية وأريحا على التوالي، فنلاحظ أن هناك تباينا في توزيع هذه المراكز سواءاً الشبابية أو النسوية في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء أو ضمن المنطقة الواحدة. بمعنى أن هذه المراكز لا تلبي الاحتياجات لا سيما المراكز النسوية والتي يبلغ عددها 27 مركزا من أصل 315 مركزا، وبالتالي فإن هناك حاجة ملحة لإنشاء أعداد أخرى من النوادي لكي تسد النقص الواضح. لا سيما في قرى محافظة جنين وطولكرم[2].

أما المؤسسات الشبابية الأخرى فإنها أيضا تتمركز في وسط الضفة الغربية بل أن مقارها الرئيسية في محافظة رام الله على الرغم من وجود فروع لبعضها في مدن وقرى سواءاً في شمال أو جنوب الضفة الغربية، وبطبيعة الحال ما ينطبق على النوادي الشبابية ينطبق على هذه المؤسسات لجهة إنشاء مؤسسات جديدة تلبي الحد الأدنى من احتياجات الشباب هذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن وسط الضفة الغربية أقل من حيث عدد السكان من شمالها وجنوبها كل على حده. وتتنوع النشاطات التي تقوم بها المؤسسات على اختلافها. إلا أن فئة الشباب هي الأكثر استهدافاً من قبل المؤسسات، فنحو 39% منها يقدم خدمات شبابية إما بشكل رئيسي أو فرعي وفي مجالات مختلفة رياضية 19%، تأهيلية 6%، تعليمية 6%، ثقافية 8% وتشكل المؤسسات التي تتوجه إلى قطاع المرآة والعمال نحو 19% من هذه المؤسسات، وأخيراً، ما

---

[1] **المراقب الاجتماعي**، عدد 3، ماس، رام الله، شباط 2000، ص35.

[2] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال. **المسح الشامل لمراكز الطفولة والشباب: ملخص التقرير الأول (للمراكز الشبابية والنسوية)**، 1995، القدس، ص11.

نسبته 8% من المؤسسات توجه خدماتها إلى فئات ذات احتياجات خاصة كالأسرى والمحررين والمعاقين[1].

ويوجد نسبيا عدد قليل من النوادي للشباب والتي يمكنهم من الوصول إليها بسهولة وبشكل مستقل، وهناك نقص مؤكد في المرافق الرياضية الحرة، أما تلك الموجودة حاليا فهي لا تمتاز بالتنوع (كرة قدم وفي بعض الأحيان كرة سلة). إلا أن تركيز العديد من نوادي الشباب هو على الرياضة. هناك عدد قليل جداً من المرافق الرياضية المخصصة للفتيات، وتكون الساعات المخصصة لهن في النوادي الرياضية أو المسابح أقصر بكثير من تلك المخصصة للذكور، كما أن العديد من الأهالي لا يسمحون للشابات المشاركة في النشاطات الرياضية على الإطلاق، كما أن حضورهن للنشاطات الثقافية يعتمد على تشكيلة أو تركيبة بقية الحضور والمشاركين[2]. وتشير الإحصاءات إلى أن 32% من الشباب لا يقرءون الصحف أوالمجلات إطلاقا، بينما 81% من الشباب يشاهدون التلفاز يوميا و49% يستمعون إلى الراديو بشكل يومي.وتشير الإحصاءات أيضاً إلى أن 59% من الشباب يستخدمون الإنترنت (بواقع 71 %للذكور و47% للإناث). كذلك فإن 31% ممن يستخدمون الإنترنت يستخدمونه للبحث عن عمل، و77% يستخدمونه للاتصال بالأصدقاء والأقارب، و75 %يستخدمونه للتسلية، و43% يستخدمونه لإنجاز الأعمال.

6.10.3 الشباب والصحة

الصورة العامة تشير إلى عدم توفر برامج تعليمية خاصة بالصحة العامة أو بصحة الشباب في المدارس، وخاصة في مواضيع التربية الجنسية والصحة الإنجابية، هذا ولا تتوفر غالباً لدى مؤسسات المجتمع المدني البرامج التعويضية التي تستجيب لاحتياجات الشباب الصحية، أما الخدمات النفسية فحالها ليس أفضل من حال الخدمات الصحية الأخرى، لذا فالفجوة

[1] برنامج دراسات التنمية. **تقرير التنمية البشرية**. رام الله، 1998 – 1999، ص12.

[2] كمال أبو الرب، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

القائمة بين احتياجات الشباب الصحية والخدمات المقدمة لهم تتجه نحو جعلها أكثر اتساقا مع احتياجات الصحة المتنامية.

فالصحة المدرسية، تعاني من غياب برامج التثقيف الصحي والتوعية، فعلى سبيل المثال لا الحصر لا تدرس التربية الصحية في المدارس، رغم تضمن بعض المناهج على موضوعات في الصحة إلا أنها لا تحقق هدف التربية الصحية ولا تعمل على التأثير في سلوك التلاميذ من جهة وغير كافية على الإطلاق من جهة أخرى، ولا يوليها المعلم الاهتمام الكافي، وهناك تغيب لمشاركة الطلاب في الأنشطة الصحية على صعيد المجتمع المحلي.

إن ضعف الإمكانيات المادية في المؤسسات التعليمية أدى إلى نقص توفر المرشد النفسي في كافة المدارس وعدم إدراك المؤسسة التعليمية لأهمية دور المرشد الاجتماعي في المدرسة، مما أدى إلى غياب التعاون ما بين إدارة المدرسة من جهة وما بين الأهالي من جهة أخرى مع المرشد الاجتماعي في المدارس التي يوجد بها مرشد اجتماعي[1]. وفي هذا الصدد لا تلعب المؤسسات الأهلية والرسمية التي تعنى بالصحة النفسية الدور المنوط بها وخاصة ضمن الظروف الحالية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وخاصة جيل الشباب من صدمات نفسية جراء الانتهاكات الإسرائيلية خلال انتفاضة الأقصى الحالية.

تفيد الدراسات إلى أن 75% من النساء الشابات تزوجن بين عمر 15–21 عاماً، وما نسبته 12% تزوجن على عمر10– 14 سنة، فالزواج المبكر هو أحد أسباب الخصوبة العالية ومن ثم تردي الصحة العامة والإنجابية وزيادة وفيات الأطفال قبل بلوغهم السنة الأولى من العمر، وإنجاب أطفال صغيري الجسم والوزن وضعاف البنية مما يجعلهم عرضة لاعتلال الصحة، عدا عن الأخطار الصحية التي تتعرض لها الأم، والأخطار الاجتماعية والصحية الأخرى، والمتزوجات مبكرا يتمتعن بفترة إنجاب أطول نسبيا، مما يؤدي إلى إنجابهن عددا أكثر مما يرغبن به من أطفال.

[1] **ملف الشباب في فلسطين**، مرجع سابق.ص57–59

وتشير الإحصاءات أن حوالي 17% من الشباب غير المتزوجين في الأراضي الفلسطينية يمارسون عادة التدخين، (بواقع 28% للذكور و1% للإناث .(من ناحية أخرى أفاد 13% من الشباب أنهم يقيمون حالتهم الصحية بأنها متوسطة إلى سيئه، (بواقع 12% بين الذكور و14% بين الإناث)، كما أن 92% من الشباب الذكور يعرفون ثلاث تغيرات فأكثر تحدث للذكور في فترة البلوغ، في حين أفادت 86% من الإناث أنهن يعرفن ثلاث تغيرات فأكثر تحدث للإناث خلال فترة البلوغ. وقد أفاد 34% من الذكور أنهم عرفوا تلك التغيرات من تلقاء أنفسهم، فيما شكلت الكتب المدرسية والمدرسة بشكل عام المصدر الأكثر انتشارا لمعرفة الإناث بهذه التغيرات 26%)[1].

7.10.3 مشاركة الشباب السياسية

نص قانون الانتخابات على أنه يحق لكل فلسطيني ممارسة حق الانتخاب في إذا كان سن 18 فما فوق، أما بالنسبة للترشيح للرئاسة فهي من سن 35 سنة فما فوق، والترشيح لعضوية المجلس التشريعي من سن 30 سنة فما فوق. وبهذا فقد حرم القانون كافة الشباب من حق الترشيح لانتخاب السلطة الوطنية الفلسطينية.

أما بالنسبة للمشاركة في الانتخابات فقد مثل الناخبون من الفئة العمرية 18–25 سنة 32.6% من الناخبين، ومثلت الفتيات من هذه الفئة العمرية 36.9%من مجموع الناخبات ولم تعكس هذه المشاركة الواسعة في الانتخابات نفسها على أي تمثيل للشباب في المجلس التشريعي المنتخب، وتعتبر الفئة الأقرب للشباب في المجلس التشريعي هي من الفئة 30–40 سنة وهي ذات تمثيل قليل نسبيا في المجلس(15 عضواً)[2].

ووفقاً لدراسة قام بها منتدى شارك الشبابي للقطاع الشبابي في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2007 فان 48% من الشباب الفلسطيني يعتبرون أن حرية التعبير غير محترمة في

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، **شباب فلسطين: أرقـــام وإحصـــاءات**، مرجع سابق.

[2] **ملف الشباب في فلسطين**، مرجع سابق، ص15-18.

البلد، تليها حرية الاختيار بنسبة 16% وحرية الحركة بنسبة 11% و حرية التعليم بنسبة 8%. وتوزعت باقي النسب على حريات أخرى مثل اللعب وحرية الوصول إلى المعلومة، مقابل 7% أكدوا أن جميع الحريات لا تنال أي احترام في البلد.

وأظهرت الدراسة أن 71% من الشباب يجدون صعوبة في التعبير عن رأيهم، مقارنة مع 29% يجدون سهولة في فعل ذلك. في المقابل، فان 54% من المستطلعين ينعدم الشعور بالأمان لديهم و ذلك بسبب الاحتلال بدرجة أساسية (54%) أو بسبب الأحزاب السياسية (18%) أو نتيجة لانتشار العصابات (8%) أو القيود الاجتماعية (7%)أو المعاناة الاقتصادية(4%) وقوات الأمن الفلسطيني(3%) أو بسبب الأوضاع الصحية (1%). و يشعر 5% بغياب الأمان ولكنهم لا يعرفون السبب في ذلك الشعور.

وعلى ضوء هذه النتائج ترى الدراسة انه مازال الشباب الفلسطيني لا يتمتع بمكانة تليق بعطائه ودوره السياسي، في الوقت الذي يمتلك الشباب الفلسطيني وعيا سياسيا عاليا واستعدادا قويا للمشاركة العامة، ويتمتع بدرجة تسييس عالية، إلا أنه مازال في مرحلة الوعي السياسي وليس العمل السياسي. تتعزز بيئة العزوف عن العمل السياسي والمشاركة الفعالة بسبب الصورة غير الايجابية لأداء النظام السياسي وعدم رضا في أوساط الشباب من مختلف الاتجاهات الفكرية والحزبية وتشير الإحصائيات للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لمناسبة اليوم العالمي للشباب، 2007/08/12 ان 33%من الشباب يثقون بدرجة متوسطة أو عالية بالأحزاب السياسية، مقابل 48 %لا يثقون بها .من ناحية أخرى هناك 45% يثقون بالسلطة الوطنية الفلسطينية مقابل 36% لا يثقون بها.

وقد أظهرت الدراسة أن هناك وعي لدى الشباب بالاختلاف بين النظرية والممارسة، وأن الشباب الفلسطيني بشكل عام مثقف وواع سياسيا مما يتطلب العمل ضمن استراتيجيات أخرى تتعلق بتفعيل العمل الحقيقي والمشاركة الفعلية وإتاحة المجال أما الشباب لخوض غمار التجربة والتنافس على مواقع مؤثرة في الأحزاب والنقابات والمؤسسات الأهلية، مع ضرورة

خفض سن الترشيح للمجالس المحلية والمجلس التشريعي إلى 25 سنة حتى تستطيع هذه المجالس التعبير عن واقع وتطلعات المجتمع الفلسطيني

8.10.3 الشباب والحركة الأسيرة

منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967 زجّت سلطات الاحتلال بآلاف المعتقلين السياسيين في سجونها، ومع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية 1987 طال الاعتقال عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني ولجأت إلى افتتاح معسكرات اعتقال لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المعتقلين .

ولقد عاش الشعب الفلسطيني بمجموعه معاناة الأسرى والمعتقلين إذ عرفت كلّ عائلة وكلّ بيت إجراءات الاعتقال. وقد بلغت نسبة عدد الأسرى إلى عدد السكان حوالي 25% وهذا يعني أنه يوجد سجين لكلّ بيتٍ فلسطيني تقريباً .فقد وصل عدد المعتقلين في العام 1993 وهو العام الذي وقّعت فيه اتفاقية إعلان المبادئ بين م.ت.ف واسرائيل إلى 13.000 أسير فلسطيني[1].

تخضع إجراءات اعتقال الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة وطريقة معاملتهم لسلسلة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية، تصدر عن القادة العسكريين الإسرائيليين للمناطق الفلسطينية المحتلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالرغم من إنشاء المحاكم المدنية الفلسطينية التي ترافقت مع قيام السلطة الفلسطينية، إلا أن الأوامر العسكرية الإسرائيلي لازالت سارية المفعول في هذه المناطق وهي القانون الفعلي الذي يحكمها، رغم انتهاكها القانون الدولي والقانون الإسرائيلي نفسه. ترفض المحاكم العسكرية الإسرائيلية من جانبها تطبيق تعليمات القانون الدولي بالرغم من أن القوانين الدولية تلزم الدول المحتلة بتطبيقها. من المستحيل أن تتمكن هيئة دفاع من دحض الاتهامات أمام محاكم الاحتلال

[1] www.palestinebehindbars.org

وتطبق المحاكم العسكرية إجراءات قضائية عشوائية، وتميز حتى في الإجراءات المطبقة في هذه المحاكم. ويكفي أن نشير هنا إلى أن الاعترافات التي تنتزع تحت التعذيب تكون كافية لإدانة طفل فلسطيني وزجه في السجن.، وتعتمد مدة الأحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية على اجتهادات غير منطقية لتفسير الأوامر العسكرية الصادرة عن القادة العسكريين.

لقد اعتقلت قوات الاحتلال في الفترة الممتدة مابين العام 1967–ديسمبر 1987 ما يقارب من (420 ألف) حالة اعتقال، وخلال الإنتفاضة الأولى (ديسمبر 1987 ولغاية منتصف 1994) اعتقلت ما يقارب من (210 ألف) حالة اعتقال[1].

أظهرت معطيات وزارة شؤون الأسرى والمحررين،، أن 177 أسيراً استشهدوا منذ العام 1967 في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، حسب ما هو موثق ومسجل لديها. وكشفت دائرة التخطيط والإحصاء في الوزارة، في تقرير إحصائي لها، أن 69 أسيراً (ما نسبته 39 % ممن استشهدوا في الأسر) استشهدوا نتيجة التعذيب القاسي، و37 أسيراً (ما نسبته 20.9 %) استشهدوا نتيجة الإهمال الطبي[2].

كما اعتقلت قوات الإحتلال (**67 ألف مواطن**) خلال انتفاضة الأقصى، بينهم (800 مواطنة) و(7600 طفل).

ويبلغ عدد الأسرى حالياً قرابة (9000) أسير موزعون على قرابة عشرين سجن ومعتقل ومركز تحقيق وتوقيف، منها نفحة وريمون وعسقلان والنقب وعوفر..الخ، بينهم (336 أسير) معتقلين منذ ما قبل اتفاق اوسلو، و(760 أسير) يقضون حكماً بالسجن مدى الحياة، منهم (11 اسير) مضى على اعتقالهم أكثر من ربع قرن.

وأن بين مجموع الأسرى يوجد (43) نائب ووزير سابق، كما و يوجد بينهم أيضاً (**69 أسيرة**) منهن أمهات و(**246**) طفل، وعن طبيعة نوع الإعتقال بأن (51 %) منهم يقضون أحكاماً مختلفة بينهم قرابة (760) أسير يقضون حكماً بالسجن مدى الحياة لمرة واحدة أو لعدة

[1] http://www.palestinebehindbars.org/ferwana18ma2009.htm
[2] http://www.arabs48.com/display.x?cid=11&sid=113&id=26542

مرات، بينهم عدد من الأسيرات، وان نسبة الأسرى المتزوجين قد بلغت (29 %)، فيما نسبة عدد الأسرى غير المتزوجين قد بلغت (71 %)[1].

ولا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز وتعتقل في ما يفوق عن الـ 25 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف ما يقارب من (9500) معتقل فلسطيني وعربي، بينهم (360) طفل،و (65) مواطنة، و (43) نائب ووزير سابق، والمئات من المرضى بأمراض مختلفة بينهم عشرات يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة كأمراض السرطان والقلب والفشل الكلوي، ومنهم من يقيم بشكل دائم في ما يسمى مستشفى سجن الرملة، وتجدر الإشارة بأن جميع هؤلاء المعتقلين المحتجزين الآن في سجون ومعتقلات الاحتلال كانوا قد اعتقلوا خلال انتفاضة الأقصى، باستثناء (498 معتقل) كانوا معتقلين منذ ما قبل اندلاع الانتفاضة في 28سبتمبر 2000، فيما أن مجموع ما أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على اعتقالهم منذ بداية انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000 ولغاية اليوم، قد بلغ (68) ألف مواطن فلسطيني، بينهم (7700 طفل) وأكثر من (800) مواطنة[2].

ويتوصل الباحث ومن واقع تجربته الإعتقالية الطويلة إلى نتيجة مفادها أن الاحتلال الإسرائيلي اعتمد الاعتقالات في صفوف الشباب الفلسطيني كسياسة ومنهج وسلوك يومي، ووسيلة لإذلال الشباب والانتقام منهم ومحاولة لإفراغهم من محتواهم الوطني والسياسي، وفي كثير من الأحيان كانت اعتقالات عشوائية أو احترازية ذات علاقة بالوضع العام أو تزامناً مع المناسبات الوطنية، فيما حالات كثيرة تم اعتقالهم واحتجازهم والسيطرة عليهم بشكل جماعي وفردي، ومع الوقت أصبحت الاعتقالات للشباب تقليد يومي ثابت، وجزء أساسي من عمل وسلوك المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، دون وجه حق أو مبرر، أو حتى دون ضرورة ومبررات تذكر وفقاً لقوانينها الظالمة، وقد وصل إجمالي من تم اعتقالهم منذ النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948 ولغاية اليوم إلى أكثر من (800 ألف) مواطن فلسطيني اغلبهم من

---

[1] http://www.palestinebehindbars.org/derasat1.htm

[2] مؤسسة الضمير: بيان صحفي بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، ملف خاص بعنوان ""معطيات **وإحصائيات هامة حول المعتقلين والأسرى الفلسطينيين، وأبرز الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة بحقهم**" 16 أبريل 2009.

الشباب، ولم تعد هناك عائلة فلسطينية واحدة إلا وأن مرَّ أحد أفرادها أو جميعهم بتجربة الاعتقال، فيما عشرات الآلاف من المواطنين قد تعرضوا للاعتقال لأكثر من مرة ولمرات عديدة، وأن الآلاف منهم قد أمضوا في سجون الاحتلال أكثر من عشر سنوات، مما يعني أن الاعتقال شكَّل ظاهرة وبات مفرد ثابت في القاموس الفلسطيني وأن آثاره لم تقتصر على الأسير فحسب، بل امتدت وطالت ذويه ودائرته الاجتماعية الأمر الذي يتطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة شؤون الأسرى والمحررين جهدا دؤوبا ومتواصلا لدى جميع الجهات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان من اجل العمل على إطلاق سراح هؤلاء الأسرى الشباب وإعادة تأهيلهم في المجتمع لكي يكونوا أعضاء فاعلين منتجين في المجتمع.

9.10.3 الشباب والقوانين

يهتم المجلس التشريعي بقضايا الشباب خاصة من خلال نشاطات لجنتين من لجان المجلس التشريعي هما لجنة حقوق الإنسان، ولجنة التربية والقضايا الاجتماعية، وضمن كتاب قرارات المجلس التشريعي الصادر عن المجلس نجد أن هناك عدة اقتراحات قدمتها اللجنتان للمجلس التشريعي حول قضايا شبابية مختلفة، ولكن لم يبت بها في غالب الأحيان، وما يهمنا بوجه خاص هما قراران اتخذهما المجلس التشريعي يمسان القضايا الشبابية بشكل مباشر، القرار الأول هو قرار رقم 2/26/243 الصادر عن جلسة المجلس التشريعي في الفترة بين 6-1998/1/8 والذي ينص على اعتبار منصب وزير الشباب والرياضة شاغراً والطلب من السلطة التنفيذية تسريع تقديم قانون الهيئات الأهلية لرعاية الشباب والرياضة للمجلس التشريعي من اجل إقراره، والطلب من وزارتي التربية والتعليم والشباب والرياضة التعاون من أجل تطوير الرياضة ورعاية الموهوبين، والمطالبة بتخفيضات جمركية وضريبية على الأجهزة والمعدات الرياضية والشبابية والكشفية. أما القرار الثاني فهو قرار رقم 4/14/426 لعام 1999 والذي طلب من وزارة التربية والتعليم الإسراع في إنهاء مسودة مشروع قانون التربية والتعليم[1].

[1] الشباب وإشكالية العمل الدبلوماسي الفلسطيني، **اوراق سياساتية حول الإصلاح في المؤسسات الفلسطينية (6)** إعداد معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، ص 24.

وحتى الآن لم يتم إصدار قوانين عن المجلس التشريعي تخص الشباب ورعايتهم، وقضايا التربية والتعليم، وكذلك لا توجد لجنة خاصة بالشباب في المجلس التشريعي، ولا متابعة قضاياهم داخل أروقته ولا جهة منتظمة من التشريعي لتحقيق اتصال منتظم وفعال مع الشباب.ويشير بعض النواب أن بيان الحكومة لم يشر إلى برنامج معين يخص الشباب كي يراقبه المجلس التشريعي ــ كون دور المجلس التشريعي رقابياً على السلطة التنفيذية وعلى ما تضمنته من سياسات ــ ويتابعه في ضوء ما أعلنته الحكومة فان المجلس التشريعي لا يتحمل أية مسؤولية (كما يرى عدد من النواب)[1].

10.10.3 الشباب الفلسطيني والإعاقة

شهد قطاع التأهيل في فلسطين منذ أواسط الثمانينات تطوراً كبيراً متزامناً مع التطور الحاصل على صعيد المنظمات الأهلية الفلسطينية وتعميق تجربة المقاومة والبناء. لقد شكل التطور الحاصل على هذا الصعيد تربة ملائمة لنمو مفاهيم جديدة تتعلق بالإعاقة والتأهيل، والذي أدى بدوره إلى تعزيز مفهوم الدمج الاجتماعي للأشخاص المعاقين في إطار مجتمعاتهم المحلية.

مما لا شك فيه أن الانتفاضة الثانية، وما واكبها من أحداث على مختلف الصعد، قد أدت إلى تغيرات هامة في الأولويات التنموية وتحديداً في مجال الإعاقة. وفي هذا الإطار، فإن ما يجري على أرض الواقع يلقي بظلاله على الشباب من ذوي الإعاقة حيث أن أولويات المجتمع في هذا المجال قد حدث عليها تغير ملحوظ في الاتجاه السلبي الأمر الذي أدى إلى انحسار الكثير من البرامج المتعلقة بالإعاقة والتأهيل في أوساط الشباب. وليس أدل على ذلك من عدم اتخاذ إجراءات جادة في اتجاه تطبيق قانون حقوق المعوقين الفلسطيني الذي نص على حقوق الأشخاص المعاقين في مجالات الحياة المختلفة.

[1] حمدان، حسام، **القانون بين التطبيق والتهميش**، ورقة عمل، المؤسسات الشبابية بين الواقع والطموح، مركز بانوراما.

تتسم قضية الإعاقة في بلادنا، بالإضافة للأبعاد المتعلقة بالفقر والتهميش والنظرة الاجتماعية التقليدية، إلى بعد إضافي يتعلق بالعامل السياسي الذي شكل أحد العوامل الرئيسية لقضايا الإعاقة في فلسطين. وشكل هذا العامل أحد الأسباب الرئيسية لحدوث الإعاقة الناتجة عن الإصابات التي يلحقها جيش الاحتلال الإسرائيلي، والتي أدت لغاية الآن لحدوث الآلاف من الإعاقات الدائمة والمؤقتة(6850) كما أشارت إليها إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية لعام 2004 وقد شكلت الإعاقات الحركية الغالبية الساحقة منها.

في هذا الإطار، فإنه يعتقد أن ما نسبته 60% – 70% من الأشخاص المعاقين في فلسطين هم تحت سن 35[1] حسب عدد من الإحصائيات المختلفة والسجلات لدى المؤسسات العاملة في قطاع التأهيل. في هذا الإطار، فإن أنواع الإعاقة يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام بالتساوي بشكل عام هي: الإعاقات الحسية والحركية والذهنية بما فيها صعوبات التعلم الشديدة. وحسب العديد من الدراسات التي أجريت من قبل المؤسسات الأهلية الفلسطينية فإنه يعتقد أن 50% من الأشخاص المعاقين هم دون 18 عاماً[2].

بالإضافة للأسباب الطبية المتعارف عليها، ترى الدراسة أن هناك أسباب أخرى للإعاقة في فلسطين تتشكل بالبعدين الاجتماعي الاقتصادي والسياسي. الأمر الذي يجسد التمايز حول الأسباب الكامنة وراء الإعاقة قياساً بالدول النامية ودول الجوار الأخرى. وتشكل حالة الفقر وعدم القدرة على الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية بالإضافة للأوضاع السياسية والعوامل الاجتماعية الأسباب الرئيسية لحدوث الإعاقة من جانب وتعميقها واستفحالها من جانب آخر.

كما ذكرت الدراسة آنفاً فإن ما يميز الإعاقة وملامحها بين الشباب بشكل خاص طبيعة التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والأبعاد الثقافية بالإضافة للعوامل السياسية. وتعتبر النظرة الاجتماعية السلبية والنمطية السائدة في التعامل مع الأشخاص المعاقين أحد المعوقات الرئيسية

[1] دراسة تحليلية لواقع الإعاقة في 22 قرية في محافظة جنين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني 2005.

[2] المرجع السابق.

لعملية التنمية بين أوساط الشباب ذوي الإعاقة، كما أن ضعف الجانب الحقوقي الإنساني في التوجهات المتعلقة بالإعاقة تظهر إلى حد بعيد التوجه السائد في المجتمع نحو الإعاقة باعتبارها تشكل سمة سلبية تعيق عملية التطور والنمو الثقافي والحقوقي الإنساني لدى أوساط الشباب بشكل عام.

11.3 المشاكل التي تواجه قطاع الشباب الفلسطيني من وجهة نظر الشباب والعاملين في المؤسسات الشبابية

ومن وجهة نظر الشباب والعاملين في المؤسسات الشبابية يمكن تلخيص المشاكل التي تواجه قطاع الشباب الفلسطيني على النحو التالي:

1.11.3 المشاكل الاقتصادية

يلعب الوضع الاقتصادي للعائلة دوراً كبيراً في حياة الشباب وينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على جميع جوانب حياتهم وتظهر هذه المشاكل بشكل خاص بعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للشباب مثل توفير الملبس والمأكل والتعليم... وقد أدى تردي الأوضاع الاقتصادية إلى اضطرار بعض الأهالي لإخراج أبنائهم من المدارس للعمل بالنسبة للذكور والزواج المبكر للإناث كآلية تتبعها العائلات الفقيرة في بعض الأحيان لتوفير مصدر دخل لأفرادها أو التقليل من الأعباء المادية عنها. واضطرار طلاب الجامعات من تأجيل فصول دراسية جامعية أو عدم الالتحاق بالجامعات والكليات بسبب عدم القدرة على دفع الإقساط الجامعية[1]. كما ولعبت الأوضاع الاقتصادية للعائلات دوراً في حرمان أبنائهم من المشاركة في الأنشطة والبرامج الموجهة للشباب لارتفاع تكاليف رسوم هذه الأنشطة وعدم توفر فرص عمل للخريجين وخاصة في ظل توقف التوظيف الحكومي خلال الانتفاضة وفقدان العمال لعملهم داخل الخط الأخضر، وعدم تمكنهم من الحصول على عمل بديل داخل الأراضي الفلسطينية، واضطرار البعض إلى التنقل إلى محافظات أخرى مثل رام الله، وأريحا إضافة إلى تدني الراتب

[1] **ملامح ومؤشرات حول واقع الخريجين الشباب المتعطلين**، الإدارة العامة للتخطيط والمعلومات، وزارة العمل الفلسطيني، تشرين الثاني 1998 ص45.

الوظيفي لدى صغار الموظفين، وحديثي التخرج، وكذلك تدني الأجور للعامل داخل الأراضي الفلسطينية، وهذا يعكسه أن الوظائف التي يحصل عليها الشباب في هياكل الوزارات والمؤسسات الحكومية، هي وظائف متدنية، ويلعب غياب تطبيق قانون الخدمة المدنية على جميع الوزارات دوراً في انخفاض قيمة الرواتب التي يحصل عليها الشباب.ورغم أن الشباب يشكلون في الأجهزة الأمنية نسبة عالية جدا إلا أن ما يحصل عليه الشاب العسكري من راتب لا يلبي احتياجاته الأساسية كما إن التسرب من المدرسة للذكور وانخراطهم في سوق العمل، يجعل منهم عمالاً غير مهرة، يتلقون أجوراً منخفضة جدا وترتفع لديهم معدلات البطالة[1].

2.11.3 المشاكل التعليمية[2]

وتشمل المشاكل التعليمية التي تواجه قطاع الشباب ما يلي:

1. تأثير الجوانب الاقتصادية للعائلة على التحصيل العلمي للشباب، سواء التعليم الأساسي، والتعليم العالي.
2. مشاكل تتعلق في المدارس واكتظاظ الصفوف، وعدم توفر المختبرات العلمية، ومختبرات الحاسوب، والمكتبات والتي تؤثر على التحصيل العلمي للطالب.
3. يواجه الطلاب مشكلة في الدوام المدرسي المسائي ويعتبرون أنه يحرمهم من الحصول على العملية التعليمية الطبيعية، ومن النشاطات اللامنهجية عصرا.
4. ضعف اهتمام وزارة التربية والتعليم وإدارة المدارس في النشاطات اللامنهجية المدرسية، والذي يؤثر على تنمية قدرات الطالب.
5. ارتفاع تكاليف التعليم الجامعي الذي يدفع باتجاهات عدة منها اقتصار التعليم على شرائح محددة وغياب مكانته لدى محدودي الدخل، وصقل مستقبل التعليم بصبغة ذات ارتباط طبقي، سيكون له نتائجه على المستقبل للمجتمع الفلسطيني.

---

[1] ورشات عمل ولقاءات مع المؤسسات العاملة في قطاع الشباب، تشرين أول /2005.

[2] نتائج ورشة عمل مع الشباب في مركز التعليم المساند في بلدة علار قضاء طولكرم –2005

6. قلة مراكز التدريب المهني التي تفتح أمام الشباب التأهيل للعمل بتخصصات معينة، وتعاني المراكز المتوفرة في الأراضي الفلسطينية من اقتصارها بالغالب على تخصصات تقليدية لا تلبي حاجة سوق العمل الفلسطيني[1].

3.11.3 المشاكل الصحية[2]

وتشمل المشاكل الصحية التي تواجه قطاع الشباب ما يلي:

1. إهمال الجوانب النفسية: خلقت الأوضاع الأمنية الصعبة أوضاعاً نفسية سيئة ظهرت على الشباب في الانطواء والعصبية والتراجع في جميع جوانب التطور الذاتي من تعليم وإبداع... وتتفاقم المشكلة مع قلة عدد المؤسسات العاملة في هذا المجال وخاصة في المناطق الريفية والبعيدة، وعدم تفهم الأهل لظروف أبنائهم النفسية مما يجعل العائلة مصدر قلق وتوتر.

2. عدم توفر برامج تعليمية خاصة بالصحة العامة أو بصحة الشباب في المدارس، وخاصة في مواضيع التربية الجنسية والصحة الإنجابية.

3. محدودية برامج التثقيف الصحي والتوعية الصحية في المدارس، أو على صعيد المجتمع من قبل المؤسسات العاملة في هذا المجال لفئة الشباب.

4. قلة عدد المرشدين النفسيين في كافة المدارس وتقليل المؤسسة التعليمية من أهمية دور المرشد الاجتماعي في المدرسة، مما أدى إلى غياب التعاون ما بين إدارة المدرسة من جهة وما بين الأهالي من جهة أخرى مع المرشد الاجتماعي في المدارس التي يوجد بها مرشد اجتماعي.

---

[1] دائرة تنمية الشباب، **دراسة قطاع الأطفال والشباب في القدس**، مشروع الدراسات القطاعية، جمعية الدراسات العربية، أيار 2002، ص25.

[2] نتائج ورشة عمل مع الشباب في بلدة حلحول قضاء الخليل اذار –2006 .

5. الآثار السلبية للزواج المبكر على الصحة، من الخصوبة العالية ومن ثم تردي الصحة العامة والإنجابية ومن زيادة وفيات الأطفال قبل بلوغهم السنة الأولى من العمر، وإنجاب أطفال صغيري الجسم والوزن وضعاف البنية مما يجعلهم عرضة لاعتلال الصحة، عدا عن الأخطار الصحية التي تتعرض لها الأم، والأخطار الاجتماعية والصحية.

6. ارتفاع نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين(15–29عاما) و لا يتوفر لديهم أي نوع من التأمين الصحي، حيث بلغت هذه النسبة (48.5%)[1].

4.11.3 المشاكل الاجتماعية[2]

وتشمل المشاكل الإجتماعية التي تواجه قطاع الشباب ما يلي :

1. بعض العادات والتقاليد التي تؤثر على تقبل الأهل فكرة مشاركة أبنائهم وبناتهم في بعض الأنشطة وخاصة إن كانت مختلطة، أو البرامج الخاصة بالإناث.

2. غياب الوعي لدى الأهالي في البرامج والخدمات المقدمة من خلال المراكز والمؤسسات للشباب.

3. رسم الأهل لمستقبل أبنائهم العلمي والعملي، وعدم أخذ قدراتهم ورغباتهم بعين الاعتبار، وهنا تلعب المدرسة أيضا دوراً في ضعف التوجيه للطلبة نحو التخصصات التي يدرسونها في الجامعة والتي تكون تتوافق مع رغبات الطالب وقدراته العلمية وحاجة السوق للتخصصات.

4. انتشار ظاهرة الزواج المبكر: ولها عدة أسباب من أهمها:

   - غياب الوعي لدى الأهل والشباب لمشاكل الزواج المبكر وأثره على الأسرة والمجتمع

[1] أبو هين، فضل، **الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني**. كلية التربية – غزة 1999، ص 29

[2] نتائج ورشة عمل مع مركز الطفل الفلسطيني في اريحا تموز –2005 .

- اضطرار بعض العائلات لتزويج بناتهم في سن مبكرة للتخفيف من أعباء الأسرة المادية.
- ضعف برامج التوعية لظاهرة الزواج ومخاطرها من قبل المؤسسات العاملة في مجال الصحة والتوعية المجتمعية، وخاصة في المناطق المهمشة والفقيرة[1].

5.11.3 المشاكل المتعلقة بالجانب الثقافي[2]

وتشمل المشاكل الثقافية التي تواجه قطاع الشباب ما يلي:

1. غياب وسائل الترفيه في التجمعات الريفية والمدن الصغيرة، من حدائق عامة، أو مراكز شبابية، أو مكتبات عامة يقضي الشباب فيها أوقات فراغهم.
2. قلة المراكز الشبابية والنسائية في محافظات الضفة وتمركز غالبيتها في منطقة وسط الضفة الغربية والتي تقل من حيث العدد عن شمال وجنوب الضفة الغربية وبنفس الشيء في قطاع غزة.
3. قلة المرافق الرياضية المخصصة للفتيات، وتكون الساعات المخصصة لهن في النوادي الرياضية أو المسابح أقصر بكثير من تلك المخصصة للذكور[3].

6.11.3 المشاكل المتعلقة في مشاركة الشباب السياسية[4]

وتشمل المشاكل المتعلقة في مشاركة الشباب السياسية ما يلي:

1. حرم القانون كافة الشباب من حق الترشيح لانتخاب السلطة الوطنية الفلسطينية ولا يوجد أي تمثيل للشباب في المجلس التشريعي المنتخب.

---

[1] برنامج دراسات التنمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، **التحديات والأولويات من منظور الشباب الفلسطيني**، رام الله: جامعة بيرزيت، 1999، ص 82.

[2] نتائج ورشة عمل مع الشباب في قرية دير استيا قضاء سلفيت – اب 2006.

[3] أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب: واقع، مشاكل، احتياجات**، مرجع سابق، ص147.

[4] نتائج ورشة عمل مع الشباب في منتدى شارك الشبابي في مدينة رام الله حزيران 2006.

2. تقتصر مشاركة الشباب في السلطة التنفيذية على الوظائف الدنيا في الوزارات، والأجهزة الأمنية، وتغيب عن أي مركز قيادي.

3. رغم إقرار سن الترشيح لعضوية الهيئة المحلية هو 25 سنة في قانون الهيئات المحلية إلا أنه ما زال يستبعد الشباب في سن 25 سنة من عضوية المجالس والهيئات المحلية[1].

4. عدم وجود تشريعات مباشرة تتناول وتنظم موضوع الشباب ودورهم في المجتمع، كذلك لا توجد لجنة خاصة بالشباب في المجلس التشريعي، ولا متابعة قضاياهم داخل أروقته ولا جهة منتظمة من التشريعي لتحقيق اتصال منتظم وفعال مع الشباب[2].

7.11.3 المشاكل التي تواجه المؤسسات العاملة مع الشباب[3]

وتشمل المشاكل التي تواجه المؤسسات العاملة مع الشباب ما يلي:

1. المشاكل المادية: تعتبر المشاكل المادية أحد أهم المعيقات التي تواجه مقدمي الخدمات، وخاصة أن غالبية الأنشطة الشبابية تحتاج إلى ميزانيات عالية لتنفيذها، وهذه المشكلة تواجه المؤسسات الرسمية والأهلية على حد سواء، ــ فعلى سبيل المثال لا الحصر تبلغ موازنة وزارة الشباب والرياضة المخصصة لها من وزارة المالية لعام 2002م 125 ألف شيكل ــ والذي أدى إلى توقف وانقطاع البرامج والأنشطة المخطط لتنفيذها[4].

واعتماد غالبية البرامج التي تنفذ من خلال المؤسسات المحلية على مصادر تمويل خارجية الأمر الذي يضعف استمرار هذه البرامج و يحد من قدرة المؤسسات على بناء تصور واضح للمستقبل، ويجعل برامجها موجهة حسب شروط الممول دون الأخذ بعين الاعتبار في

---

[1] **بعض قضايا التشريع من منظور شبابي**، وقائع ورشة قدم لها دلال سلامة، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، 15-6-2004، ص 21.

[2] عبد العاطي، صلاح، "**نحو رؤية لتطوير العمل الشبابي والطلابي داخل الأحزاب السياسية**"، الحوار المتمدن – العدد 972، 2004/9/30، ص 20.

[3] نتائج ورشة عمل مع ممثلي المؤسسات الشبابية في مدينة نابلس أيلول 2006.

[4] فتحي خضر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

الغالب احتياجات المنطقة ولا تتخذ بعداً تنمويا يمكن من تأسيس بنية تحتية تخدم قطاع الشباب على المدى البعيد.

2. غياب الرؤية التنموية الفلسطينية لواقع الشباب الفلسطيني والذي يظهر من خلال غياب الطابع التنموي عن برامج بعض المؤسسات والتوجهات التي تعمل بها هذه المؤسسات، حيث تتوجه بعض المؤسسات للعمل مع فئة الشباب بوصفهم أحد أهم الفئات المستهدفة، وارتفاع نسبة الحصول على التمويل الأجنبي لهذا القطاع دون أن ترتبط بخطط تنموية استراتيجية شاملة معتمدة على مشاركة الشباب في وضعها، ومؤسسات أخرى تعمل مع هذه الفئة من جانب سياسي، وفي المقابل هناك مؤسسات تتوجه لهذه الفئة من منطلق تنموي تعتمد على المشاركة الحقيقية للشباب في التخطيط والتنفيذ[1].

3. غالبية البرامج الشبابية التي تطرحها بعض المؤسسات هي برامج موجهة نحو الشباب وليست برامج منبثقة عنهم، أي لا تعتمد على المشاركة في تحديد الاحتياجات والتخطيط والتنفيذ، الذي يضعف نجاح هذه البرامج واستمرارها، ويغلب عليها الطابع الموسمي[2].

4. السيطرة الحزبية السياسية والفصائلية على النوادي الرياضية والثقافية والتي تؤدي إلى حرمان الشباب الكثير من البرامج والخدمات المقدمة.

5. ضعف اهتمام المؤسسات العاملة في قطاع الشباب في فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم برامج خاصة بهم[3].

6. ضعف التنسيق والتشبيك ما بين المؤسسات العاملة في قطاع الشباب ــ رغم محدودية هذه المؤسسات ــ، وافتقارها لآليات تنسيق واضحة ومهنية في تنفيذ البرامج الأمر الذي يؤدي الى الازدواجية بالعمل وتقديم الخدمات ويحرم تجمعات من الحصول على الخدمات المقدمة.

---

[1] ورشة كنعان السنوية الرابعة، التقرير الختامي، "**الشباب الفلسطيني واقع وتحديات**" غزة، 2000/3/23، ص70.

[2] فتحي خضر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[3] Sehwail. Mahmud, & Rasras. khader, **Mental Health screening Among the Palestinian People in the West Bank**, 2004

7. لقد كان للحصار والإغلاق المفروض على الأراضي الفلسطينية اثر في إعاقة تنفيذ البرامج والوصول إلى التجمعات الريفية، الأمر الذي أدى إلى تراجع عدد المنتسبين والمترددين على هذه المؤسسات والاستفادة من خدماتها.

8. تمركز المؤسسات العاملة في قطاع الشباب في المدينة على حساب الريف، وكذلك في منطقة الوسط على حساب محافظات الجنوب والشمال.

9. نقص الكوادر المتخصصة في مجال تدريب الشباب وخاصة في مجال تعليم الموسيقى والدراما، ونقص في المرشدين التربويين، والذي يعود إلى هجرة الكوادر البشرية والكفاءات العلمية نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية إلى خارج الوطن.

10. ضعف برامج التوعية والإرشاد الموجه للأهل نحو أهمية قطاع الشباب والدور الذي يلعبه الشباب في تنمية المجتمع[1].

[1] ورشات عمل ولقاءات مع المؤسسات العاملة في قطاع الشباب، مرجع سابق.

الفصل الرابع

منتدى شارك الشبابي

1.4 تمهيد

2.4 رسالة ورؤية منتدى شارك الشبابي

3.4 أهداف وقيم منتدى شارك الشبابي

4.4 التشبيك والتنسيق مع الفئات المستهدفة

5.4 العلاقة مع المؤسسات الحكومية

6.4 التشبيك والتنسيق

7.4 العلاقة مع وسائل الإعلام

8.4 العمل التطوعي أحد أدوات الحراك الاجتماعي والشبابي

9.4 الجمع بين الشراكة مع المجتمعات المحلية والتوزيع الجغرافي

10.4 العملية التخطيطية لشارك للمواقع التراثية والتاريخية

11.4 البرامج المحورية

12.4 منتدى شارك الشبابي: يطالب الحكومة تخصيص موازنة لدعم الشباب ومشاريعهم التنموية

13.4 الشراكة لبناء التنمية الشبابية

14.4 جوائز ومشاركات دولية

الفصل الرابع

منتدى شارك الشبابي

1.4 تمهيد

يعتبر منتدى شارك الشبابي مؤسسة شبابية غير ربحية غير حزبية وغير حكومية تدور فلسفتها حول جعل الشباب أعضاء مشاركين في المجتمع المدني. بداية تم إنشاء منتدى شارك عام 1996 كمشروع منفرد تم تنفيذه من قبل ال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) استهدف تنمية الشباب في المناطق الفلسطينية. وعلى ضوء نجاح المشروع تم تحويله إلى مؤسسة مستقلة في عام 2003 متابعا نفس الأهداف ولكن على نطاق أوسع. ومنذ إنشائه تم تقديم دعم كبير من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. يدير شارك الآن 20 مركزا (15 منها في الضفة الغربية و 5 أخرى في قطاع غزه) من اجل الشباب الفلسطينيين وذلك من خلال توفير الأماكن حيث يمكنهم اللقاء والعمل فيها سوية على مختلف المشاريع في فلسطين. ومن خلال إنشاء مئات من شبكات عمل قوية تمكن شارك من تدعيم هؤلاء الشباب ليلعبوا دورا هاما في مختلف المجتمعات المحلية.

يعمل فريق عمل شارك على التخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية التي تهدف إلى تدعيم وبناء قدرات الشباب من خلال الاهتمام بالتعليم وخلق فرص للعمل والرياضة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حيث يقوم شارك باختيار مشاريعه تبعا لاحتياجات الواقع وأفكار الشباب ويعمل على تحسين خبرات هؤلاء الشباب من اجل تطوير مشاركتهم في تنمية الشباب.

يشرف على إدارة شارك الشباب أنفسهم وأحيانا يتم الإفادة من المساعدة العملية المطلوبة ويعمل جنبا إلى جنب مع البلديات والوزارات والمؤسسات التعليمية والمؤسسات غير الحكومية المحلية والعالمية من اجل تنفيذ المشاريع أو رعاية مراكز المنتدى. حيث تقوم البلديات بتغطية التكاليف المطلوبة ويقوم شارك بتنظيم والإشراف على جميع النشاطات. يقع مركز منتدى شارك الرئيسي في رام الله وهناك 20 مركزا موزعه في الضفة الغربية وقطاع غزه تعمل وبشكل كبير على تشغيل الشباب في المشاريع والنشاطات المختلفة. ومن خلال العمل في

نطاق غير مركزي استطاع شارك تلبية احتياجات المجتمعات المحلية ومعالجة بعض المشاكل الإقليمية المحددة وكذلك الوصول إلى عدد كبير من المستفيدين وتحسن الفعاليات.

كانت الأعوام الماضية حافلة ًبالعمل، ولكنها كانت أيضاً أعواما ناجحة بكل المقاييس بالنسبة لمنتدى شارك الشبابي. ويفتخر المنتدى بأنه حافظ على هويته كمنظمة أهلية وطنية فلسطينية ذات تواجد قوي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أنه مصمم على الاستمرار في توسيع انتشاره ومواصلة عملية التحول ليصبح مؤسسة مهنية رائدة في مجال التنمية الشبابية. عوامل كثيرة ساهمت في وصول المنتدى إلى عصر التحول ومنها، على سبيل المثال، الشراكات مع المنظمات الأهلية المحلية، والتي أتاحت للمنتدى توسيع برامجه وأنشطته لتصل إلى المزيد من الفئات المستفيدة وإلى مناطق جديدة ريفية ونائية. ومنها أيضاً التركيبة الشبابية للطاقم مما يعني سهولة تفاعلهم مع المشكلات والاحتياجات والرغبات الخاصة بالمستفيدين الشباب وتحويلها إلى برامج تنموية. ومن عوامل النجاح الأخرى اجتذاب العديد من الممولين الجدد واستمرار العلاقات القوية مع الممول الرئيسي، وهو الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC)[1].

خلال الأعوام الماضية، تطور الإطار الإداري للمنتدى نحو تشكيل إدارة مركزية قوية في المكتب الرئيسي في رام الله تعمل على تسيير العمل بشكل مباشر في مختلف مناطق الضفة الغربية وتقدم التوجيه لمراكز قطاع غزة أيضاً. وعلى الرغم من الفصل المفروض بين الضفة الغربية وقطاع غزة، نجح شارك في المحافظة على قوته التنظيمية والعمل بشكل عام على تنفيذ برامجه وأنشطته على المستوى الوطني.

تقوم الإدارة المركزية، والتي تشمل أنشطة تأمين الموارد المالية وإدارة البرامج، بوضع الخطوط العامة للمجالات والاستراتيجيات البرامجية وفقاً لاحتياجات المستفيدين التي يتم تحديدها من خلال تواجد المنتدى على المستوى الشعبي، وتقوم تبعاً لذلك بإعداد خطط العمل وتحدد

[1] بدر زماعره، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

الميزانيات للبرامج والأنشطة على مستوى التنفيذ. ثم تقوم المراكز المحلية للمنتدى بناءً على ذلك بإعداد خطط عملها وتقدم التقارير عما تنفذه من أنشطة.

حقق منتدى شارك الشبابي خلال الأعوام الماضية، سلسلة من الانجازات وواصل توسعه بتقدم ونجاح، لتشمل مشاريعه وفعالياته ونشاطاته قطاع كبير من الشباب والأطفال، من خلال برامج ومشاريع خطوة إلى الأمام الإرشاد الوظيفي، والإرشاد الأكاديمي، وحاضنات الأعمال، وشركاء لبناء وتطوير قدرات المؤسسات والمجموعات الشبابية، وبرنامج جسور، والمخيمات الصيفية، والألعاب البحرية في قطاع غزة وحاضنات الإثراء وغرف المساعدة في حل الواجبات المدرسية والحدائق الآمنة للأطفال والمبادرات الثقافية والمجتمعية، ومبادرات الحاسوب والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال، وسلسلة كبيرة من الدورات التدريبية والتأهيلية المتنوعة وورش العمل لتنمية القدرات البشرية[1].

وما ميز عام 2008 عن الأعوام السابقة تركيز المنتدى لإحياء وتفعيل العمل التطوعي، باعتبار المتطوعين العمود الفقري، والمحرك الرئيسي للعمل، وتعزيز مفاهيم الريادية والتميز والقيادة في مجالات العمل والتخطيط واتخاذ القرار، بالرغم من الظروف السياسية المعقدة وحالة الانقسام الداخلي وتداعياتها وتأثيراتها على النسيج الاجتماعي والوطني، ما اضطر المنتدى للوقوف ومؤسسات المجتمع المدني للتصدي لمحاولات الاعتداء على المؤسسات الفاعلة ومن بينها مقرات المنتدى في قطاع غزة والتي تؤدي دورا هاما في التنمية ومكافحة الفقر والتهميش الذي يعاني منه الشباب[2].

أن المنتدى أكد باستمرار انه يستمد قوته من إيمانه العميق برسالته وأهدافه التنموية السامية في تطوير المجتمع والإسهام في تخفيف أعباؤه واحتياجاته ومن التفاف المجتمع المحلي وأعضائه والمستهدفين من قبله، فانه يجدد تأكيده بالعمل منذ تأسيسه بشكل مهني وشفافية عالية مع كافة فئات المجتمع ومؤسساته الحكومية والأهلية، وضمن شراكات طويلة الأمد مع بلديات

---

[1] بدر زماعره، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

تتبع لإدارات من كافة أطياف العمل السياسي، وكذلك جامعات مثل الجامعة الإسلامية والأقصى والقدس والأزهر والقدس المفتوحة وبيرزيت والنجاح . كما أنه يتعامل بكل شفافية ونزاهة ومهنية ودون تمييز مع كافة أبناء المجتمع بكافة أطيافهم وانتماءاتهم السياسية.

وتجدر الإشارة إلى أن منتدى شارك، خلال العامين2006-2007 وضمن جهوده لتعزيز الجانب المهني، قد استعان بالاستشارات المهنية الخارجية بقدر أكثر من السابق، وذلك من خلال مختصين ذوي خبرة طويلة في حقول الإدارة المالية وتطوير البرامج والتقييم. وقد ساهم ذلك في نقل المعرفة ومأسستها، مما عزز بناء القدرات لدى طاقم المنتدى الرئيسي[1].

عمل شارك خلال الأعوام الماضية، على ثلاثة مجالات برامجية للتدخل هي: "خطوة إلى الأمام" بهدف تمكين الشباب مع التركيز على البطالة في أوساط الشباب، و"جسور – حاضنات الإثراء الشبابي" لجسر الهوة بين الشباب والأطفال من خلال نقل المعرفة والخبرات، و"شركاء" لبناء قدرات المنظمات والمجموعات الشبابية الفلسطينية.

تتمثل إستراتيجية شارك في توسيع هذه البرامج وترسيخها كمظلة من خلال استكشاف المجالات غير المطروقة والتي يمكن العمل عليها في أوساط الشباب وافتتاح مسارات فرعية لمشاريع تقع ضمن الأهداف العامة لهذه البرامج المحورية. فضلاً عن ذلك، يجري العمل على تحويل برنامج "شركاء" من التدريب وبناء القدرات الفنية إلى تقديم تمويل أساسي لمبادرات تقوم بها المنظمات الشبابية وتزويد عدد مختار من منظمات الطفولة بالتجهيزات والأدوات اللازمة لتشغيل مراكز محلية من خلال برنامج "جسور"، مما يعني أن منتدى شارك يرجع ببطء إلى جذوره الأولى، عندما أنشئ ليشكل قناة لدعم المبادرات الشبابية في سنوات وجوده المبكرة.

ومن المحطات الأساسية قيام المنتدى بعمليات التخطيط اللازمة لاستراتيجيات الخروج والية نقل التجارب والمهارات في برامجه الأساسية للشركاء المحليين، وإطلاق مبادرة (إعلاميون شباب من أجل حقوق الإنسان)، بهدف بناء قطاع شبابي نابض يعمل على زيادة الوعي بحقوق الإنسان وحمايتها والتمتع بها وفهم الحريات الأساسية في الأراضي الفلسطينية

[1] عبد السلام، وضاح، **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة إلى الأمام، شركاء، جسور**، تموز 2006، ص 96

المحتلة على المستوى المحلي والوطني والدولي، وتمكين مشاركة الشباب في صنع القرار وفي التعبير عن آرائهم والمساهمة بفاعلية في تطوير مجتمعاتهم والضغط والمناصرة والترويج لقضايا أساسية تخص الشباب، بالإضافة إلى إطلاق المرصد الشبابي لحقوق الإنسان[1].

وعلى الصعيد التنظيمي الداخلي للمنتدى، فان هيئته العامة انتخبت مجلس إدارتها الجديد للعام 2008 في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وأقرت التعديلات اللازمة على نظاميه الأساسي، والداخلي، وصادقت على التقريرين الإداري والمالي للعامين 2006 و 2007، وتقرير مدقق الحسابات للسنة المالية المنتهية 2007، واستحدثت دائرة الرقابة الإدارية والمالية.

وبهذا الصدد طلب المنتدى من ديوان الرقابة المالية والإدارية تدقيق أعمالة الإدارية والمالية حيث وصف التقييم العام لنظام الرقابة والتدقيق الداخلي للمنتدى بالممتاز. إذ بينت نتائج تقرير الديوان، أن الجوانب الايجابية في التقييم، ظهرت من خلال فحص نظام التدقيق والرقابة الداخلي في المنتدى، مشيدا بالنواحي الايجابية فيه، والتي يمكن تطويرها نحو الأفضل لتعزيز بناء دولة المؤسسات: من خلال الأخذ بتوصيات ديوان الرقابة بإنشاء وحدة الرقابة الداخلية والعمل على تفعيلها، وتطوير نظام وسياسات قبول المنح والنظام الداخلي لمجلس الأمناء، ووجود هيكل تنظيمي سليم ومعتمد من جهات الاختصاص توضح فيه الواجبات والصلاحيات والمسؤوليات المناطة بكل إدارة، ووجود دليل إجراءات ينظم العمل داخل المؤسسة، وان الدائرة المالية في المنتدى تعتمد على نظام مالي معتمد يشتمل على دورة ونماذج مستنديه واضحة ومتسلسلة، ووجود برامج لتطوير وتدريب الموظفين داخل وخارج المنتدى، وتعتمد الدائرة المالية على نظام محاسبي محوسب، ووجود أهداف واضحة وموثقة وقابلة للقياس، وسياسات وبرامج لتحقيق الأهداف، يتم إعادة الموازنة بناء على احتياجات الإدارة الأخرى، والالتزام بتنظيم عروض الأسعار والعطاءات عند تنفيذ المشتريات، وإجراء جرد دوري للموجودات، والالتزام بإعداد التقارير المالية والإدارية بشكل دوري[2].

---

[1] **التقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية**، منتدى شارك الشبابي للعام 2008، ص 67

[2] **تقرير تقييم نظام الرقابة والتدقيق الداخلي لمنتدى شارك الشبابي**، ديوان الرقابة المالية والإدارية، د محمود أبو الرب رئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية 16-7-2008.

ومن أهم المحطات الناصعة في مسيرة منتدى شارك خلال العام الماضي، حصوله على جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع عن فئة المؤسسة المتميزة ــ المرتبة الثانية، وفقا لمعايير القيادة، التخطيط الاستراتيجي، المبادرات الإبداعية، التقنيات والانترنت، إدارة الموارد البشرية، إدارة العمليات والأنشطة، خدمة العملاء، المسؤولية الاجتماعية، ونتائج الأداء المؤسسي، وقيمتها 10 آلاف دولار، تم رصدها لصالح صندوق محمود درويش لدعم المشاركات والمبادرات الثقافية في فلسطين[1].

2.4 رسالة ورؤية منتدى شارك الشبابي

منتدى شارك الشبابي منظمة شبابية فلسطينية يديرها الشباب، تعمل من اجل تعزيز المجتمع الفلسطيني من خلال تمكين الشباب، وتعمل في جميع أنحاء فلسطين من أجل تحقيق هدفها الأساسي في إيجاد حيز لانخراط الشباب كمشاركين نشطين في جميع قطاعات المجتمع المدني والمشاركة في تنمية المجتمعات المحلية.

ويسعى المنتدى إلى بلورة مفاهيم العمل الشبابي وفقاً لرؤية تتلاءم واحتياجات الشباب، وإلى نشر الوعي والإدراك لديهم للمساهمة في عملية التنمية ولتعزيز وتطوير قدرات المجتمع الفتي وتشجيع الحراك الاجتماعي.

ولبلوغ هذا الهدف تم إطلاق ثلاثة برامج أساسية، "خطوة إلى الأمام"، ويهدف إلى تمكين الشباب الاقتصادي من خلال دمجهم في سوق العمل وتشجيع الأعمال الخاصة. "جسور "ويهدف شارك من خلال تنفيذ برنامج "جسور" إلى توفير بيئة آمنة للأطفال لممارسة نشاطاتهم وهواياتهم بهدف التعلم من خلال اللعب في أوقات ما بعد المدرسة في مجالات مختلفة، بالإضافة لبناء قدرات الأطفال والشباب ليشاركوا بنشاط في مجتمعهم من خلال الجمع بينهم في أنشطة تربوية واجتماعية وثقافية هادفة.

[1] بدر زماعره، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

"**شركاء**"، وهو برنامج مكرس لبناء القدرات للمنظمات الشبابية والى دعم مبادرات الشباب في فلسطين، واستجابة لتزايد الصعوبات التي يواجهها الشباب الفلسطيني تنفذ مجموعة واسعة من الانشطه والمبادرات والفعاليات الشبابية.

رسالة ورؤية شارك

وتقوم رسالة منتدى شارك على المساهمة في تنمية الشباب من خلال تبني مبادرات وبرامج ومشاريع شبابية إبداعية خلاقة، ودعم الشباب، وإعطاءهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم. أما رؤية شارك فتقوم على المساهمة في تنمية وتطوير قدرات الشباب وتطوير مشاركة الفئات المهشمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.

تاريخ شارك

جاء إنشاء منتدى شارك الشبابي امتدادا لمشروع شارك لتنمية قدرات الشباب في فلسطين عام 1996، بدعم وتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية وبتنفيذ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

3.4 أهداف وقيم منتدى شارك الشبابي

يرى الباحث أن منتدى شارك يركز كونه مبادرة شبابية وجدت من اجل الشباب على قضايا يعمل فيها الشباب الفاعلون كعامل متحرك خصوصا في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمعهم. فان الفلسفة الرئيسية للمنتدى كما يعبر عنها اسمها وهي "شارك" أي الحض على المشاركة. إن منتدى شارك الشبابي يعترف بان تنمية الشباب هي المفتاح للمشاركة الفاعلة والتغيير الايجابي داخل المجتمع. ومن هنا يأتي شارك من اجل تنمية الشباب وتطوير قدراتهم وتحسين دورهم الفاعل في المجتمع. فهو يركز من خلال نشاطاته على بناء الطاقات والقدرات بشكل أساسي لقطاع الشباب فضلا عن منحهم المجال لمعالجة مشاكلهم، بالإضافة إلى النضال والمكافحة من اجل تحقيق معدلات كبيرة من الرؤية في قضايا الشباب في الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي متطلب من اجل خلق فعالية وتغيير ايجابي.

وتتمحور الأهداف المؤسساتية الأساسية للمنتدى حول احتياجات الشباب في الأراضي الفلسطينية المحتلة ويمكن تلخيصها كما يلي[1]:

- دمج الشباب الفلسطيني ليصبحوا أعضاء فاعلين متحركين ومسئولين في تنمية المجتمع.
- الكفاح من اجل تشجيع روح التطوع بين الشباب وحث المشاركين على اخذ دور فاعل في تخطيط وتنفيذ عمليات التعليم والبرامج الاجتماعية والثقافية.
- تنمية القدرات والإمكانيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشباب الفلسطيني من اجل حل قضاياهم بطريقة ناجعة.
- المساهمة في تقليل معدلات البطالة في صفوف الشباب في الأراضي الفلسطينية.
- تحسين المعرفة وتبادل الخبرات بين الأطفال والشباب الفلسطيني.
- تحسين التنسيق والتعاون بين منتدى شارك الشبابي ومؤسسات إقليمية أخرى لا سيما الشبابية منها، من اجل تلبية الاحتياجات، والقدرة على تطوير الأنشطة بطريقة فاعلة.
- تنمية وتقوية القدرات وروح القيادة والبناء المؤسساتي للمؤسسات الإقليمية وخاصة الشبابية منها.
- تطوير الخبرات وتشجيع المبادرات الشبابية.
- التركيز على تنمية المناطق الريفية من خلال منح الشباب فرصة المشاركة وإدراجهم في نشاطات تخص مجتمعاتهم.
- رفع مستوى الوعي للمجتمع المحلي والخارجي بخصوص قضايا الشباب الفلسطيني واحتياجاتهم الخاصة.

[1] **النظام الإداري لمنتدى شارك الشبابي**، حزيران 2005، ص 82.

- تطوير منتدى شارك الشبابي ليصبح مبادرة نموذجية تعني بتنمية الشباب في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

1.3.4 الحاكمية والقيادة

يوجد للمنتدى هيئة عامة ومجلس أمناء فاعلين، لهما مهام مناطة بهما ويقومان بمتابعتها، بجدية، كما تتوفر لديه آليات وهيكليات تضمن نمط مشارك للقيادة ولصنع القرار.

ويعتمد منتدى شارك الشبابي نظام اللامركزية في إدارته لعملياته، ما يمنح المنسقين والإدارة التنفيذية في أفرع المراكز التابعة لها في كافة محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحيات مستقلة واسعة، إضافة إلى وجود إدارة مالية مركزية، تخضع جميعها لرقابة مجلسي الإدارة والأمناء.

فضلا عن هيئته العامة التي تمارس صلاحياتها في مراقبة مجلس الإدارة ومناقشته في تقاريره السنوية ونصف السنوية، وانتخاب مجلس الإدارة دوريا وفق النظام الداخلي له، في حين يقوم مجلس الإدارة، بإدارة شؤون المنتدى، ومراقبة أعمال المدراء والمنسقين وإعداد التقارير الدورية بانتظام وعرضها على الهيئة العامة.

2.3.4 التخطيط

يقوم المنتدى بعملية التخطيط بشكل منهجي ودوري لبرامجه ومشاريعه المختلفة، بمشاركة جماعية في عملية التخطيط، مسترشدا بمراجعته نتائج الخطط السابقة في عملية التخطيط، ويتم توثيق ونشر ومراجعة الدروس المستفادة من تخطيط وتنفيذ المشاريع.

ويعتمد منتدى شارك الشبابي في مهامه وواجباته، على إعداد وبلورة خطط فرعية دورية، تمتاز ببساطتها، يجري تعديلها حسب المستجدات والمتغيرات، وتتواءم مع الخطة الإستراتيجية، التي تعتبر الركيزة الأساسية للخطتين الثلاثية، والسنوية المنبثقة عنها، يشارك في إعدادها المدراء ومنسقي البرامج وممثلين عن مجلسي الإدارة والأمناء، الذين يجرون التعديلات

اللازمة عليها عند الضرورة، بعد توقفهم أمام أبرز المستجدات في الساحة واستخلاص الدروس من الثغرات والسلبيات وتعزيز الايجابيات، ويجري مراجعتها عبر محطات التقييم الدورية التي يعقدها المنتدى مع منسقي البرامج، سيما وأنه يحرص على توثيق ونشر ومراجعة الدروس المستفادة، إذ أن أبرز ما يميزه في هذا الجانب التزامه برسالته وأهدافه عند التخطيط والمرونة عند الضرورة[1].

3.3.4 التطوير الدائم

ويقوم المنتدى بشكل دوري وروتيني بتطوير إجراءاته وممارسته كلما لزم الأمر، وبمراجعة أنظمته الإدارية، ويعتمد المنتدى نظام دوري للمتابعة والتطوير، بناء على تطور العمل واحتياجات المستفيدين وخاصة في ظل الظروف الطارئة، فيعمل المنتدى من خلال مجلسي إدارته وأمنائه على متابعة مدى مواءمة الأنظمة مع مقدرة الطاقم على تنفيذها، خاصة في ظل ظروف العمل الصعبة.

4.3.4 المتابعة والتقييم

يوجد للمنتدى نظام موثق لإدارة المشاريع، ويقوم بجمع بيانات ارتكازية (baseline) قبل البدء في تنفيذ المشاريع، وبوضع مؤشرات واضحة لقياس مدى نجاعة هذه المشاريع، وبقياس مردود / أثر المشاريع بشكل دوري، وضمان مشاركة المستفيدين من مشاريع المؤسسة في عملية المتابعة والتقييم، وكذلك إشراك الكادر التنفيذي والموظفين في عمليات المتابعة والتقييم، وإطلاعهم على نتائجها[2].

ويتصف المنتدى بالاستمرارية والدورية، والتركيز على البرامج الرئيسة، المستندة إلى نظام موثق لإدارة المشاريع، إلى جانب نتائج الأبحاث والدراسات التي يجريها المنتدى منفردا، وأحيانا بالتعاون والشراكة مع المراكز والمؤسسات البحثية والأكاديمية المختصة، ويؤكد المنتدى

---

[1] **التقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية لمنتدى شارك الشبابي**، مرجع سابق، ص 59.

[2] بطاط، رامي، **الدليل المالي للمؤسسات الشبابية في فلسطين**، مشروع شركاء في منتدى شارك الشبابي كانون أول 2005، ص90.

أنه يضع مؤشرات من خلال ربطه مؤشر القياس بأهداف البرامج، وحرصه على انتظام التقييم الدوري بمشاركة واسعة، إضافة إلى تركيزه على التوزيع الجغرافي والجندري للمستفيدين، ولا يعتبر الكادر التنفيذي والوظيفي جزء أساسي في عمليات المتابعة والتقييم فحسب، وإنما يطلعون على النتائج الناجمة عن تلك العملية، حيث أنه يضمن إشراك أكبر عدد ممكن من المستفيدين من كافة المحافظات بما في ذلك المستفيدين غير المباشرين من مشاريعه، إلى جانب المنتدى في عملية التقييم.

5.3.4 الاستدامة

يمتلك المنتدى علاقات متميزة مع جمهوره، ويمتلك أيضا خطط لتمكين الفئات المستفيدة من إدارة وتنفيذ البرامج، وقام بتطوير أنظمة تضمن استمرارية برامجه على المديين المتوسط والبعيد، ولديه استراتيجيات لخروج تدريجي لبعض من برامجه، والتجربة أثبتت قبول المجتمع المحلي لبرامجه ومشاريعه وأنشطته المختلفة، بالإضافة أن العمل مع المؤسسات القاعدية في المناطق النائية والمهمشة يساعده على التواصل مع الجمهور وبالتالي يتمكن المنتدى من المحافظة على استدامة عمله.

وفيما يتعلق بالاستدامة المالية فينظر إليها من خلال التزام عدد من المانحين في دعم برامج ومشاريع شارك، إضافة إلى عمل شارك لإشراك وتعاون مانحين جدد في دعم المنتدى لتنفيذ توجهاته الإستراتيجية[1].

ومن خلال اطلالة الباحث على قدرات مجلسي الإدارة والأمناء اللذان قاما بدور أساسي في المساعدة على بناء إستراتيجية لاستدامة المنتدى على المدى البعيد، حيث تم إبرام اتفاقية شراكة مع جمعية رعاية الطفل في رام الله وحصول شارك على منحة لبناء مقر لأغراض المنتدى والمؤسسات الشبابية، فان هذا ساهم في توفير نفقات كبيرة كان يتحملها المنتدى سنويا. فضلا عن ذلك يمكن اعتبار جمهور متطوعيه أساسا عمليا لاستدامة مبادراته ومشاريعه التي

[1] بطاط، رامي، **الدليل المالي للمؤسسات الشبابية في فلسطين**، مرجع سابق، ص75

يتبناها المجتمع المحلي، كما أن المنتدى يدرس إمكانية تنفيذ أنشطة من خلالها يبدأ بتحقيق فكرة التمويل الذاتي كجزء من إستراتيجيته المستقبلية.

وتمكن المنتدى من تطوير إستراتيجيته لضمان استدامة الخدمات التي يقدمها من خلال عمله الوثيق مع المجتمع المحلي، وعلى رأسه البلديات والمجالس المحلية والقروية واللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين والجامعات والكليات والمعاهد، فالتجربة السابقة أثبتت مقدرة البلديات على احتضان المراكز الشبابية التي عمل المنتدى على تأسيسها وإنشائها، وجلب الدعم والتمويل اللازمين لتشغيلها، وبالتالي تمكن المنتدى من تطبيق إستراتيجيته التي تستهدف نقل التجربة الايجابية إلى جميع الشركاء المحليين.

6.3.4 المناصرة

يمتلك المنتدى إستراتيجية مناصرة، وتمكن من تطوير قدراته الذاتية الملائمة لتنفيذ حملات مناصرة، برزت من خلال عمله مع مئات المؤسسات والجمعيات للتأثير والمناصرة في قضايا رئيسية تتعلق بالشباب، كحملة الشباب والبطالة التي عمل عليها المنتدى على مدار ثلاث سنوات، وقضايا التوظيف والتشغيل، والحق في الحصول على عمل وحياة كريمة، ونفذ المنتدى حملة "بلدنا أحلى" لتشجيع الحفاظ على البيئة في فلسطين، وحملة المطالبة بحقوق الشباب القانونية، بالإضافة إلى قضايا العمل التطوعي ومناصرة المؤسسات المختصة في هذا المجال، كما وعمل على تنظيم سلسلة من البرامج التدريبية والتأهيلية لبناء قدرات الطاقم والشركاء للمناصرة في قضايا تخص عملها[1].

4.4 التشبيك والتنسيق مع الفئات المستهدفة

يرى الباحث أن منتدى شارك الشبابي يمتلك قنوات ملائمة تمكن المجتمع والمستفيدين من الوصول إليه والاستفادة من خدماته، ويتم تسويق برامجه بشكل فعال للمستفيدين، ويقوم بتثقيف ورفع وعي الفئة المستهدفة بخدماته، ويمتلك أيضا مواد تعريفية/ ترويجية (كتب، تقارير،

[1] امجد الأسمر، مدير منتدى شارك الشبابي لشمال الضفة، **مقابلة شخصية** نابلس، بتاريخ، 2007/10/19.

مواقع على شبكة الانترنت،...الخ) تعكس رسالته وغاياته وأهدافه وأنشطته، ما ساعده على تحقيق النجاح والفوز بثقة واحترام وقبول المجتمع لخدماته.

وتتصف علاقة المنتدى بمؤسسات المجتمع المحلي بوثيقة الصلة، سيما وأنها تقوم على الشراكة، إذ تمكن المنتدى بواسطتها على كسب ثقة الجمهور المستهدف واستقطابه في برامجه ومشاريعه، وما ساعده على ذلك زخم الإصدارات والنشرات الإرشادية والتعريفية والإعلامية حول الخدمات التي يقدمها، مراعيا فيها مستويات المستفيدين.

فللمنتدى شبكة من المؤسسات الشبابية تعنى بالطفولة والشباب في كافة المحافظات، وما يميزه بهذا الصدد أنه وبالرغم من وجود دائرة علاقات عامة محلية ودولية، إلا أنه يشكل بجموع كادره الوظيفي والمهني نسيجا من العلاقات التي تنسجم مع روحية وحاجة المستفيدين، كما يتميز بالانسجام الداخلي والعمل بروح الفريق الواحد.

5.4 العلاقة مع المؤسسات الحكومية

يحافظ المنتدى بشكل عام على علاقات شراكة وتنسيق مع المؤسسات الحكومية المختلفة ذات العلاقة، والتي تبدي تقديرا لدوره التنموي، لذا فإنها تشركه في تخطيط وتنفيذ مشاريعها وتوفير خدماتها للجمهور.

وتتصف علاقة المنتدى بالوزارات المختصة بالوطيدة، حيث أنها تقوم على الالتزام بكافة المتطلبات القانونية، بالإضافة إلى العمل المشترك والتعاون الوثيق مع جميع المؤسسات ذات العلاقة بمهام وعمل المنتدى، ما أهله للمشاركة في عدد من اللجان والفعاليات الوطنية وعلى رأسها، عضويته في اللجنة التوجيهية للسياسة الوطنية للطلائع والشباب، بالإضافة إلى عمله على تشكيل الائتلاف الوطني لتعديل قانون رعاية الشباب، إلى جانب إطلاع الوزارات والدوائر الحكومية ذات الصلة بعمله، على كافة الخطط والسياسات التي يتبناها، لتشكل بمجموعها انسجاما وتفاعلا ما بين العمل الأهلي والحكومي[1].

[1] بيان صحفي منتدى شارك الشبابي: **يطالب الحكومة تخصيص موازنة لدعم الشباب ومشاريعهم التنموية**، رام الله، منتدى شارك الشبابي، 20/ شباط/2008

6.4 التشبيك والتنسيق

يتبع المنتدى سياسات معتمدة لكل من بناء التحالفات مع المؤسسات التي تعمل ضمن نفس المضمار، وإنشاء صلات برامجية فعالة وتعاونية مع المؤسسات الأخرى، ويشاطر الموارد المختلفة مع المؤسسات الأخرى، وتنسيق البرامج بغرض الحد من الازدواجية وزيادة التكاملية، وهو عضو فاعل في العديد من الاتحادات والشبكات وعلى رأسها الائتلاف الوطني للنداء العالمي لمكافحة الفقر/فلسطين وتنسيقه للجنة الشبابية للعام 2008.

ويعتمد المنتدى المشاركة لتقديم أفضل خدمات ممكنة للمستفيدين، فلا يكاد ينفذ أي برنامج أو مشروع إلا بشراكة حقيقية مع المؤسسات الشبابية الفاعلة في مختلف الأراضي الفلسطينية، حيث يعمل المنتدى على تفعيل شركاء من المؤسسات والجمعيات الشبابية ليتمكن من تطبيق برامجه التي أعدت بناء على مشاركة واسعة من القاعدة الشبابية والمؤسساتية، إدراكا منه بأهمية تنفيذ الأنشطة في كل منطقة، بناء على رؤية وإمكانية المجتمع المحلي الممثل بالمؤسسة الشبابية القاعدية، ونجم عن هذه السياسة بناء شبكة من المؤسسات الشبابية التي تتناغم مع المنتدى في كافة مناحي العمل، تطبيقا للأهداف والتطلعات الإستراتيجية للعمل مع الشباب.

7.4 العلاقة مع وسائل الإعلام

يتعاون المنتدى مع وسائل الإعلام بشكل ناجع وفعال، (الصحف، الراديو، التلفاز، مواقع الانترنت) للتأثير بالمجتمع وبصانعي السياسات (مناصرة قضايا معينة)، ويستحوذ على اهتمام ايجابي من قبل وسائل الإعلام التي تقوم باستشارته في مواضيع ذات علاقة.

وللمنتدى علاقات مميزة مع كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة المحلية منها والعربية والدولية، إذ يحرص المنتدى على إيصال رسالته إلى كافة الشرائح المجتمعية وفئاتهم العمرية وبخاصة الشبابية والأطفال، وذلك بهدف الضغط والتعبئة والتأثير، لاتجاه إبراز قضايا الشباب الفلسطيني على المستويين المجتمعي والرسمي، المحلي والدولي، وتركيزه على مخرجات العمل والتأثير بالاستناد إليها على صانعي القرار وراسمي السياسات من خلال

المتابعة والرصد الإعلامي لكافة اللقاءات والمستجدات والتطورات المتعلقة بالقضايا التي يهتم بها وبعمل عليها المنتدى[1].

8.4 العمل التطوعي أحد أدوات الحراك الاجتماعي والشبابي

يتمثل المحرك الرئيسي للعمل على مستوى التنفيذ في العدد الكبير من المتطوعين الشباب الذين يشكلون قاعدة تواجد واسع للمنتدى على المستوى الشعبي. كما أن هؤلاء المتطوعين يشكلون جذور المنتدى والأساس الذي قام عليه. ويمكن القول عموماً أن منتدى شارك يستطيع الاعتماد على ما يتراوح بين 800–1100 متطوع ومتطوعة في المواقع المختلفة. وما كان بإمكان المنتدى تحقيق ما حققه من نجاحات في عمله لولا هذا الالتزام والتفاني من جانب المتطوعين.

9.4 الجمع بين الشراكة مع المجتمعات المحلية والتوزيع الجغرافي

سعياً نحو تحقيق شعار "لنعمل معاً وليس على انفراد"، قام منتدى شارك بتمتين تواجده الميداني بشكل سريع بحيث أصبح الآن يعمل في أكثر من 20 مركزاً. هذا إلى جانب مشاركة المنتدى النشطة في مناطق عديدة أخرى من خلال التعاون الوثيق مع المنظمات المحلية أو منظمات المجتمع المدني الأخرى التي تعمل مع الشباب والأطفال. كما أصبح لشركات القطاع الخاص مساهمة مباشرة في بعض البرامج المحورية، وخاصة في مكونات برنامج "خطوة إلى الأمام" التي تركز على الشباب وسوق العمل[2]. وساهم التزايد المتسارع في الشراكات المحلية في الوصول إلى قرى ومخيمات ومناطق نائية ومناطق يصعب الوصول إليها بسبب الأوضاع الاجتماعية السائدة. ومن ناحية أخرى، بسط منتدى شارك جناحيه إلى أبعد من حدود فلسطين، إذ عمل بالتشارك مع اللجنة الاجتماعية الفلسطينية في أبو ظبي، ووقع اتفاقية توأمة وتعاون مع منظمة إسبانية لتبادل المعرفة والخبرات، وانضم إلى شبكة للمؤسسات الشبابية محلياً وإقليمياً ودولياً.

---

[1] **التقرير الإداري السنوي للعام 2006 لمنتدى شارك الشبابي**، الإدارة العامة، ص69.

[2] تقرير خطوة إلى الأمام، منتدى شارك الشبابي، آذار 2005، ص84.

10.4 العملية التخطيطية لشارك للمواقع التراثية والتاريخية

لقد شكلت القصور والقلاع والبيوت الفخمة في القرن التاسع عشر في فلسطين علامة مميزة في التاريخ الفلسطيني، ومن المعتقد أن مجموع قرى الكراسي في منطقة الجبال الفلسطينية الوسطى في ذلك القرن قد بلغ حوالي 24 قرية تقف على رأس كل قرية منها عائلة ذات جاه وتاريخ استطاعت بسط نفوذها على عدد من القرى المحيطة "الناحية" من خلال رجل تمتع بجاه وسلطان سمي "شيخ القرية" أو "شيخ الناحية"[1].

ومن خلال زيارات ميدانية قام بها الباحث بحكم عمله السابق كمنسق للبرامج المجتمعية والشبابية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP لشمال الضفة حيث قام هذا البرنامج بترميم ثمانية مواقع ليتم استخدامها لأغرض متعددة، وقد لفت نظر الباحث خلال تجوله بين هذه القرى والبلدات إن غالبية هذه القصور /القلاع كانت ترتبط بصلة ما في حياة المدينة وذلك من خلال الربط المعماري بين القرية والمدينة حيث أن شيوخ النواحي ارتبطوا بتحالفات مع المدن وقلدوا حياة المدينة في قصورهم.وبنيت معظم هذه القصور على رؤوس التلال وتكونت في الغالب من دورين أو ثلاثة كما في عرابة وشوفة.

ولقد هدف مشروع "تشغيل" المنفذ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ترميم وإعادة إحياء الموروث الحضاري والثقافي وتطوير القصور والقلاع والمناطق تاريخية (البلدات القديمة) في كل من عرابة وبرقين ودير استيا وشوفة وخربة ارتاح وكور وجنين، إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان وذلك عن طريق إيجاد نوع من التوازن بين تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من جهة والحفاظ على التراث وقيمه وترميمه من جهة أخرى.ومن اجل تحقيق أهداف المشروع تم تشكيل فريق عمل متعدد التخصصات يجمع ما بين متخصصين بالتراث والتخطيط والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولأن المشروع اعتمد على مبدأ التراث من اجل التنمية فانه يتبنى منهجية مشاركة السكان المحليين في عملية إعادة الإحياء. بالإضافة الى

[1] النمر، احسان، **تارخ جبل نابلس والبلقاء**، الجزء 4، ص 97.

مبدأ تعددية الاستخدام (الثقافي، السياحي، التعليمي والديني) اعتمد المشروع على تشجيع السكان باعتباره الوظيفة الأهم اللازمة لإعادة إحياء المناطق التاريخية[1].

تقع بلدة عرابة قضاء جنين وتبعد 11 كم جنوب غرب جنين وتتوضع على هضبة تمتد طوليا باتجاه شرق غرب وترتفع عن مستوى سطح البحر بمعدل 360 مترا ونظرا لوجود معظم قصور آل عبد الهادي في عرابة، فان البلدة تحتوي على العديد من ممتلكات التراث الثقافي والطبيعي، بالإضافة إلى المنطقة التاريخية (البلدة القديمة ومنطقة القصور) المميزة بنسيجها المعماري المتجانس ومبانيها التاريخية، حيث يوجد احد عشر قصرا تعود ملكيتها لعائلة عبد الهادي، كما تحتوي على العديد من المناطق الطبيعية المزروعة بالأشجار والغنية بعيون الماء والآبار.

إن الرؤية المستقبلية لهذه المناطق التاريخية، تسعى إلى أن تكون مناطق حية متعددة الاستخدام تجمع ما بين السكن (البلدة القديمة في كور وفي دير استيا وفي جنين) و الإستخدامات الثقافية (قصور عرابة، قلعة شوفة) والسياحية (خربة ارتاح، نفق بلعمة) والدينية (كنيسة برقين). بما يشمل ذلك من خدمات، ولذلك فان إعادة الحياة الى هذه المناطق، تعني ضمن ما تعنيه أيضا، إعادة ربط هذه البلدات والمدن الحديثة بأبعادها بالمناطق التاريخية وتوفير مناخ إنساني يصلح لحياة عصرية.

إن تعدد التراث وتنوعه شكل فرصة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن هنا جاءت فكرة إعادة إحياء الموروث الثقافي والحضاري في هذه المناطق واستغلال الموارد المتوفرة من تراث معماري وثقافي،من اجل تحريك العجلة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في هذه المناطق، كمثل يحتذى به في إطار التنمية الريفية واستقطاب الزوار، وتطوير قطاع السياحة المحلية والأجنبية، وتطوير النشاطات الاجتماعية والثقافية.

لقد شكل مشروع الترميم وإعادة التأهيل مصدرا أساسيا مهما لسكان هذه البلدات، حيث وفر فرص عمل كثيرة، وساهم في إنشاء المراكز الشبابية والنسوية والتراثية وبالتالي فرصة

[1] اسعد، خالد، **خطة تفعيل قصور ال عبد الهادي كمناطق سياحية في محافظة جنين**، جامعة النجاح الوطنية، آذار 2006.

إقامة وتنفيذ النشاطات المجتمعية والثقافية المختلفة،بالإضافة الى تطوير القطاع السياحي كل ذلك ساهم في إعادة إحياء المعالم التاريخية وبالتالي ساهم في تحسين الظروف المعيشة للسكان[1].

واستنادا لرؤية منتدى شارك الشبابي في ضرورة استثمار هذه المناطق خدمة لأغراض التنمية المجتمعية فقد شارك المنتدى هذه العملية التخطيطية من خلال عقد العديد من الورش والاجتماعات المحلية والتي اعتمدت مبدأ مشاركة السكان وهيئات الحكم المحلي والتي نتج عنها مخططات ثلاثية ألأبعاد مبنية على رؤية مستقبلية، ومجموعة من المشاريع التي تهدف الى ترميم وإعادة استعمال المباني التاريخية، وتحسين الساحات والأماكن العامة والبنية التحتية، بالإضافة الى تحسين مستوى الخدمات العامة والسياحية وتشجيع الأنشطة المجتمعية و الثقافية والسياحية.

إن مشروع إحياء وتطوير المناطق التاريخية كان فرصة تهدف الى كشف إمكانيات تطوير التراث المعماري للسكان المحليين والمؤسسات العامة والأهلية، كمثل يحتذى به في إطار التنمية الريفية، حيث يوجد معظم التراث المعماري في فلسطين. إن الحفاظ على التراث في فلسطين بالغ الأهمية، ولكن الأهم هو استعمال هذا التراث وخصوصا التراث المعماري، من اجل ضمان تطور وتنمية المجتمعات المحلية، طبعا ليس على حساب الحفاظ على التراث وقيمه[2].

ولضمان استمرارية عملية الإحياء في هذه المناطق التاريخية، فقد قام منتدى شارك الشبابي بتأسيس مراكز شبابية ونسوية فيها بالتعاون مع البلديات والمجالس القروية (بيت الضيافة في برقين، مركز بلدية عرابة الشبابي، مركز إحياء الفخار في خربة ارتاح، مركز مصادر المعلومات في دير استيا، مركز صبايا في عرابة، مركز التراث الشعبي في شوفة) ضمن خطة واضحة المعالم تضمن استراتيجية خروج محددة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعد انجاز مشاريع الترميم، وقد تم تنفيذ مجموعة كبيرة من البرامج والأنشطة والمشاريع التي

[1] نور عارضة، مدير مركز بلدية عرابة الشبابي شارك، **مقابلة شخصية**، عرابة، بتاريخ 2007/2/10.

[2] **نتائج ورشة عمل للمجتمع المحلي في عرابة**، UNDP، 2003.

استهدفت المجتمع المحلي عامة وقطاع الشباب بشكل خاص حيث استند المنتدى على رؤية مستقبلية لهذه المناطق والتي استخدمت تماما لأغراض التنمية المجتمعية عموما وتنمية الشباب بشكل خاص.

11.4 البرامج المحورية

يعمل منتدى شارك على تنفيذ برامجه المحورية الثلاثة: "خطوة إلى الأمام" و"جسور" و"شركاء" منذ آب/أغسطس 2005 بدعم سخي من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. وبعد أن أنهت البرامج عامها الاستطلاعي بنجاح، انطلقت مرحلة جديدة من العمل بدءاً من آب/أغسطس 2006 بحيث تتواصل حتى كانون الأول/ديسمبر 2009، مما يتيح المجال للتخطيط البعيد المدى وتطوير البرامج بشكل شمولي وتنفيذ المزيد من الأنشطة الجانبية .

1.11.4 برنامج خطوة إلى الأمام

يمنح هذا البرنامج فرصا للعمل لخريجي الجامعات والكليات وأيضا الخريجين العاطلين عن العمل في المناطق الفلسطينية المحتلة من خلال تطوير مهاراتهم وتوسيع خبراتهم بما يتطلبه سوق العمل، وتزويدهم بالتدريب والتنسيق فيما بينهم والمؤسسات المختلفة حسب الخبرات المطلوبة. يمكن لهذا المشروع ان يعمل على تقليل دائم لمعدلات البطالة المرتفعة في صفوف الشباب في المناطق الفلسطينية. هذا المشروع ليس عبارة عن خطوة إلى الأمام تنقل الشباب من التعليم إلى العمل فقط بل هي خطوة باتجاه تطوير المجتمع الفلسطيني ككل

(1) أهداف البرنامج

خلقت ألازمه الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة وما كان لها من أثار على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي بيئة كان فيها بناء الإمكانيات امراً ضروريا لتنمية سليمة للشباب. فالتعليم العالي وطريقة الحصول على عمل يعتبر مثالا رئيسيا يعمل فيه الركود والصعوبات التي تسببها العوامل الداخلية والخارجية على الحد من دخول الشباب بشكل كامل في المجتمع.

برنامج خطوة إلى الأمام بدأ بالعمل من خلال عدة مشاريع في جميع المراكز المحلية التي أنشاها منتدى شارك في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فهو يهدف إلى بناء قدرات الشباب لتسهيل دخولهم إلى سوق العمل. فمن خلال هذا المشروع يهدف شارك إلى مكافحة معدلات البطالة العالية في صفوف الشباب في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبناء قدرات الشباب ليصبحوا مشاركين فاعلين ضمن قوى العمل.

تبعا لإحصائية قام بنشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بلغ معدل البطالة حاليا في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي 21.5% عند الذكور و 19.6% عند الإناث. وهناك علاقة قوية بين معدلات البطالة العالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسياسات الإغلاق المفروضة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية والقيود على حركة البضائع والسكان الفلسطينيين بين الحدود وبين الضفة والقطاع. كما ويمكن أيضا الربط بين معدلات البطالة العالية مع قضايا اجتماعية مختلفة مثل النمو السكاني ومعدلات التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة ففي تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2005 تبين أن السلطة الوطنية الفلسطينية تواجه تحديان رئيسيان وهما توفير التعليم المناسب وظاهرة عدم إيجاد العمل للشباب. فقلة العمل يولد في المستقبل وسط من العنف والمشاكل الاجتماعية، بالإضافة إلى إيجاد توابع سلبية للشباب والمجتمع الفلسطيني ككل.

بالنسبة إلى الشباب خاصة هؤلاء في السنة الأخيرة من التعليم العالي في الجامعات أو الكليات فهم بحاجة إلى نوع من التوجيه في المستقبل. علاوة على ذلك غالبا ما يكون توفير برامج للتوجيه الوظيفي مهملا. ومع ذلك يجب تحضير الشباب ومنحهم معرفة عن فرصهم المتميزة ليصبحوا مشاركين فاعلين في قوى العمل. فيجب العمل على تنمية مهاراتهم العملية والخاصة المتعلقة في مجال عملهم من اجل منحهم فرص الحصول على عمل مرضي.

تم تصميم هذا المشروع بالخصوص تبعا للاحتياجات والأولويات الفريدة التي يحتاجها طلاب الجامعات والكليات الفلسطينية في سنتهم الأخيرة من الدراسة. فالبرنامج يكافح من اجل بناء القدرات الشبابية ليصبحوا فاعلين في قوى العمل. يهدف البرنامج أيضا إلى تدريب هؤلاء

الطلاب في ميدانين مختلفين لتحسين المهارات الخاصة والعملية المتداخلة. يؤكد التدريب على المهارات الخاصة بشكل خاص على نقل المعرفة والخبرات الضرورية للتنمية السليمة للكيان النفسي الاجتماعي للشباب مثل بناء الثقة. أضف، يبين البرنامج أهمية مجموعة من المهارات العملية التي تركز على الجانب الميداني لدراسات الطلاب المشاركين مثل كتابة السيرة الذاتية والتحضير لمقابلات العمل وغيرها...

يهدف البرنامج أيضا إلى تقوية المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للشباب في المجتمع. فالهدف هو تسهيل انخراط ومشاركة الشباب الفاعلة في تنمية مستقبلية للدولة. ومن خلال اكتساب هذه المهارات يساهم البرنامج في زيادة إمكانيات الطلبة حديثي التخرج في دخول سوق العمل فضلا عن الحصول على فرص للعمل وعلى دخل جيد. ومن خلال البرنامج يصبح الطلاب قادرين أيضا على الحصول على اتصال مع أصحاب العمل والمؤسسات. ويتم العمل في هذا البرنامج كمظلة لمشاريع فرعية تهتم ببناء المهارات والقيام بالأنشطة المتعلقة بالطلاب من اجل خلق الوعي الوظيفي والتدريب على تكنولوجيا المعلومات(الحاسوب) والتدريب الميداني[1].

ويمكن تلخيص أهداف مشروع خطوة إلى الأمام فيما يلي[2]:

1. بناء قدرات الشباب من اجل خلق فرص للعمل.
2. تحسين المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للشباب وتقوية المجتمع.
3. زيادة إمكانيات الخريجين حديثا من اجل دخول سوق العمل.
4. تحسين التعاون بين الجامعات وأصحاب العمل والشركات والمؤسسات.
5. جعل خطوة إلى الإمام مظلة لتنمية الخبرات والقيام بأنشطة مختلفة مثل الوعي الوظيفي، الحاسوب والتدريب الميداني.

---

[1] رتيبة أبو غوش، عضو مجلس إدارة منتدى شارك الشبابي، **مقابلة شخصية**، رام الله، 2007/3/12م.

[2] **تقرير خطوة إلى الأمام**، مرجع سابق، ص75.

6. تزويد طلبة الجامعات والكليات بنظرة حول وضع العمل ومتطلباته من حيث نوع الدراسة فضلا عن منحهم الثقة بالنفس وفرص أفضل لإيجاد التحديات وفرص العمل المرضية.

7. منح الطلاب فرصا لتقييم المؤهلات المكتسبة لاستخدامها في مواجهة متطلبات الحياة الحقيقية لرفع مستوى الوعي لديهم حول كيفية توجب تحسين مؤهلاتهم بشكل أفضل.

8. منحهم الفرص لمناقشة المواد التي يتعلمها الطلبة في الجامعات مع خبراء من ميدان العمل الفلسطيني نظرا لخبراتهم العملية ومعرفتهم الواسعة.

9. تزويد الطلبة بخبرات ذات علاقة وتعريفهم بالمؤسسات الشريكة من اجل مساعدتهم باتخاذ القرارات المناسبة حول العمل.

10. توفير الفرص من اجل التعاون المثمر بين الجامعات وأصحاب العمل والشركات والمؤسسات من خلال إدراج هذه الإطراف في تنمية المجتمع.

11. تشجيع روح العمل التطوعي وحض المشاركين على المشاركة بدور فاعل في مشاريع أخرى مختلفة تهدف إلى تنمية المجتمع.

(2) المكونات الرئيسية للبرنامج

ويتضمن برنامج "خطوة إلى الأمام" المكونات الرئيسية التالية :

1- الإرشاد الوظيفي للخريجين

يركز هذا المكون على تزويد الطلبة المشاركين بالمهارات الذاتية والعملية المتعلقة بمجال دراستهم، مع إبراز الأوضاع والتحديات والفرص القائمة في سوق العمل. يراعي تصميم الدورات تشجيع حرية التعبير والتفكير الناقد والنقاش، وهي عناصر ذات أهمية حاسمة في نماء الشباب. خلال العام 2006، شاركت 11 جامعة وكلية (مهنية) فلسطينية في رام الله وأبو ديس والخليل ونابلس وغزة في تحديد الطلبة للمشاركة في أنشطة البرنامج وتشجيعهم على المشاركة.

واستفاد أكثر من 1000 طالب وطالبة من التدريب على كتابة السيرة الذاتية والتحضير لمقابلات التوظيف والتعرف على قانون العمل والتدرب على مهارات التفكير الناقد والاتصال، إلى جانب ورش العمل المهنية المختصة والزيارات الميدانية إلى الشركات والمؤسسات. ونجح منتدى شارك، في الوصول إلى الطلبة المتخرجين في مختلف التخصصات، مثل التصميم الداخلي والفنون والموسيقى وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة الفنادق ودراسات التنمية وعلم النفس واللغة الإنجليزية، إلى جانب المالية وإدارة الأعمال والمحاسبة[1].

لم يكن منتدى شارك يعمل لوحده، بل تعاون مع المنتدى في البرنامج أكثر من 60 مؤسسة وشركة محلية ودولية بعض هؤلاء الشركاء استضافوا مجموعات من الطلبة في زيارات تعارفية إلى مكاتبهم، حيث تمكن الطلبة من أخذ فكرة حقيقية ومباشرة عن العمل وأصبحوا على اتصال مع شبكة واسعة من أرباب العمل. فضلاً عن ذلك، قام خبراء ومهنيون شبان من الميدان بتقديم جلسات وورش عمل تدريبية تفاعلية تم تصميمها لتلبية الاحتياجات المحددة لمجموعات الطلبة حسب مجال تخصصهم الأكاديمي

وإلى جانب هذا البرنامج التدريبي للطلبة المقبلين على التخرج من الجامعات والكليات، ركز المنتدى أيضاً على عدد آخر من الأنشطة والمناسبات والتطورات. ففي شهر آذار/مارس على سبيل المثال، أعلن عن تشكيل لجنة توجيهية لهذا البرنامج خلال حفل استقبال خاص، حيث أعلنت 20 شركة ومؤسسة من منطقة رام الله التزامها بالقيام بدور استشاري في تنفيذ البرنامج والتخطيط لأنشطته. كما عقدت ورشتا عمل في رام الله حول إجراء مقابلة "صورية" للوظيفة، حيث حصل الطلبة على الفرصة لكي يتظاهروا بأنهم يخضعون لمقابلة فعلية مع مدراء شركات للحصول على وظيفة ويمارسوا ما سبق وأن تعلموه خلال ورش العمل السابقة

أظهر التقييم الخارجي لهذا البرنامج، والذي تم تنفيذه في2006[2]، النجاح الكبير الذي حققه البرنامج. فقد عبر الطلبة عن شعورهم بالتمكين بسبب امتلاكهم لمهارات قيمة في التخاطب

---

[1] **تقرير خطوة إلى الأمام**، مرجع سابق، ص49.

[2] عبد السلام، وضاح، **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة الى الأمام، شركاء، جسور**، تموز 2006 ص81.

أمام الجمهور وفي الاتصال والعرض والقيادة. كما أن تعرفهم على احتياجات السوق ساعد في تمكنيهم من خلال مساعدتهم على اختيار مهنة المستقبل والإعداد لها. فضلاً عن ذلك، كان لأنشطة البرنامج أثرها في تحسين استراتيجيات التشبيك والوصول الميداني لدى المشاركين والمشاركات ومدتهم بالمهارات الأساسية التي قلما يتم توفيرها في المناهج الجامعية ذات الوجهة النظرية في الغالب. كما أشار العديد من الطلبة إلى أن البرنامج، بصفته شكلاً من التوجيه الوظيفي، ساعدهم على اكتساب الخبرة المناسبة والتعرف على عمل المؤسسات. وأظهرت النقاشات مع المستفيدين أيضاً أن الطلبة أحسوا بأنهم تعلموا كيف يسوّقون أنفسهم ومهاراتهم.

2- تكنولوجيا المعلومات

إن التركيز الدولي على الاقتصاديات القائمة على المعرفة يزيد من ضرورة نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يحفز الجهات الإبداعية المقدمة للخدمات، مثل منتدى شارك، على بناء قدرات الأجيال الشابة وتزويدهم بالمهارات المناسبة في مجال تكنولوجيا المعلومات. ولذلك، فإن المنتدى يقدم للطلبة الخريجين ضمن برنامج "خطوة إلى الأمام" دورات مختلفة في الحاسوب وفقاً للمتطلبات المحددة في تكنولوجيا المعلومات في إطار تخصصاتهم الدراسية. هدفت هذه الدورات عموماً إلى تحديث مهارات الطلبة في تكنولوجيا المعلومات بغية تيسير حصولهم على وظيفة مستقبلية، ومساعدتهم على زيادة مستوى إنتاجيتهم في العمل عندما يحصلون على الوظيفة.

على مدار العام 2006، استفاد حوالي 800 شاب وشابة من الدورات المختلفة في تكنولوجيا المعلومات التي أقيمت في مختبرات الحاسوب لدى منتدى شارك في نابلس وعرابة وشمال غزة ورام الله. وكان قرابة 350 من هؤلاء الأشخاص من ضمن المشاركين في حلقات التوعية الوظيفية في برنامج "خطوة إلى الأمام". شارك هؤلاء في الدورة التدريبية للرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. ومن ناحية أخرى، شارك الطلبة المتخصصون في مجال العلوم المالية أو المحاسبة في دورات تدريبية على استخدام برنامج إكسل المالي وبرنامج بيسان للمحاسبة[1].

[1] أمجد الأسمر، مدير منتدى شارك الشبابي لشمال الضفة، **مقابلة شخصية**، نابلس، 2007/10/19م.

3- التدريب الميداني

جرى تقديم فرص تدريب عملي ونظري أصغر حجماً لعدد صغير من الطلبة الخريجين في الشركات والمؤسسات الشريكة. ثم تم البدء ببرنامج "التدريب الميداني" كمشروع منفصل في النصف الثاني من العام 2006 في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد سبقت البداية الفعلية للمشروع في الضفة الغربية في شهر آب/أغسطس تحضيرات كبيرة الحجم من خلال مؤتمر إعلامي عقد في المكتب الرئيسي للمنتدى في رام الله. حضر المؤتمر عدد كبير من وكالات الإعلام المحلية وحظيت فكرة المشروع باهتمام كبير[1].

تم تقديم "التدريب الميداني" لحوالي 3000 شاب وشابة في الضفة الغربية وقطاع غزة في شركات القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية لفترة تمتد بين 3 إلى 6 أشهر. والأمر الأهم هو أن ذلك يتيح للشباب المشاركين فرصة التعرف بشكل مباشر على العمل اليومي للمؤسسات المستضيفة واكتساب خبرة عملية في مجال دراستهم قبل أن يدخلوا بالفعل في سوق العمل ويواجهوا تحدياته. وقد أجريت عملية مواءمة بين الشباب المتقدمين للمشاركة في المشروع والشركات والمؤسسات على أساس التخصصات الدراسية ومتطلبات المؤسسات. وتم بالنسبة لكل موقع تدريبي اختيار مجموعة من الشباب لإجراء مقابلات معهم، ثم ترك القرار النهائي في اختيار المتدربين للشركة أو المؤسسة[2].

ومن نتائج المشروع أن 2206 شبان وشابات قد وقعوا على عقود مع 850 مؤسسة مستضيفة ومع منتدى شارك. تم توقيع 57% من هذه العقود مع شابات و40% مع شبان و3% مع شباب من ذوي الاحتياجات الخاصة. كان نصف الشباب المشاركين من حملة شهادة البكالوريوس و20% من حملة الدبلوم و12% من حملة شهادة التعليم المهني و18% من خريجي الدراسة الثانوية. هذا بالإضافة إلى أن 58% منهم جاءوا من مناطق حضرية و34% من مناطق ريفية

---

[1] **تقرير خطوة إلى الأمام**، مرجع سابق، ص38.

[2] التقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية لمنتدى شارك الشبابي، مرجع سابق، ص97.

و8% من مخيمات. وفي نهاية العام، وصل عدد العقود 2343 عقداً في الضفة الغربية و451 عقداً في قطاع غزة[1].

حقق المشروع نجاحاً مميزا فقد تقدم ما يناهز 10.000 شاب وشابة (أكثر من 3000 في قطاع غزة وحوالي 6500 في الضفة الغربية) وأكثر من 1000 شركة ومؤسسة للمشاركة في البرنامج، وتمكن حوالي 2800 شاب وشابة من اكتساب الخبرة العملية من خلاله[2]. كما أصدر منتدى شارك خلال تلك الفترة 18 كتيباً بعنوان "سلسلة التميز والنجاح" حول الإمكانات المختلفة في سوق العمل واتجاهات العمل والنجاح المهني والمهارات الخاصة. وتم توزيع هذه الكتيبات على الشباب المشاركين في ورش العمل التي تم عقدها في مختلف محافظات الضفة الغربية. تضمنت الكتيبات مواضيع حول كتابة السيرة الذاتية ومقابلات التوظيف ومهارات الاتصال وقانون العمل. إلى جانب ذلك، تم إصدار دراسة خاصة حول الخريجين واحتياجات السوق بالتعاون مع معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني – ماس.

4- الإرشاد الأكاديمي

بدأ مشروع الإرشاد الأكاديمي والتوعية للنساء الريفيات كمشروع استطلاعي ضمن برنامج "خطوة إلى الأمام" خلال الفترة من تموز/يوليو 2006 إلى نهاية شباط/فبراير 2007. هدف المشروع إلى تشجيع النساء على مواصلة التعليم واتخاذ قرارات واعية بخصوص عملهن المهني. وسعى إلى تعزيز قدرتهن على مواجهة تحديات الدخول إلى سوق العمل، مما يساهم في الوقت ذاته في تقدم المجتمع من خلال توظيف الطاقات النسائية الخلاقة والمتحفزة باعتبارها أحد الموارد النشطة التي تساهم في التنمية المجتمعية من خلال المشاركة الاقتصادية والاجتماعية. تم توجيه المشروع نحو طالبات المدارس من خلال برنامج وقائي ونحو الطالبات المتسربات من التعليم أو اللواتي أنهين التعليم وبقين في المنزل من خلال برنامج علاجي للتوعية بأهمية التعليم وتقديم الإرشاد الوظيفي[3].

---

[1] A Step forward program, training in the field project, external evaluation ABC Consulting, September 2007, page 64.

[2] **A Step forward program, training in the field project**, op. cit, page 64

[3] رتيبة أبو غوش، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

تم اختيار قرى نائية وريفية يصعب الوصول إليها للعمل فيها. ويشعر منتدى شارك بالفخر لكونه يعمل في هذا المشروع الاستطلاعي في مواقع مثل العبيدية (في محافظة بيت لحم) وكفر الديك (في محافظة سلفيت) ودير أبو ضعيف(في محافظة جنين) وشوفة (في محافظة طولكرم) وبيت أولا (في محافظة الخليل) ومادما (في محافظة نابلس). وقد اكتسب شارك القدرة على الوصول إلى هذه القرى النائية من خلال هذا المشروع، مما يفتح آفاقاً جديدة لتنفيذ أنشطة ومشاريع مستقبلية في تلك المناطق.

كان هذا المشروع ناجحاً جداً حتى الآن في تمكين مجموعة من 29 متطوعة شابة، حيث تم تحضيرهن لتنفيذ جلسات إرشاد أكاديمي ووظيفي في المدارس وتنظيم زيارات ميدانية إلى المؤسسات التعليمية. وقد تم بذل الكثير من الجهد في الربع الأخير من العام 2006 في إعداد أدلة محددة للطالبات والمتسربات من التعليم والمتطوعات. تتضمن هذه الأدلة مواضيع مختلفة، منها: واقع التعليم الأكاديمي والمهني في فلسطين، وواقع سوق العمل الفلسطيني، ونظريات اختيار المسار الأكاديمي والمهني (للمتطوعات)، والحق في التعليم، واتخاذ القرار باستقلالية، والفرص المتاحة والطلب في سوق العمل (لطالبات المدارس)، والأدوار الأكاديمية والمهنية للنساء، وحقوق المرأة في الثقافة العربية الفلسطينية، وواقع المرأة في البيئة الريفية (للنساء الريفيات)[1].

5- المحكمة الصورية لتدريب طلبة الحقوق

تم إنشاء المحكمة الصورية ضمن برنامج "خطوة إلى الأمام" لصالح طلبة الحقوق في جامعة القدس في أبو ديس عام 2005. وتعتبر هذه الهيكلية للتدريب العملي الأولى من نوعها في فلسطين، وهي تقدم فرصة فريدة للطلبة للتمرن على مهنتهم المستقبلية تحت توجيه وظيفي أثناء دراستهم، في خطوة تهدف إلى تمكينهم وزيادة فرصهم لمواجهة تحديات الدخول في سوق العمل الفلسطيني. خلال العام 2005، تم استخدام المحكمة الصورية في الغالب لتدريب طلبة الحقوق، فيما شهد العامان تنوعاً في غايات استخدامها.

[1] رتيبة ابو غوش، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

فقد تم تحت برنامج "خطوة إلى الأمام" تنظيم ورش عمل حول قانون العمل لطلبة مختلف التخصصات من جامعة القدس، مثل دراسات التنمية والعمل الاجتماعي. ومن مؤشرات النجاح في التنسيق بين البرامج الرئيسية الثلاثة أن الصغار المستفيدين من برنامج "جسور" في المنطقة انضموا إلى جولات ميدانية في المحكمة الصورية بمرافقة مرشديهم الشباب. والأهم من ذلك أنه تم عقد جلستين للمحكمة الصورية بشكل أسبوعي بحضور جمهور يضم حوالي 50 طالباً وطالبة من دارسي الحقوق. وانخرطت مجموعة من 25 شخصاً من طلبة الحقوق في كل فصل دراسي بشكل مباشر في إعداد هذه الجلسات وتنفيذها، حيث تم نقاش قضايا حقيقية من واقع القضاء وأجريت مسابقة لاختيار أفضل محام. فقد أتيح المجال لمحاميي المستقبل أن يطرحوا قضاياهم وأن يقدموا دفاعاتهم عن موكليهم، فيما قام القضاة والأساتذة الجامعيون بإعطائهم علامات واختيار الفائزين منهم. كما تم تناول بعض القضايا الخاصة، مثل قانون العمل ووضع المرأة في قانون العقوبات[1].

6- الرياضة

جاءت الفكرة من وراء إدراج المنتدى للرياضة في إستراتيجيته التنموية من خلال استخدام الرياضة كمدخل ومنبر لتعلم مهارات مثل القيادة والثقة والانضباط، إلى جانب مبادئ أساسية مثل التسامح والتعاون والاحترام. ومن هذا المنطلق، وبالاعتماد على مفهوم منتدى شارك لنقل المعرفة والتجارب من الشباب إلى الأطفال، جرى العمل على تعزيز المواهب الرياضية وتشجيع اختبار أنواع جديدة من الرياضة. عمل المنتدى على تنفيذ ورش عمل للتوعية الوظيفية لطلبة التخصصات الرياضية بالتعاون مع النوادي الرياضية المحلية والجامعات والكليات في رام الله والخليل وأريحا وغزة[2]. وتمثلت الخطوة الأولى في تنظيم ورش عمل تدريبية عامة عن كتابة السيرة الذاتية والتحضير لمقابلات التوظيف ومهارات الاتصال. وفي الخطوة الثانية، عقدت ورش عمل تخصصية، مثلاً عن إدارة الوقت، ومهارات القيادة،

[1] A Step forward program, training in the field project, external evaluation ABC Consulting, September 2007, page 73-74.

[2] بدر زماعرة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

والرياضة والصحة، والإصابات، والإعلام والتوثيق الرياضي. وركزت التدريبات العملية والتفاعلية على أفضل السبل لتدريس الرياضة للأطفال وقواعد التحكيم وممارسة مختلف أنواع الرياضة. وفي نهاية المشروع، تم في الضفة الغربية تنظيم مسابقة في كرة القدم للفتيات. وإلى جانب ذلك، قدم غالبية المشاركين في المشروع التدريب لأجيال الرياضيين الأصغر سناً في حصص الرياضة في المدارس أو من خلال الفرق الرياضية التي تتشكل في الأحياء.

7- مبادرة الباحثين الشباب

دعماً للباحثين الشباب، أطلق منتدى شارك هذه المسابقة داعياً من خلالها الشباب لتقديم مقترحات مشاريع بحثية حول مواضيع تتعلق بالمشكلات التي يواجهونها في المجتمع. ومن خلال ذلك، بحث شارك عن حلول عملية لتلك المشاكل وعن مواد مرجعية يمكن أن تخدم كخلفية بحثية لمشاريع مستقبلية. تلقى المنتدى 67 طلباً من الشباب، وتم اختيار 29 بحثاً كاملاً منها. تناولت الأبحاث مواضيع تتعلق بمكافحة التدخين والمخدرات والكحول، والفجوة بين التخصصات الجامعية واحتياجات السوق، والتعلم الإلكتروني وأثره على الشباب، والهجرة في أوساط الشباب، والبطالة بين الشباب، والعمل التطوعي، والتثقيف السياسي[1].

8- التشغيل وتوفير فرص عمل للشباب (وحدات التوظيف)

تسعى وحدات التوظيف والتدريب المنفذة ضمن مركز الشباب لخدمات الأعمال والتشغيل وبالشراكة مع الجامعات الفلسطينية إلى توفير موارد وتقديم خدمات للطلبة الخريجين والمقبلين على التخرج، وذلك من أجل تعزيز فرصهم في الاندماج في سوق العمل الفلسطيني عن طريق إشغال الوظائف في مختلف المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في فلسطين.

وتقدم الوحدات خدمات مختلفة مثل برنامج الإرشاد الوظيفي والمبني على أساس المشاركة من قبل القطاع الخاص، وأيام التوظيف المختلفة، والعمل على إشراك القطاع الخاص

[1] **التقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية لمنتدى شارك الشبابي**، مرجع سابق، ص 72.

في توفير برامج تدريب متخصصة لطلاب الجامعات تساعدهم على فهم متطلبات وظائفهم المستقبلية بشكل أفضل.

وتم إنشاء سبعة وحدات توظيف في فلسطين من خلال البرنامج لتغطي جامعات مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والوحدات متواجدة في كل من: جامعة بيرزيت، جامعة القدس ــ أبوديس، جامعة القدس المفتوحة في رام الله وغزة، جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، الجامعة العربية الأمريكية.

9- مشاركة القطاع الخاص في البرنامج

تعتبر مشاركة القطاع الخاص عنصرا هاما في نجاح برامج الإرشاد الوظيفي. واستطاع المنتدى بناء شراكات هامة جدا تضع أمام الشباب الفلسطيني فرصا مميزة للالتقاء بنخبة الموظفين والمسئولين في كبرى الشركات والمؤسسات الفلسطينية والتعرف على مجال عملهم والاستفادة من خبراتهم العملية. بالإضافة إلى الفائدة المقدمة إلى الطالب، تستفيد المؤسسات المشاركة بالبرنامج من تعزيز المسؤولية المجتمعية، بناء قدرات الخريجين بحيث تتلاءم مع احتياجات مؤسساتهم بشكل خاص وسوق العمل بشكل عام، والوصول إلى شريحة مميزة من الشباب والشابات المؤهلات للعمل في مؤسساتهم حال تخرجهم. وبما أن مشاركة القطاع الخاص هي مشاركة تطوعية، فقد استطاع البرنامج ضمان استدامة اللقاءات والزيارات الميدانية وتوفير حلقة الوصل المناسبة بين سوق العمل والخريجين.

في بداية العام 2008، قام المنتدى بعقد حفل استقبال ضم العديد من شركات القطاع الخاص الداعمة للبرنامج، وخلال العام سعى المنتدى إلى إضافة عدد المؤسسات المشاركة لتوفير تجربة أوسع للشباب الفلسطيني بالإضافة إلى بناء شراكات أكبر مع المؤسسات الشريكة في البرنامج.

2.11.4 برنامج جسور

يسعى هذا المشروع إلى بناء قدرات الشباب من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين الأطفال والشباب ضمن حاضنات إثراء شبابية، مع التركيز على النشاطات التربوية غير الرسمية وغير المنهجية. هذه الحاضنات لا تقتصر فقط على بناء العلاقات بين الطرفين بل تشكل جسرا ثنائيا ثابتا بين قطاع الشباب والمجتمع بحيث تتحقق الفائدة لكلا الطرفين.

(1) خلفية عن برنامج الحاضنات الشبابية – جسور:

يعد برنامج الحاضنات الشبابية "جسور" أحد البرامج الرئيسية التي ينفذها منتدى شارك الشبابي، حيث تم إطلاق البرنامج في النصف الثاني من عام 2005، ويهدف المنتدى من خلال تنفيذ برنامج "جسور" إلى توفير بيئة آمنة للأطفال لممارسة نشاطاتهم وهواياتهم بهدف التعلم من خلال اللعب في أوقات ما بعد المدرسة وفي مجالات مختلفة، بالإضافة لبناء قدرات الأطفال والشباب ليشاركوا بنشاط في مجتمعهم من خلال الجمع بينهم في أنشطة تربوية واجتماعية وثقافية هادفة.

وبهذه الطريقة يمكن للشباب والأطفال أن يصبحوا مشاركين فاعلين بمجتمعاتهم المحلية، يتضمن البرنامج نشاطات المساعدة في حل الواجبات المدرسية، بالإضافة للأنشطة المجتمعية، التفكير الإبداعي ونشاطات تهدف لتطوير مهارات استخدام الحاسوب واستخدام برامج التصميم، يعتمد برنامج جسور في تنفيذ النشاطات بالاستناد على المرتكزات الأربعة التالية: المرح والإثراء والتعليم والتوأمة.

(2) أهداف البرنامج

يهدف برنامج جسور إلى تنمية قدرات الشباب الفلسطيني لكي يصبحوا فاعلين في نشاطات مجتمعية، وهي إرشادهم من خلال مراقبة الأطفال في جو يسوده التعليم غير الرسمي.

يواجه التعليم الذي يتلقاه الأطفال والشباب تحديات عدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة،و خلال سنوات الاحتلال العسكري تم تدمير العديد من المرافق التعليمية وكان هناك الحاجة إلى ميزانية كبيرة من اجل توفير تعليم أفضل للسكان الفلسطينيين. وبات من الصعب الحفاظ على معايير تعليمية مرضية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد شكلت الاغلاقات الإسرائيلية عقبة كبيرة على الحركة وتنمية النشاطات المختلفة. فقد تم تأخير المعلمين والطلبة أو اعتقالهم على نقاط التفتيش فضلا عن معاناة الشباب وقلة التركيز والشعور بالإحباط. فاقل من 10% من الشباب الفلسطيني يشاركون في نشاطات ما بعد المدرسة. بالإضافة نظرا للشعور بقلة الأمل بالنسبة إلى المستقبل ترك العديد من الطلبة المدرسة في عمر مبكر بحثا عن العمل. علاوة على ذلك يعتبر توفير التعليم واحد من أهم أدوات محاربة الفقر.

في برنامج جسور استغل شارك الإمكانيات والطاقات من اجل دعم وتنمية التعليم غير الرسمي. حيث تم تصميم هذا البرنامج لمعالجة الفجوة في التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنشاء أماكن للتبادل بين الشباب والأطفال. يهدف منتدى شارك إلى بناء جسر بين هاتين المجموعتين من اجل التقريب بينهم ودعم تبادل مبني على أسس تعليمية وترفيهية.

يكافح برنامج جسور من اجل تحسين البيئة الاقتصادية والاجتماعية للشباب والأطفال الفلسطينيين، ومنح الأطفال متابعة تنميتهم التعليمية في المدارس بدون أي الهاء الذي يتخذ شكل العوائق النفسية السلبية. والمشاركة في البرنامج تمكن الأطفال والشباب اللقاء في بيئة مريحة ومدعومة خارج الجو المدرسي والأسري. ومن ناحية أخرى، يهدف البرنامج إلى إيجاد مكان للشباب للتعامل وبشكل مسؤول في بيئة أكاديمية مرحة مع الأطفال، والتي ستساهم بشكل كبير في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية المميزة[1].

منتدى شارك الشبابي يكافح من اجل تنمية تبادل المعرفة والخبرات يتم من خلالها تنمية القدرات والإمكانيات بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية والأكاديمية لكلا المجموعتين. يمكن لهذا التبادل أيضا أن يشمل خطوة ضرورية إلى الأمام لخلق تعاون متقدم وتبادل مفيد بين

[1] **تقرير جسور**، منتدى شارك الشبابي، تموز، 2007 ص 87.

الجامعات والمدارس، والعمل سوية لملئ الفجوة الموجودة في الأنظمة التعليمية الرسمية. يخلق هذا البرنامج مكانا للأطفال والشباب للتجمع والعمل بشكل فاعل في مجالات التعليم والاستمتاع وغيرها من الأنشطة المختلفة التي يمكن تنفيذها في هذه الأماكن المسمى بشبكات الأمان التي تأخذ شكل حاضنات إثراء شبابية في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يمكن تلخيص الأهداف الأساسية لبرنامج جسور فيما يلي[1]:

1. تنفيذ أنشطة ترفيهية وتعليمية تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات الأكاديمية والاجتماعية للأطفال والشباب الفلسطينيين.
2. إقامة "شبكات أمان" للتنمية على شكل مراكز حل الواجبات المدرسية وحاضنات للإثراء تجمع بين الأطفال والشباب.
3. تطوير قدرات الأطفال في مجال استخدام الحاسوب وتطبيقاته وبرامجه المختلفة في مجال الإبداع والتصميم.
4. تعزيز التعاون والتفاعل بين الجامعات والمدارس والشباب والأطفال الفلسطينيين.
5. بناء قدرات الشباب من خلال تحملهم للمسؤوليات في إطار بيئة من التعليم والإثراء والمرح.

(3) خطة البرنامج

لقد تم تبادل الخبرات والمعارف بين الشباب والأطفال في حاضنات الإثراء الشبابية التي يمكن مقارنتها بمراكز الوظائف المنزلية ولكن تتضمن نشاطات أكثر من الإشراف على حل الواجبات المدرسية (نشاطات اجتماعية ثقافية أخرى) حيث تم اختيار مجموعات الأطفال فيها بعناية وحسب تقييم الاحتياجات الكاملة والتي أعطت الأولوية إلى أصحاب الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية.

[1] **تقرير جسور**، منتدى شارك الشبابي، مرجع سابق، ص58.

كما تم إنشاء الحاضنات الشبابية التي تم إطلاقها بعد عدة اعتبارات من حيث الاحتياجات والأولويات للمناطق المحددة وقد استفاد شارك من مراكزه المحلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعرض المشروع على عدد كبير من المستفيدين.

وعمل الشباب الذين كان من واجبهم مراقبة الأطفال على أسس تطوعية وروح الالتزام لتنمية المجتمع حيث تم اختيارهم تبعا لروح التطوع وأرائهم الايجابية تجاه مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية وتم تدريبهم بشكل مكثف وتحضيرهم للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة[1].

ان الأنشطة التي تم تنفيذها في هذه الحاضنات الشبابية ضمنت أيضا الرقابة على حل الواجبات المنزلية وامتدت لتشمل نشاطات اجتماعية مختلفة وتعليم المهارات الأخرى مثل الحاسوب والتفكير الإبداعي والتصاميم وغيرها...

(4) المستفيدون من البرنامج

يعتبر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر 6 – 12 والشباب بشكل عام هم المستفيدون وقد تم إنشاء حاضنات الإثراء الشبابية في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة وساهمت في تنمية قطاع التعليم في المناطق المختلفة. أن دعم التعليم غير الرسمي في إطار من الرقابة ونقل المعلومات والخبرات المختلفة عمل على تحسين قدرات الشباب لكي يشاركوا في تنمية المجتمع بشكل عام.

كما مثلت هذه الحاضنات للشباب والأطفال معا عدة فوائد حيث حصل الأطفال على فرصة للقاء في بيئة أمنة واستفادوا من الرقابة التعليمية والترفيهية. أما للشباب، فقد منحتهم فرصة كبيرة لتنمية مهاراتهم الأكاديمية والشخصية مثل الحس بالمسئولية والشعور بتحقيق الفائدة[2].

---

[1] Mustafa، Mohammad, **Youth enrichment incubators bridges program**, October2007 page64

[2] محمود صبيح، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

إن تحفيز بيئة أمنه يتم فيها اللقاء بين الأطفال والشباب ساهم في الحد من العوائق الاجتماعية التي يواجهها الشباب في حياتهم اليومية وتدعم التنمية العقلية والاجتماعية من خلال التعليم والترفيه. أما بالنسبة للتبادل بين الأطفال والشباب يركز شارك بشكل كبير الرقابة الدائمة والمرضية وإنشاء حسن من الأمان وأهمية المشاركة وتنمية كل فرد.

(5) المكونات الرئيسية لبرنامج جسور

يعتمد برنامج جسور على المكونات التالية:

1- حاضنات الإثراء الشبابي

تنبع فكرة البرنامج من أحد أكثر المفاهيم التربوية نجاحاً على مستوى العالم، والذي يسعى لتزويد الطلبة ذوي التحصيل المدرسي المتدني بفرصة للتعليم اللامنهجي من خلال اللعب. إن برنامج "جسور" يجمع الأطفال والشباب معاً في بيئة آمنة وإثرائية. انطلق البرنامج في النصف الثاني من العام 2005 وتطور ليصبح أحد برامج منتدى شارك المحورية. وقد أظهرت نتائج التقييم الذي أجري بعد عام كامل من التطبيق أن كلاً من الأطفال والشباب قد استفادوا إلى حد كبير من الناحية الأكاديمية والسلوك الاجتماعي للأطفال في داخل المحيط الأسري، فيما أن الشباب قد اكتسبوا إحساساً بالمسؤولية وحسنوا مهاراتهم في الاتصال والعلاقات الاجتماعية.

يحصل الأطفال من خلال جلسات "جسور" على فرصة لاكتساب وتعزيز إدراكهم للمفاهيم الأساسية من خلال ألعاب تربوية. ويشجع البرنامج الشباب والأطفال على استخدام أساليب تفاعلية للتعلم واكتساب المعرفة. يتلقى الأطفال الدعم الاجتماعي من مجموعة من المتطوعين الذين يتم تدريبهم على مهارات الاتصال، والعمل مع الأطفال، وتطوير برامج الإثراء والترفيه خلال لقاءات خاصة تعقد في مختلف محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة. ويوفر البرنامج للأطفال منبراً لإعادة بناء طفولتهم من خلال التفاعل مع الشباب في أجواء داعمة وترفيهية. كما يساعد البرنامج على تحسين المهارات المهنية للطلبة ويعزز التفاعل بين الطلبة في الجامعات والمدارس. وقد شارك أكثر من **5000** طفل فلسطيني بنشاط في مختلف

أنشطة "جسور" خلال العام 2006. كما شهد البرنامج توسعاً كبيراً في امتداده الجغرافي خلال العام الماضي بفضل زيادة التعاون بين منتدى شارك والمؤسسات الأهلية الأخرى التي تعمل في حقل الطفولة والشباب[1].

2- التدريب في برنامج "جسور"

إن فكرة جمع الشباب والأطفال معاً في بيئة آمنة وإثرائية وإعطاء الشباب مسؤولية العمل بدور موجهين، وربما بدور القدوة أيضاً، للأطفال الصغار والمنكشفين قد استوجبت أن يتم البدء أولاً وقبل كل شيء بتزويد المتطوعين الشباب بتدريب مكثف. وقد ركزت التدريبات الأولية على كيفية التعامل مع الأطفال ومراحل نمو الطفل وتطوره والاحتياجات الخاصة بكل مرحلة. كما اكتسب الموجهون الشباب أيضاً المهارات اللازمة لمساعدة الأطفال على الشعور بتقدير الذات والحصول على التقدير من الآخرين. وتم أيضاً عرض معلومات حول المشكلات الاجتماعية (والنفسية) المحددة التي يمكن أن تظهر لدى الأطفال. وفي هذه المرحلة، قرر منتدى شارك أن أفضل الطرق لرعاية هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم يتمثل في ربطهم بمؤسسات ومنظمات مختصة حسب كل حالة[2].

وتم بطريقة عملية تعريف المتطوعين بمختلف أنواع الأنشطة التي يتوقع منهم القيام بها مع الأطفال. فقد تعلم المشاركون والمشاركات، مثلاً، كيف ينقلون المهارات البسيطة في استعمال الحاسوب والمبادئ التقنية إلى الأطفال وكيف يستخدمون الحاسوب لإجراء تجارب علمية. وجرى تجريب مختلف الألعاب التربوية والإثرائية، وتقديم أمثلة على أنشطة الدراما والموسيقى، وصنع أدوات ومنتجات يدوية، ومناقشة سبل البدء بالجلسات مع الأطفال من ناحية كيفية تيسير التعارف وكسر الجليد.

[1] عبد السلام، وضاح **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة الى الأمام، شركاء، جسور**، مرجع سابق، ص75.

[2] بدر زماعرة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

ونجح منتدى شارك في الوصول إلى فئة الشباب التي تأتي فيما بين الفئتين العمريتين للمستفيدين من برنامج "جسور"، وهما 8-13 (الأطفال) و18 فأكبر (المتطوعون الشباب)، وبالتالي أثبت هذا النشاط نجاحاً كبيراً في جسر الفجوة بين الأجيال المختلفة.

نجح منتدى شارك في الوصول إلى أكثر من 6100 طفل في الضفة الغربية وقطاع غزة. وإلى جانب ذلك، انخرط حوالي 400 متطوع ومتطوعة من الشباب في البرنامج بشكل أو بآخر على مدار العام. وبعد انقضاء العام الاستطلاعي الأول للبرنامج (آب/أغسطس 2005 – تموز/يوليو 2006)، أشار التقييم بوضوح إلى أن البرنامج قد ترك أثراً على المستفيدين المباشرين وغير المباشرين. على سبيل المثال، أفاد 91% من الأهالي الذين أجابوا على استمارات التقييم بأنهم يوافقون أو يوافقون بشدة على أن أطفالهم قد استفادوا من حضورهم لأنشطة برنامج "جسور" وأفاد 95% بأنهم شجعوا أطفالهم على المشاركة. أما فيما يخص التعليم، فقد أفاد 81% من الأهالي بأنهم يوافقون أو يوافقون بشدة على أن المهارات الأكاديمية العامة لدى أطفالهم قد شهدت تحسناً بعد المشاركة في برنامج "جسور". كما ذكر 89% منهم أن الأطفال أصبحوا أكثر قدرة على المخالطة الاجتماعية. وقد تبين أن اتجاهات الأطفال أصبحت أقل عداءاً في 75% من الحالات وأكثر دعماً في 74% منها. وأشار المتطوعون الشباب إلى أن أكثر استفادة شعروا بها من البرنامج كانت من خلال نقل المعرفة والخبرة إلى الصغار[1].

3- مراكز الواجبات المنزلية

أسس المشروع وأدار مراكز للواجبات المدرسية في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعد منتدى شارك 16 مركزاً من مراكز الواجبات المدرسية والإثراء، بعضها ضمن مراكز شارك القائمة وبعضها الآخر بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحلية أو المنظمات المعنية بالطفولة.

أقيمت غرف الواجبات المدرسية الست عشرة بطريقة موحدة بحيث يسهل تمييزها وتوفر أجواءً صديقة للطفل. فقد طليت جدران الغرف جميعها باللون البرتقالي والأصفر، على

[1] عبد السلام، وضاح **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة الى الأمام، شركاء، جسور**، مرجع سابق، ص82.

سبيل المثال. كما تم تجهيز المراكز بالكامل بالأثاث والتجهيزات والمعدات اللازمة لكي يتم تقديم المساعدة في الواجبات المدرسية للأطفال في بيئة ملائمة ويتم تنظيم أنشطة لامنهجية إثرائية وتربوية.

4- ساحات اللعب

عمل منتدى شارك بالتعاون مع مجموعة خيرية كندية لإقامة ساحات للعب للأطفال، وخاصة في المناطق النائية التي تفتقر لمثل هذه المرافق الترفيهية. وعمل المنتدى على إقامة ثلاث ساحات للعب في مرحلة تجريبية، أحدها في بيت حانون في قطاع غزة، والاثنتان الأخريان في الضفة الغربية (العبيدية بالقرب من بيت لحم ورامين بالقرب من طولكرم) لإستخدامهما لممارسة الرياضة والاستمتاع والقيام بأنشطة خارجية ترفيهية مع الأطفال ومن ثم عمل المنتدى على إنشاء مجموعة أخرى من الحدائق في الضفة وغزة في جباليا والخضر وحلحول وسلواد وسلفيت.

3.11.4 برنامج شركاء

يعمل هذا المشروع على تقوية المؤسسات الشبابية الفلسطينية من خلال منحها المساعدة التقنية من اجل تدعيم شبكة اتصال قوية بين هذه المؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يعمل على تنميتها وتطوير قدراتها وإمكانياتها للتأثير على المجتمع بشكل ايجابي. هذا المشروع لا يخلق اتصالا بين المؤسسات الشبابية فقط، بل يربط أيضا بين قطاع الشباب ومجتمعاتهم مما يحقق الفائدة للطرفين.

(1) أهداف البرنامج

يمثل برنامج شركاء الأهمية التي يعتمد فيها شارك على بناء القدرات الضرورية لقطاع الشباب في الأراضي الفلسطينية المحتلة. حيث يكافح من خلال البرنامج لتزويد المؤسسات الشبابية الفلسطينية بالإمكانيات التي تؤهلها للعمل بفاعلية تجاه تنمية الشباب.

هناك عدة قيود على تنمية الشباب في الأراضي الفلسطينية المحتلة نظرا إلى عددا من القيود الداخلية والخارجية. فيكافح منتدى شارك من خلال البرنامج لتزويد المؤسسات القدرة على العمل بفعالية اكبر تجاه تنمية الشباب ومشاركاتهم. فمجتمع مدني قوي في الأراضي الفلسطينية المحتلة يمثل قاعدة رئيسية للحصول على هوية مستقلة في المستقبل معتمدة وقائمة على أسس ديمقراطية وسيادة للحكم والنظام.

بالغالب لا يتم اعتبار الشباب والأطفال كمشاركين فاعلين ويحتاجون الى الانخراط بشكل فاعل في عمليات صناعة القرار والتي ستلمس حياتهم بشكل مباشر. فغالبا ما يتم اتخاذ القرارات من دون الأخذ برأي هؤلاء الأطفال أو الشباب وبدون مشاركتهم في عمليات الاستشارة. ولكن وجدت المؤسسات لا سيما الشبابية منها للعناية بقضايا الشباب والتي تعتبرها ذات أهمية كبرى.

يبقي ان هناك عدد من المؤسسات غير الحكومية وخاصة الصغيرة منها التي تنوي تصميم وتنفيذ بعض المشاريع ينقصها المهارات الضرورية لتنمية قدراتها. استطاع شارك تحديد هذه الاحتياجات والأولويات لتلك المؤسسات العاملة مع الشباب وخرج ببرنامج شركاء الذي يقدم تنمية للبناء الداخلي للمؤسسات الشبابية ويساهم في تنمية وتقوية الشباب داخل المجتمع.

يهدف برنامج شركاء إلى تقوية القدرات المؤسساتية وبناءها للمؤسسات الشبابية. نظرا لأهمية المجتمع المدني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأثره في تنمية المجتمع ككل، لذا يرى الباحث ان على المؤسسات الشبابية أن تكون قادرة على أن تبذل قصارى جهدها للوصول إلى الهدف المطلوب والتي يعاني العديد منها من مشاكل رئيسية في بناءها الداخلي من حيث إدارة المشاريع، الحصول على الدعم، والأمور الإدارية والمالية. ومن اجل معالجة ذلك يكافح شارك ويبذل الجهد من اجل إيجاد تدريب مكثف وتبادل للمعارف والخبرات بين عدد كبير من المؤسسات الشبابية. وضمن تلك العملية مثل منتدى شارك الشبابي فلسفته في العمل كنموذج للمؤسسات الشبابية الأخرى من خلال الاستفادة من خبراته الواسعة فضلا عن دعم للمؤسسات الشبابية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لبرنامج شركاء بما يلي[1]:

1. تحسين قدرات المؤسسات الشبابية للتعامل مع إدارة المشاريع وجمع التبرعات والأمور الإدارية والمالية الأخرى بطريقة مثلى.

2. زيادة فاعلية العمل والاحترافية للمؤسسات الشبابية.

3. زيادة التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسسات الشبابية.

4. زيادة ظهور المؤسسات الشبابية.

(2) المستفيدون

المستفيدون الاساسيون من برنامج شركاء هم المؤسسات العاملة مع الشباب والتي تم العمل على تقويتها في بناء قدراتها لمعالجة مشاكل الشباب بطريقة احترافية فاعلة وبالتالي تحقيق الفائدة للشباب ككل.

(3) المكونات الرئيسية للبرنامج

ويشتمل برنامج شركاء على المكونات التالية:

1- التمكين وبناء القدرات المؤسسية لدى المنظمات الشبابية الفلسطينية

كان هذا البرنامج عبارة عن برنامج تدريب مكثف ركز على تمكين المنظمات الشبابية الفلسطينية وشكل شبكة متينة من المنظمات في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة بما زاد من قدراتها وطاقاتها لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتها وحسن من تلبيتها لاحتياجات الفئات المستفيدة الشابة. أجري تحليل لنقاط الضعف والاحتياجات لدى المؤسسات الشبابية التي تقدمت

[1] **تقرير مشروع شركاء** "منتدى شارك الشبابي، 2005/11/30، ص 84.

للمشاركة في البرنامج، وتم اختيار أكثر من 140 مؤسسة شبابية فلسطينية بشكل أولي للمشاركة[1].

بدأت الأنشطة من خلال 25 ساعة تدريبية في الإدارة في سبعة مواقع كالتالي: رام الله ونابلس والخليل وجنين وأبو ديس وخانيونس ومدينة غزة، حيث تم التعريف بأهمية مواضيع رئيسية، مثل النظم الإدارية والتخطيط الاستراتيجي والبنية التنظيمية وصنع القرار والعلاقات العامة من خلال نهج تشاركي. إلى جانب ذلك، تم تخصيص 25 ساعة للتدريب على الإدارة المالية. وقد تم توزيع أدلة تدريبية حول كل من النظم الإدارية والمالية على المشاركين والمشاركات في نهاية كل برنامج.

كما تم تنظيم تدريب مكثف على تأمين الموارد المالية وكتابة مقترحات المشاريع وتم توزيع دليل بهذا الخصوص، وذلك بهدف زيادة قدرة المؤسسات الشبابية الفلسطينية على الحصول على التمويل لمشاريعها ومجمل عملها. وفي نهاية هذه المرحلة من البرنامج في تموز/يوليو 2007، استضاف منتدى شارك نشاطاً ختامياً بمشاركة 33 مؤسسة من الضفة الغربية، حيث تشارك ممثلو هذه المؤسسات من مختلف المحافظات في تدريب نهائي على كتابة مقترحات المشاريع وفي نقاشات وتبادل للخبرات.

أجري تقييم خارجي للفترة ما بين آب 2005 وتموز 2006 وأظهر التقييم نتائج ممتازة تعبر عن مستوى الرضا عن البرنامج. فضلاً عن ذلك، وفيما يتعلق بمدى تحقيق الأهداف، فإن 74% من المبحوثين في الضفة الغربية و70% في قطاع غزة قد وافقوا بشدة على أن البرنامج قد ساعد في بناء القدرات لدى مؤسساتهم. كما أكدت نسبة تقارب 89% من المشاركين في الضفة الغربية و90% في قطاع غزة أنه طرأ تحسن على الإدارة العامة للمؤسسات، وارتأى 77% في الضفة الغربية و80% في قطاع غزة أن النظم المالية قد تحسنت. وأخيراً، أكد 69%

[1] **تقرير مشروع شركاء**، مرجع سابق، ص 84.

من المجيبين على الاستمارات في مختلف المناطق على أن البرنامج ساعد مؤسساتهم في خلق شبكات مع المؤسسات الأخرى[1].

2- بناء قدرات القطاع الشبابي الفلسطيني من خلال تقديم التمويل للمؤسسات والمبادرات الشبابية

عمل منتدى شارك على تحويل هيكلية البرنامج من التدريب إلى برنامج لتقديم المشورة المصممة وفقاً للاحتياجات الخاصة للمؤسسات بشكل فردي وتقديم التمويل الأساسي لمشاريعها المقترحة. ومع ذلك، وقبل تخصيص المنح للمؤسسات، تم إجراء تقييم ميداني من قبل طاقم البرنامج ومستشاريه في 70 مؤسسة التزمت بالمشاركة في البرنامج التدريبي بأكمله. وتم خلال الأشهر الأخيرة من العام 2006 تقديم مقترحات المشاريع من قبل المؤسسات الشبابية من قطاع غزة والضفة الغربية. وبالإجمال، تلقى منتدى شارك 32 طلباً للتمويل. ونجحت 17 مؤسسة: سبع من قطاع غزة وعشر من الضفة الغربية في تجنيد الدعم المالي للمشاريع المقترحة منها[2].

12.4 منتدى شارك الشبابي يطالب الحكومة تخصيص موازنة لدعم الشباب ومشاريعهم التنموية

طالب منتدى شارك الشبابي الحكومة الفلسطينية بتخصيص موازنة لدعم القطاع الشبابي ضمن موازنتها العامة، والعمل على إلزام الوزارات والمؤسسات الحكومة ذات العلاقة بتخصيص جزء من موازنتها لدعم الشباب بخاصة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه مجتمعنا وخاصة الشباب.

جاء ذلك خلال اللقاء الصحفي الذي عقده المنتدى في رام الله، مع وسائل الإعلام المحلية، وتحدث فيه عن الأوضاع الاقتصادية والمشاريع والبرامج التنمية المتعلقة بقطاع الشباب في فلسطين.

---

[1] عبد السلام، وضاح، **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة الى الأمام، شركاء، جسور**، مرجع سابق، ص 79.

[2] **التقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية لمنتدى شارك الشبابي**، مرجع سابق، ص 95.

وطالب المنتدى رئيس مجلس الوزراء د. سلام فياض، والوزراء بتخصيص جزء من مساعدات الدول المانحة لتطوير برامج ومبادرات من شأنها خلق فرص عمل للشباب الفلسطيني، وتسهم في الحد من نسب البطالة المرتفعة بين صفوفهم وبخاصة في أوساط الخريجين الجدد والمتعطلين عن العمل، يذكر ان المنتدى عمل وعلى مدار الأربع سنوات الماضية على تنفيذ مشروع خطوة إلى الأمام الذي من خلاله استفاد ما يزيد على 7 آلاف شاب فلسطيني، من خلال تزويدهم بفرص تدريبية داخل الشركات والمؤسسات الفلسطينية والدولية للتعرف على السوق الفلسطينية، والحصول على فرص وظيفية بالشراكة مع النقابات والاتحادات والشركات والجامعات. منوها إلى أن المنتدى عمل مع مجموعة من الشركات ويحث غيرها من الشركات للمساهمة في البرامج والمشاريع الهادفة إلى تنمية قطاع الشباب.

ودعا المنتدى الشركات الخاصة الفلسطينية إلى تحمل مسؤوليتها الاجتماعية من خلال استيعاب الخريجين ورعاية مبادرات ومشاريع ريادية لتمكين الشباب اقتصاديا واجتماعيا.

وأفاد المنتدى انه يعمل على تنفيذ سلسلة من المشاريع والمبادرات التنموية التي من شأنها تمكين الشباب للحصول على فرص عمل مستدامة، والعمل ضمن أجندة وطنية فلسطينية لرعاية وتمكين الشباب.

وبين المنتدى انه يعكف حاليا على تنفيذ مشروع حاضنات الأعمال لتمكين ما يزيد عن 150 شاب فلسطيني من إنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة مدرة للدخل في عدد من محافظات الوطن.

وشدد في مطالبته على ضرورة إشراك المؤسسات الشبابية الفلسطينية بالتشاور والتخطيط البرامجي والاستعانة بالخبرات الفلسطينية، لما يعود على قطاع الشباب بالنفع والفائدة لتحقيق برامج تنموية مستدامة[1].

[1] بيان صحفي منتدى شارك الشبابي: **يطالب الحكومة تخصيص موازنة لدعم الشباب ومشاريعهم التنموية**، رام الله، منتدى شارك الشبابي، 20/ شباط/2008

13.4 الشراكة لبناء التنمية الشبابية

يرتبط منتدى شارك الشبابي بشراكات مع عدد من المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية وهي كما يلي :

(1) الشراكة مع المنظمات الشبابية

تمكن المنتدى خلال الأعوام الماضية من تحقيق شراكات إستراتيجية مع عدد كبير من المنظمات الشبابية أثناء تنفيذ مشاريعه ومبادراته ففي الضفة الغربية عمل المنتدى وضمن شراكة إستراتيجية مع عدد من المنظمات والمؤسسات الشبابية الفلسطينية.

(2) الشراكة مع القطاع الخاص

تمكن المنتدى خلال الأعوام الماضية من بناء شبكة علاقات وشراكات مع القطاع الخاص الفلسطيني من خلال برنامج خطوة إلى الأمام ومركز الشباب لخدمات الأعمال والتشغيل، حيث تطوع ممثلي الشركات لتقديم ورش تدريبية حول خبرتهم وأدوارهم لصالح الخريجين من تخصصات مختلفة في عدد من الجامعات والكليات الفلسطينية.

(3) الشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية

عمل المنتدى على توقيع اتفاقية شراكة إستراتيجية مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة من خلالها يجند المنتدى قادة متطوعين للعمل الميداني ضمن برنامج متطوعي الأمم المتحدة يلتزمون بأعلى درجات المهنية والشفافية بالعمل ويتحلى بأخلاق المتطوعين أثناء العمل مع الشباب والأطفال، بالإضافة للتعاون والتشارك مع منظمة العمل الدولية للاستفادة من خبرتها وعملها في مجالات تأهيل الشباب والخريجين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتم التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للاستفادة من الخبراء العاملين في برامج التنمية المجتمعية، كما تم توقيع عدد من الاتفاقيات مع وكالة غوث وتشغيل للاجئين الفلسطينيين لتنفيذ عدد من المشاريع الخاصة بالأطفال والنساء والشباب والاستفادة من خبرات الوكالة في مجالات التنمية والإغاثة،

ويرتبط المنتدى باتفاقية شراكة إستراتيجية مع الوكالة السويسرية للتنمية حيث تقدم الوكالة الدعم والمشورة الفنية اللازمة لبناء برامج تنمية المبادرات والمؤسسات الشبابية ومشاريع الأطفال وتشغيل وتأهيل الخريجين[1].

(4) الشراكة مع الجامعات والمعاهد والكليات

تمكن المنتدى خلال الأعوام الماضية من أبرام عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات مع جامعة القدس لإنشاء وحدة تدريب وعمل تطوعي للشباب بالإضافة لتجديد التعاون لتشغيل المحكمة الصورية لطلبة القانون، وجامعة بيرزيت وقع المنتدى اتفاقية لإنشاء وحدة خدمات المهنة لتمكين الطلبة من الاستفادة من خدمات التدريب وفرص التشغيل والتأهيل لدخول سوق العمل، كما وقع المنتدى اتفاقية شراكة وتعاون مع الجامعة الإسلامية لإنشاء وحدة التوظيف والتدريب ومع جامعة الأزهر بغزة لإنشاء وحدة توظيف وتدريب للخريجين وإنشاء محكمة صورية لتدريب طلبة القانون، بالإضافة لتوقيع اتفاقية مع جامعة الأقصى لإنشاء وحدة توظيف وتدريب للخريجين[2].

ويعمل المنتدى بشراكة مع كلية العلوم التربوية وكلية مجتمع المرأة برام الله وكلية فلسطين التقنية للبنات في رام الله وكلية المجتمع السياحية في غزة لتنفيذ برامج تدريبية للخريجات والشباب.

هذا ويتعاون المنتدى مع المراكز المتخصصة بالجامعات والكليات للاستفادة وتبادل الخبرات في قضايا الشباب والتنمية المجتمعية حيث ضمت العديد من لجان الخبراء بالمنتدى طواقم من المختصين بالجامعات الفلسطينية[3].

---

[1] بدر زماعرة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[2] أمجد الأسمر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[3] **تقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية لمنتدى شارك الشبابي**، مرجع سابق، ص90.

14.4 جوائز ومشاركات دولية

أعلن منتدى شارك الشبابي عن رصد قيمة الجائزة التي فاز بها ضمن جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع عن فئة المؤسسة المتميزة ــ المرتبة الثانية، وقيمتها 10 آلاف دولار، لصالح صندوق محمود درويش لدعم المشاركات والمبادرات الثقافية في فلسطين[1].

واعتبر المتطوعين بأنهم العمود الفقري، والمحرك الرئيسي للعمل الميداني، والذين يشكلون قاعدة تواجد واسعة للمنتدى على المستوى الشعبي، ويشكلون كذلك جذور المنتدى والأساس الذي أقيم عليه.

وكانت معايير اختيار المؤسسة المميزة: القيادة، التخطيط الاستراتيجي، المبادرات الإبداعية، التقنيات والانترنت، إدارة الموارد البشرية، إدارة العمليات والأنشطة، خدمة العملاء، المسؤولية الاجتماعية، ونتائج الأداء المؤسسي.

يذكر بأن جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع، كان قد أعلن عنها في مؤتمر صحفي عقد في 2/تشرين الثاني/2008، للسنة الثانية على التوالي في قصر رام الله الثقافي، وكرم خلاله المبدعين الفلسطينيين وبعض الشخصيات العربية والدولية، بحضور عدد من المسؤولين وأعضاء في المجلس التشريعي.

ويرى الباحث على ضوء استعراض تجربة شارك الشبابية ان المنتدى حقق نجاحا كبيرا من خلال تحقيقه لأهدافه رغم التحديات المتعددة التي واجهها خلال مراحل التنفيذ فقد ساهمت نتائج مشاريعه وبرامج وانشطته وحملاته المختلفة في تقوية الشباب الفلسطينيين من خلال تزويدهم بالخبرات العملية التي يحتاجونها لجعلهم أعضاء أكثر فاعلية في المجتمع.

ومن الأمثلة، يعتبر مشروع خطوة إلى الإمام مشروعا مميزا يطرح للمشاركين فرص تدريب لاكتساب مهارات أساسية في مكان العمل ومثل هذا يندر وجوده في المؤسسات التعليمية الفلسطينية بما فيها الجامعات. بالإضافة إلى ذلك قام شارك ببناء شبكة اتصال بين 90 مؤسسة

[1] بدر زماعرة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

فلسطينية مختلفة من خلال إدخالهم في هذه المشاريع. وكمؤشر على نجاح هذا البرنامج فأن جميع أعضاء منتدى شارك الذين يعملون على برنامج CIDA للتدريب هم جميعا خريجون، وهذا كان كخطوة أولى للمشروع.

وبشكل مشابه، حقق برنامج شركاء، والذي يعد دليلا واضحا على مستوى المشاركة الفردية. نجاحا كبيرا فقد أكد غالبية المشاركين على تقديرهم والإستفادة من خلال التدريب الذي قدمه هذا البرنامج. كما ان مديرو المؤسسات الشبابية قد اكتسبوا خبرات متعددة من خلال برنامج شركاء كانوا يحتاجونها من اجل تحسين مستويات الإداره والأنظمة المالية بالإضافه إلى الخروج بإستراتيجيات دعم جيده .

بشكل عام، شارك أكثر من 169 أعضاء خبراء ممثلين ل 140 مؤسسه فلسطينية غير حكومية في مشروع شركاء. حيث بذل هؤلاء المشاركون جهدا ووقتا كبيرا من اجل تحقيق أهداف هذا المشروع التي لم يتم تحقيقها من دون مواجهة بعض العراقيل مثل قصر فترة التدريب وبعض المشاكل المنطقية أثناء التنفيذ وحقيقة أن بعض المشاركين تطلعوا إلى نتائج أفضل[1].

أما بالنسبة لمشروع جسور فقد نجح هذا البرنامج أيضا في الوصول إلى بعض المناطق المهملة من خلال منح غرف وحاضنات إثراء (شبكات آمنه) للأطفال في 15 موقع في الضفة الغربية وقطاع غزه.

كما لاحظ الباحث ان منتدى شارك الشبابي تمكن من توفير التمويل اللازم والدعم الفني لواحد وثمانين مشروع من المشاريع الاقتصادية الشبابية الصغيرة، في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عام 2008،، منها 49 مشروعا في العام الماضي و32 مشروعا حتى الآن في العام الحالي، وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتمويل من البنك الإسلامي للتنمية.

[1] رتيبة أبو غوش، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

الفصل الخامس

تحليل وتقييم تجربة منتدى شارك الشبابي ودوره في عملية التخطيط التنموي

1.5 مقدمة

2.5 تحليل لواقع الخطة الإستراتيجية في تجربة منتدى شارك الشبابي

3.5 تحليل البيئة المؤثرة على المنتدى

الفصل الخامس

تحليل وتقييم تجربة منتدى شارك الشبابي ودوره في عملية التخطيط التنموي

1.5 مقدمة

يعتبر منتدى شارك الشبابي شارك مؤسسة غير ربحية غير حزبية وغير حكومية تدور فلسفتها منفرد تم تنفيذه من قبل ال UNDP استهدف تنمية الشباب في المناطق الفلسطينية. ولما حققه من نجاح متتابع كان بمقدور مجموعه من المتدربين الفلسطينيين في المشروع تحويله إلى مؤسسة مستقلة في عام 2003 متابعا نفس الأهداف ولكن على نطاق أوسع. ومنذ إنشائه تم تقديم دعم كبير من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. يدير شارك الآن 20 مركزا (15 منها في الضفة الغربية و 5 أخرى في قطاع غزه) من اجل الشباب الفلسطينيين وذلك من خلال توفير الأماكن حيث يمكنهم اللقاء والعمل فيها سوية على مختلف المشاريع في فلسطين. ومن خلال إنشاء مئات من شبكات عمل قوية تمكن شارك من تدعيم هؤلاء الشباب ليلعبوا دورا هاما في مختلف المجتمعات المحلية.

يعمل فريق عمل شارك على التخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية التي تهدف إلى تدعيم وبناء قدرات الشباب من خلال الاهتمام بالتعليم وخلق فرص للعمل والرياضة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حيث يقوم شارك باختيار مشاريعه تبعا لاحتياجات الواقع وأفكار الشباب ويعمل على تحسين خبرات هؤلاء الشباب من اجل تطوير مشاركتهم في تنمية الشباب.

يشرف على إدارة شارك الشباب أنفسهم وأحيانا يتم الإفادة من المساعدة العملية المطلوبة ويعمل جنبا إلى جنب مع البلديات والوزارات والمؤسسات التعليمية والمؤسسات غير الحكومية المحلية والعالمية من اجل تنفيذ المشاريع أو رعاية مراكز المنتدى. حيث تقوم البلديات بتغطية التكاليف المطلوبة ويقوم شارك بتنظيم والإشراف على جميع النشاطات. يقع مركز منتدى شارك الرئيسي في رام الله وهناك 20 مركزا موزعه في الضفة الغربية وقطاع غزه تعمل وبشكل كبير على تشغيل الشباب في المشاريع والنشاطات المختلفة. ومن خلال العمل في

نطاق غير مركزي استطاع شارك تلبية احتياجات المجتمعات المحلية ومعالجة بعض المشاكل الإقليمية المحددة وكذلك الوصول إلى عدد كبير من المستفيدين وتحسن الفعاليات.

ويعمل المنتدى على تنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع التنموية، كدعم وتطوير قدرات الشباب في مجالات تطوير التعليم ومكافحة بطالة الخريجين، والرياضة وتكنولوجيا المعلومات.

ويسعى المنتدى إلى بلورة مفاهيم العمل الشبابي وفقاً لرؤية تتلائم واحتياجات الشباب، وإلى نشر الوعي والإدراك لدى الشباب للمساهمة في عملية التنمية الحقيقية ولتعزيز وتطوير قدرات المجتمع الفتي.

ومن هنا يدرك المنتدى أهمية التخطيط ودوره في تنظيم أعماله، وهو يمارس التخطيط في مختلف المستويات، ويقوم بإعداد عدة أنواع من الخطط وعلى رأسها الخطة الاستراتيجية واعداد ما يلزمها من خطط عمل تكفل حسن تطبيقها.

ويسعى المنتدى في بداية عملية التخطيط إلى تحديد نقاط القوّة ونقاط الضعف والفرص المتاحة أمامه والمخاطر التي تتوقع أن تواجهه في المستقبل، وذلك من أجل تحديد ملامح استراتيجياته المستقبلية وفرص نجاح الوصول لها والإمكانيات المتوفرة لديه والتي تساعد على تحقيق هذه الاستراتيجيات.

ويضع المنتدى في خطته المهام والأعمال التي سيقوم بها بشكل محدد وواضح وضمن سلّم أولويات يركّز على أواوية المهام التي تنصب في تطوير أداء المنتدى.

ويقوم المنتدى بكتابة خطته وتوثيقها ونشرها على المعنيين، ويعدّ ما يلزم من خطط العمل التي يكفل تطبيقها الوصول إلى أهداف وغايات الخطة الاستراتيجية، ويعتمد المنتدى على الخطة الاستراتيجية كنقطة ارتكاز في عملية التقييم.

2.5 تحليل لواقع الخطة الإستراتيجية في تجربة منتدى شارك الشبابي

يمكن تحليل واقع الخطة الإستراتيجية لمنتدى شارك الشبابي من خلال البنود التالية:

1.5.2 أنواع التخطيط في منتدى شارك

هناك عدة أنواع من الخطط التي ينفذها المنتدى من فترة إلى أخرى، ومن أهم هذه الخطط ما يلي:

(1) **الخطة الاستراتيجية:** وهي الخطة التي يعدها المنتدى لتوضيح الصورة الكلية وإطار العمل الخاص به. فالخطة الاستراتيجية هي الخطة التي توضح بيئة العمل التي يعمل بها المنتدى، ونقاط القوة والضعف لديه، الأهداف الاستراتيجية التي يسعى إلى تحقيقها، أي أنها توضح ماذا يسعى المنتدى إلى تحقيقه وكيف.

(2) **خطة العمل:** وهي الخطة التي تجيب عن التساؤلات التالية: ما المهام المطلوبة؟ كيف سيتم إنجاز هذه المهام؟ من المسؤول عنها؟ ما هي المدة الزمنية لإنجازها؟ ما هي الموارد المطلوبة لإنجازها؟ وتأتي هذه الخطط لترجمة الأهداف الاستراتيجية الموجودة في الخطة الاستراتيجية.

(3) **الخطة التنفيذية:** وهي الخطة التي يعدها المنتدى لتنفيذ بعض الأعمال والنشاطات الخاصة بتطويره، ومن أهم أمثلتها: خطة تطوير العضوية، خطة حملة لجمع التبرعات، خطة علاقات عامة، خطة لتقييم المنتدى، خطة لتطوير البرامج وغيرها.

(4) **خطة المشروع:** وهي الخطة التي يضعها في مرحلة إعداد مشروع أو برنامج أو خدمة، وتتضمن هذه الخطة مبررات المشروع، أو بمعنى أخر الاحتياجات التي جاء المشروع ليستجيب لها، أهدافه، إجراءاته ونشاطاته، فريق العمل، الموازنة، النتائج المتوقعة... الخ.

2.2.5 التخطيط الاستراتيجي لمنتدى شارك

لقد اعتمد منتدى شارك شارك الشبابي في مسيرته الطويلة مع العمل الشبابي في فلسطين على التخطيط الإستراتيجي نظرا لأهمية في تحديد الرؤية والعمل المستقبلي :

- التخطيط يوفر تفهماً مشتركاً داخل المنتدى حول الأهداف والإنجازات التي يسعى إلى تحقيقها
- التخطيط يوفر تفهماً مشتركاً داخل المنتدى حول الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق تلك الإنجازات.
- التخطيط يساعد على تحديد الأولويات بالمنتدى.
- التخطيط يساعد على رصد الموارد وتحديد أفضل الطرق لاستخدامها.
- التخطيط يبقي المنتدى وأعضائه في الإطار الصحيح.
- التخطيط يساعد على تحديد دقيق للأهداف والأدوار ومؤشرات قياس الأداء.
- الخطة نقطة ارتكاز لتقييم أداء المنتدى.
- الخطة أداة يمكن استخدامها للتواصل مع بيئة العمل الخارجية
- تقييم العمل السابق ونتائج برامج المنتدى والمشروع التي تم تنفيذها واستكشاف المستقبل، الأهداف المطلوب تحقيقها.
- استشراف الصورة المستقبلية للمنتدى بما يشمل التوجهات العامة استناداً إلى التعمق في دراسة التجربة والبيئة المحيطة والإمكانيات المتاحة.
- الخروج برؤيا مشتركة مع فريق المنتدى الإداري لتخطيط العمل خلال السنوات الثلاث القادمة مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المحيطة والوضع الحالي والدعم المادي.

- المساهمة في تطوير وتحسين أداء المنتدى من خلال اختيار الآليات الناجحة التي تخدم الأهداف التي نعمل من اجلها جميعاً.

- التعرف على المصطلحات المستخدمة بصورة دقيقة، خصوصا السياسات وآليات العمل، والاستراتيجيات، الرؤيا، الرسالة،، الغاية والهدف.

3.2.5 مستويات التخطيط في المنتدى

يطبق المنتدى عدة مستويات في التخطيط يتناسب مع طبيعة الموضوع الذي يخطط له، ويشرح الجدول التالي أهم مستويات التخطيط في المنتدى:

جدول (2): مستويات التخطيط في المنتدى

مستوى التخطيط	نوع الخطة	من يقوم بالتخطيط
تخطيط تنظيمي/ استراتيجي	خطة طويلة المدى، استراتيجية، سنوية	أعضاء مجلس الإدارة، المدير التنفيذي، العاملون، المتطوعون، أفراد من الفئات المستهدفة، قيادات من المجتمع المحلي، مستشارون خارجيين
تخطيط للبرامج/ للأقسام/ للمشاريع	خطط عمل	اللجان، العاملون، المتطوعون
تخطيط فردي	برامج وجداول عمل	العاملون،المتطوعون، المشرفون

4.2.5 مراحل التخطيط في منتدى شارك

التخطيط عملية متكاملة تقتضي المرور بمراحل محددة لضمان نجاحها، والمراحل التي سيتم تناولها هي المراحل الأساسية التي يمكن تطبيقها على معظم عمليات التخطيط، سواء للتخطيط الاستراتيجي أو الخطط التنفيذية أو خطط المشاريع .

إذن تكمن أهمية مرحلة تحديد واقع المنتدى في أنها تجيب على التساؤلات التالية: "أين المنتدى الآن؟" "ما الذي أنجزه؟" "ما الذي لم ينجزه ولماذا؟" "ما المشاكل التي واجهها وكيف تعامل معها؟""ما هي قدرات المنتدى الحالية؟" "ما هي الجوانب التي يحتاج إلى تطويرها في قدراته؟ "

3.5 تحليل البيئة المؤثرة على المنتدى

ومن أبرز البيئات المؤثرة على منتدى شارك الشبابي على المستوى الخارجي والداخلي ما يلي:

1.3.5 العوامل المؤثرة على المنتدى في البيئتين الخارجية والداخلية

هناك ثلاثة عوامل خارجية وثلاثة عوامل داخلية ستؤثر بصورة جوهرية على اداء المنتدى لرسالته في المدى المنظور وهي كما يلي:

أولاً: العوامل الخارجية وتشمل:

1. **الوضع السياسي:** المتمثل بالاحتلال الإسرائيلي وتنكر إسرائيل للاتفاقيات وأضعاف السلطة الفلسطينية، وتدمير مؤسساتها وشل قدرتها في مختلف المجالات وارتفاع المخاطر وفقدان الامن العام والخاص للمواطنين الفلسطينيين نتيجة للانفلات الأمني.
2. **الموارد المالية:** ان حقيقة اعتماد المنتدى على المعونات الخارجية يشكل مخاطر وتهديدات لبرامجه وبقائه إذا ما تم العمل بشكل متوازي على التمويل والدعم المحلي والمشاريع المدرة للدخل.
3. **المؤسسات المنافسة:** هناك العديد من المؤسسات الفلسطينية والأجنبية التي تعمل في حقل تنمية قدرات الشباب، وهي تنافس المنتدى على التمويل وعلى الفئات المستهدفة.
4. **المؤسسات الشريكة والفئات المستهدفة:** تعتبر المؤسسات الشريكة للمنتدى والتي تستفيد من برامجه، وتشاركه في تنفيذها جزء هام من البيئة الخارجية، ولا بد من تحليل التغير الذي يجري على هذه المؤسسات لتحديد الفرص المتاحة والتهديدات التي على المنتدى توقع حدوثها مستقبلا لتكييف برامجه وفق ذلك.
5. **الوضع الاقتصادي:** فهو على حافة الانهيار بسبب اقفال باب العمل في السوق الاسرائيلية، وتوقف أو تباطئ الانتاج والنشاط الاقتصادي في كافة مجالات النشاط الاقتصادي. وقد ادى

هذا إلى ارتفاع مستوى البطالة الى نحو75% من القوى العاملة، وارتفاع مستوى الفقر الى اكثر من 60% من الاسر الفلسطينية.

6. **اتجاهات التغير الاجتماعية والنفسية:** حيث يلاحظ أن هناك تنامي في حالات الانحراف الاخلاقي وازدياد في التوجهات المحافظة والتطرف وزيادة التسرب من المدارس وغيرها. وضرورة مساهمة المنتدى في التصدي لهذه الظواهر وتوجيه برامجه بما يحقق ذلك.

7. **العولمة:** ضرورة عدم تجاهل عملية العولمة التي باتت أمرا واقعا تخط طريقها بشكل متواصل بكل ما تحمله من مخاطر وفرص. وأن المجتمع الفلسطيني يتأثر بها كأي مجتمع آخر على الرغم من أن اولوياته تكاد تكون مختلفة عن دول العالم الأخرى بسبب تعرضه للاحتلال الإسرائيلي.

8. **صورة ومصداقية المنظمات غير الحكومية:** حيث هناك انطباع بوجود فساد وتوافق مع اجندات الجهات الداعمة.

ثانياً: العوامل الداخلية وتشمل:

1. **مجلس الإدارة:** مجلس إدارة المنتدى ويتكون من عدد لا يقل عن سبعة أشخاص ويتم انتخابهم من قبل الهيئة العامة مدة سنتين ويكون تعيين أول مجلس إدارة عن طريق المؤسسين لمدة سنة واحدة. ويقصد به الجهة المسؤولة عن وضع التوجهات الاستراتيجية للمنتدى وإقرار سياساته وبرامجه والاشراف والرقابة على تنفيذ الإدارة التنفيذية لهذه البرامج بالتنسيق مع الهيئة العامة، والمساعدة في حملات توفير التمويل للبرامج.

2. **كادر العاملين– نظام الحوافز:** ويقصد نظام الموظفين، والخبرات الموجودة في المنتدى من حيث الكم والنوع، والامن الوظيفي، وبرامج تطوير القدرات، وروح الفريق، والروح المعنوية لسائر العاملين.

3. **البنية التحتية:** ويقصد به المقرات والتجهيزات المكتبية وأجهزة الحاسوب والاتصالات ووسائل النقل والمكتبة والبرامج والنظم المستخدمة وادارة المراسلات.

4. **الهيكل التنظيمي:** ويقصد به مدى ملائمة الهيكل التنظمي لعمل المنتدى وتحديد العلاقات الوظيفية بين الدوائر والمراتب المختلفة التي يتوزع فيها منسقي المنتدى.

5. **النظام المالي / الإجراءات المالية:** ويقصد به النظام المالي ويشمل قائمة الحسابات والدورة المستندية والاجراءات المحاسبية ونظام اعداد الموازنات والرقابة عليها والتدقيق الداخلي والخارجي. ويتم بالاستناد للنظام المالي الخاص بالمنتدى.

6. المنهج الإداري: ويقصد به الاساليب المتبعة في اعداد الخطط التفصيلية وتنفيذها وادارة العمل اليومي في المنتدى توزيع المسؤوليات، تفويض الصلاحيات، تقييم الاداء، الاجتماعات والتقارير ويتم إدارة المنتدى بالاستناد للنظام الإداري الخاص بالمنتدى.

2.3.5 تحليل العوامل المؤثرة على المنتدى من البيئة الخارجية

ومن أبرز البيئات المؤثرة على منتدى شارك الشبابي على المستوى الخارجي ما يلي :

1. الوضع السياسي

الفرص	التهديدات
1. زيادة الحاجة لخدمات المنتدى في عدد من المناطق الفلسطينية وإقبال المؤسسات للعمل مع المنتدى.	1. ارتفاع تكاليف التنقل وزيادة المخاطرة بسبب الحالة الأمنية السائدة والحواجز العسكرية. 2. تغير الأولويات لدى الفئات المستهدفة والتوجه من حالة التنمية إلى الإغاثة.

2. الموارد المالية المتاحة للمنتدى

الفرص	التهديدات
1. التزام الوكالة السويسرية للتعاون الدولي بتمويل المنتدى لمدة عام ومن ثم الالتزام بالتمويل لمدة 3 أعوام متتالية. **2.**زيادة مصادر التمويل وزيادة تنوعها	1. انحصار الدعم السويسري لمدة عام فقط. 2. الركود الاقتصادي مما ينعكس سلبا على تجاوب المؤسسات الفلسطينية برعاية نشاطات المنتدى.

وخصوصاً زيادة تمويل الجهات العربية بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 3.فرص تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعدد من المشاريع الشبابية من خلال المنتدى. **4.**زيادة فرص التمويل الفلسطينية من خلال رعاية النشاطات والمشاريع.	3. انخفاض المساعدات الدولية. 4. تسييس المعونات واشتراط التوقيع والدعم المشروط.

3. المؤسسات المنافسة

الفرص	التهديدات
1. معظم المؤسسات المنافسة تتركز في مراكز المدن وهي بعيدة عن المناطق الريفية وخصوصا النائية منها، كما انها تعتمد المركزية في عملها. وهذا يشكل فرصة هامة للمنتدى الذي يعتمد اللامركزية في عمله والذي كان منذ البداية مهتم بالتواجد في المناطق النائية والاهتمام بالمؤسسات الجماهيرية فيها. 2. ادت الانتفاضة الى توقف عمل العديد من المؤسسات وخصوصا تلك التي ادى الحصار الى توقف برامجها، ويشكل هذا فرصة للمنتدى الذي تمكن من الحفاظ على نشاطاته وعلاقاته.	1. بالرغم من تزايد عدد المؤسسات العاملة في حقل الشباب فان المنافسة في هذا المجال ستظل تشكل تهديدا للمنتدى خصوصا الأمر الذي يتطلب المزيد من المبادرات والتنوع في البرامج وكفاءة تنفيذها. 2.تبين تجربة العمل السابقة أن العديد من المؤسسات كانت تقلد نشاطات المنتدى، الأمر الذي يتطلب المحافظة على تميز المنتدى من خلال الحرص على التجديد والحفاظ على موقع طليعي في مجال عمله.

4. المؤسسات الشريكة (البلديات، النوادي، الجمعيات، الاتحادات، الجامعات)

الفرص	التهديدات
1.شكل التشبيك مع المؤسسات والجمعيات والأندية في سائر المناطق تشكيل دائرة واسعة من الاجسام التمثيلية المنظمة لمساندة عمل المنتدى وتسهيل وصول رسالته الى اوسع قطاع من الفئات المستهدفة.	1.ان عملية التشبيك وما يرافقها من تطوير لقدرات المؤسسات الشريكة يعمل على تطوير منافسين صغار للمنتدى الأمر الذي يستوجب أخذه بالاعتبار من قبل المنتدى . 2. أن المؤسسات الشريكة للمنتدى في القرى

3. تشكل المؤسسات الشريكة للمنتدى عنصر هام لتسويق برامج المنتدى لدى الجهات الداعمة التي ترغب في الوصول الى قطاعات واسعة من الشباب الفلسطيني. 4. ان الاحتياجات الكبيرة والمتنوعة للمؤسسات الصغيرة الشريكة للمنتدى تشكل فرصة للمنتدى الذي يمتلك قدرات استشارية هامة لتنفيذ برامج مساعدة فنية لهذه المؤسسات مقابل حصول المنتدى على تمويل لهذه البرامج من قبل الجهات الداعمة.	والمدن المختلفة تحمل في طياتها الكثير من سمات وسلبيات المجتمع من صراعات وتكتلات ذات طابع عشائري أو سياسي. وهذا يستوجب من المنتدى التعرف على طبيعة هذه المؤسسات والحرص على تجنب الدخول في هذا النوع من الصراعات والمساعدة في تذويبها. 3. أن التشبيك مع المؤسسات الشريكة يعنى ايجاد وسطاء بين المنتدى والجمهور الواسع. وبالرغم من الفوائد العملية للدور الذي تقوم به هذه المؤسسات، فان الاعتماد الكامل عليها قد يقود الى وضع جدار بين المنتدى والجمهور ويفقد المنتدى فرصة تلمس احتياجات الفئات المستهدفة، وصعوبة الوصول اليها في حالة نشوب خلاف مع هذه المؤسسات.

5.الوضع الاقتصادي

الفرص	التهديدات
1.وقت فراغ طويل بسبب البطالة في اوساط واسعة من الشباب، وتوفر وقت كبير للمشاركة في نشاطات المنتدى. 2. زيادة القلق لدى اوساط واسعة، ورغبتهم بالبحث عن اجابات على الاسئلة الكبيرة المطروحة في الشارع، وعن مخرج للصعوبات التي يواجهونها. 3.لدى بعض الجمهور أمل في أن تساعدهم هذه المؤسسات بالحصول على فائدة مادية أو فرصة عمل.	1. تكاليف النشاطات أصبحت اكبر بسبب الارتفاع الحاد في تكاليف النقل التنقل للافراد والسلع بسبب اغلاق شبكة الطرق الرئيسية امام استخدامات الفلسطينيين، واجبار المواطنين بتغيير وسائل المواصلات والسير على الاقدام في مداخل المدن. وقد ادى هذا الوضع الى رفع تكاليف نشاطات المنتدى من جهة، وزيادة الوقت المطلوب لانجازها من جهة أخرى. 2. بعض المؤسسات تقوم بدفع مكافئات أو

	تكاليف المواصلات للمشاركين 3.بعض المؤسسات تدفع مكافئات اعلى للمدربين، الأمر الذي سيؤدي في حال استمراره الى رفع تكاليف التدريب. 4. تردي الوضع الاقتصادي والصعوبات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني، والشباب المستهدف من قبل المنتدى على وجه الخصوص لا يسمح بجباية اية تبرعات من الفئات المستهدفة.

6.اتجاهات التغير الاجتماعي والنفسي

الفرص	التهديدات
1. قاد تردي الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة والفقر الى بروز العديد من ظواهر الأنحراف واستخدام العنف والخروج عن القانون والظواهر السلبية الأخرى، خصوصا في أوساط الشباب. ويسود الاعتقاد لدى طاقم المنتدى أن ذلك سيزيد الحاجة الى خدمات ونشاطات المنتدى، والى ضرورة قيام المنتدى بالمبادرة إلى إعداد وتنفيذ نشاطات جديدة تركز على العمل مع الشباب والشابات من سن 14– 25. 2. ضرورة قيام المنتدى بنشاطات تستهدف اطلاق روح المبادرة المجتمعية لمحاربة الجريمة وتوفير الشعور بالأمن. 3. هناك احساس لدى المواطنين بوجود تدهور أخلاقي من شأن استمراره واستشراءه تهديد كامل النسيج المجتمعي الفلسطيني. وفي هذا المجال أيضا يبين ارتفاع الحاجة لخدمات المنتدى.	1. تقييد فرص نشاطات في بعض المواقع (التسرب من المدارس، الزواج المبكر، تقوية انتشار العشائرية، انتشار الجريمة، درجة المحافظة، التطرف الديني، التطرف السياسي، تراجع في القيم، تفسخ النسيج الإجتماعي)

7.التصور السائد عن NGOs في الأوساط الداخلية ولدى الجهات الداعمة

الفرص	التهديدات
1. في ظل اجواء النقد للمؤسسات الفلسطينية التي لم تلتزم بالنزاهة ومبادئ الشفافية ، فان المصداقية العالية للمنتدى لدى الأوساط الداخلية ولدى مؤسسات الدعم الخارجي تشكل فرصة لتقديم المنتدى كشريك نزيه للمؤسسات الدولية الباحثة عن مؤسسات بهذه المواصفات لتنفيذ نشاطات ضمن نطاق عمل المنتدى وضمن رسالته.	1. من الممكن أن تقود حملة الانتقادات والتشهير بالمنظمات غير الحكومية الى إقفال أبواب التمويل أو تخفيضها بشكل جوهري، الأمر الذي سيقود الى خلق صعوبات لجميع المؤسسات بلا استثناء، بما فيها تلك التي التزمت بقواعد الشفافية والمهنية في توثيق حساباتها والرقابة على تلك الحسابات. 2. في ضوء الأجواء السائدة عن المنظمات غير الحكومية، والتي يبدو فيها الاتهام موجه الى جميع المؤسسات الفلسطينية، فان بناء علاقات شراكة جديدة مع المؤسسات الاجنبية والدولية الداعمة سيواجه صعوبات كبيرة جدا، وسيحتاج الى جهود كبيرة.

8. العولمة

الفرص	التهديدات
1.تتيح عملية العولمة، وما يواكبها من سهولة وانخفاض في تكلفة الوصول الى المعلومات امكانتيات واسعة امام المنتدى للإطلاع والتعرف على تجارب وخبرات المؤسسات العاملة في حقل تنمية قدرات الشباب، وبالتالي إمكانية الاستفادة من أفضل التجارب العالمية. 2. كما أن سهولة الاتصالات توفر فرصة كبيرة للمنتدى لتوسيع شبكة علاقاته في ارجاء العالم، وخصوصا في تلك الدول التي تقدم معونات مالية أو عينية لقضايا الشباب.	1. من مخاطر العولمة انها يمكن أن تقود الى تقوية بعض الجمعيات التي تعمل في حقل الشباب، وخصوصا تلك المؤسسات التي تتميز في اتقان فن الاتصالات والعلاقات مع المؤسسات الدولية، بينما عملها في الميدان لا يتعدى الحدود النخبوية، وليس له مردود فعلى على موضوعات الشباب. 2. أن الاطار السياسي لعملية العولمة المتمثل في رغبة ومطامح بعض الاوساط في الادارة الامريكية لبسط هيمنتها الشاملة الاقتصادية والسياسية، وفرض تصورها غير المتوازن

	في العديد من القضـــايا الدوليـــة، سيضـــيق مصادر التمويل المتاحة للمنتدى.

*** تحليل العوامل المؤثرة على المنتدى من البيئة الداخلية:**

ومن أبرز البيئات المؤثرة على منتدى شارك الشبابي على المستوى الداخلي ما يلي :

1. مجلس الإدارة

نقاط القوة	نقاط الضعف
1. عضوية مجلـس الإدارة هـي عضـوية تطوعية، واعضاءه غير مستفيدين ماليا مـن المنتدى. وبالتالي فهي توفر على المنتـدى تكاليف باهظة، وتوفر اطارا صحيا وسـليما لقيام مجلس الإدارة بمهماتـه فـي التوجيـه والاشراف والرقابة على عمل المنتدى. 2. أعضاء مجلس الإدارة مـن الشخصـيات الفلسطينية المعروفة، وكل منهم لـه مكانتـه المرموقة ضـمن اطـار عملـه أو نشـاطه المهني. وهذا يعتبر نقطة قوة كبيـر يمكـن الاستفادة منها وتوظيفها لتوسيع شبكة علاقات المنتدى الداخلية والخارجية وتوفير التمويـل للمشاريع والبرامج. 3. أن مجالات الاختصاص المتنوعـة لـدى اعضاء مجلس الإدارة يعتبر مـن المصـادر الهامة التي تسهم في تطوير برامج وخطـط ومبادرات المنتدى، وهذه الميزة تعتبر فرصة للمساعدة في توجيه نشاطات المنتدى، وفـي تقييم هذه لنشاطات وتحسين الاداء وغيرهـا من العوامل التـي تسـاعد علـى التطـور والاستمرارية.	1. يسبب وجود مجلس إدارة مـن مختلـف المناطق، وفي أحيان كثيرة تقيم فـي مـدن فلسطينية مختلفة، حيث اصبح الانتقال بينهـا في غاية الصعوبة الأمر الذي يـؤدي إلـى بعض التأخير في اتخاذ القرارات وخاصة في الاجتماعات مع قطاع غزة. 2. مخاوف من تحول المنتدى إلى مؤسسـة صارمة ومغلقة في تطبيق القوانين والأنظمة مما سينعكس على أدائها،وروحية العمل مـع الشباب .

2. الكادر

نقاط القوة	نقاط الضعف
1. يتميز النظام الإداري بالشفافية من حيث الوصف الوظيفي والحقوق والواجبات والمسائلة والإجراءات. 2. بسبب كون عدد من كادر المنسقين يعملون كمتطوعين في برنامج (UNV)، لذا فان الامن الوظيفي لمعظم العاملين في المنتدى دون المستوى. 3. خبرة الكادر المتميزة والذي تمرس في العديد من المجالات، وامتلك قدرات هامة يمكن استغلالها لتطوير موارد المنتدى المالية من جهة، وتنفيذ برامج تحظى بدعم المؤسسات الدولية الصديقة. 4. يشكل التواصل والاتصالات الدائمة بين منسقي المناطق فرصة هامة لتبادل التجارب وتعميم الخبرات الأفضل. 5. يتميز كادر المنتدى بوجود علاقة انتماء قوية بالمنتدى، الأمر الذي يشكل فرصة لزيادة الانتاجية.	1. عدم تطبيق نظام خاص بالموظفين . 2. بسبب ارتباط الوضع المالي للمنتدى ببرامج ممولة من مؤسسات دولية ولفترات محددة، فقد كان من الصعب على المنتدى اعتماد أنظمة توفير وتحقيق محفزات مادية طويلة الأمد للمنسقين. 3. العاملين في المنتدى لا يولون موضوع التوثيق المالي الاهتمام اللازم. وبسبب ان ادارة المنتدى ملزمة بتقديم تقارير مالية وفق المعايير المحاسبية الدولية. 4. كثير من المنسقين والموظفين الجدد بحاجة إلى تدريبات مكثفة حول إدارة المشاريع وإعداد التقارير والتعامل والاتصال مع الشباب.

3.البينة التحتية

نقاط القوة	نقاط الضعف
1. لدى المنتدى مقرين جيدين من حيث الاتساع والموقع، وهي مجهزه بكافة التجهيزات المكتبية الضرورية في عدة مواقع في الضفة والقطاع. 2. لدى المنتدى 20 مركز يحمل أسمه في الضفة الغربية وغزة وهي في حقيقة الأمر	1. وسائل الاتصال الحالية بين أعضاء ومنسقي المنتدى في الضفة وغزة غاية في الصعوبة نتيجة الحاجة للالتقاء المباشر. 2. إشكالية التنسيق في بعض الأحيان مع البلديات أو المؤسسات الشريكة يسبب حالة من الارتباك.

تتبع لبلديات أو نوادي أو جامعات وتدار من قبل المنتدى وينفذ نشاطاته فيها بـــاء علـــى الخطط البرامجية. 3. لا يتحمل المنتدى فعليـــا نفقـــات جاريـــة وأجور مقرات إلا لمركزين إقليميين في رام الله وغزة . 4. وجود سلسلة من المراكز التي تحمل اسم المنتدى وتتوزع في كافة المنـــاطق تعطـــي المنتدى قوة في تنفيذ برامجة ونشاطاتة.	

4. الهيكل التنظيمي

نقاط القوة	نقاط الضعف
1.للمنتدى هيكلية إداريـــة مدرجـــة بالنظـــام الإداري تتمثل بمجلس إدارة وطاقم تنفيـــذي (مدير تنفيذي، مدير مـــالي، مســـاعد إداري، مدراء المشاريع والمراكز والبرامج).	1. رئيس مجلس الإدارة والمـــدير التنفيـــذي مثقلان بالمهمات وهم مضطرين للإشـــراف على تنفيذ جميع المشاريع والبرامج، الامـــر الذي يكون بالضرورة على حساب القضـــايا الاستراتيجية للمنتدى إعداد الخطط والبرامج الجديدة، متابعة مصادر التمويل، العلاقات مع المؤسسات الأخرى، الموضـــوع الاعلامـــي والعلاقات العامة. 2.الهيكل التنظيمي للمنتـــدى تطـــور وفـــق التجربة والخطأ، ولم تتح الفرصـــة لفحـــص مدى ملائمته بما يتلائم والتوسع الذي جـــرى على المنتدى، أو بمـــا يســـتجيب والتوســـع المستقبلي المنشود.

6. الإدارة

نقاط القوة	نقاط الضعف
1. الإدارة الشبابية القادرة على تلمس مشاكل الشباب.	1. متابعة التفاصـــيل لا تســـاعد مســـئولين المنتـــدى بمـــنح الوقـــت الكـــافي للقضـــايا

2. الإصغاء للجميع في مـــا يتعلـــق بعمـــل المنتدى. 3. open door لا حواجز فـــي الاتصـــال بمسئولين المنتدى 4. العمل بروح الفريق 5. تطبيق مبدأ المسائلة 6. المتابعة اليومية للنشاطات 7. تطبيق مبدأ تفويض الصلاحيات	الاستراتيجية.

يرى الباحث ان تحليل العوامل المؤثرة على المنتدى من البيئتين الخارجية والداخلية ادى الى تحديد الفرص والتهديدات التي تحملها البيئة الخارجية للمنتدى، ونقاط القوة والضعف الموجودة في بيئة عمل المنتدى الداخلية. ولدى استعراض ونقاش الفرص المتاحة في البيئة الخارجية تبين انها تتفاوت في اهميتها للمنتدى، وكذلك الأمر بالنسبة للتهديدات. فهناك تهديدات مصيرية بالنسبة للمنتدى لا يمكن تجاهلها، بينما هناك تهديدات يستطيع التعايش معها. وفي مجال البيئة الداخلية حيث تبرز بعض نقاط القوة التي تحتاج من المنتدى أن يدرجها ضمن قضاياه الاستراتيجية لاستثمارها بصورة أفضل في حين معظم نقاط القوة لا تشكل قضايا استراتيجية، حتى يعمل المنتدى على مواصلة تعزيزها في المستقبل. أما نقاط الضعف التي يمكن تشخيصها فهي تتمايز ايضا من حيث خطورتها على المنتدى، وربما يتطلب بعضها التوصية باتخاذ قرارات فورية، بينما يحتاج بعضها الى الادراج ضمن الخطة الاستراتيجية للتخلص منها، لانها تتطلب مصادر مالية وجهود ووقت للتغلب عليها ومنها تطوير الانظمة واللوائح على سبيل المثال...الخ).

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1.6 النتائج

2.6 التوصيات

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1.6 النتائج

في ضوء الدراسة والتحليل الذي تم خلال الفصول السابقة حول قطاع الشباب والمؤسسات الشبابية بشكل عام ومنتدى شارك الشبابي بشكل خاص يمكن الخروج بمجموعة من النتائج وأهمها :

1- الشباب الفلسطيني جزء من كل، لا يمكن فصلهم عن المجتمع الذي يتحركون فيه، وعليه فإن أية تأثيرات يتعرض لها هذا المجتمع، إنما تقع عليهم أيضاً، بل ربما، وبصورة مضاعفة، لذلك فإن أي تحديث وتفعيل لدور الشباب الفلسطيني، يتطلب بالضرورة تحديثاً وتفعيلاً لمجتمعهم، الذي يمثل بيئة عملهم الحقيقية.

2- يحتم على المسؤولين والمعنيين على المستويين الرسمي والأهلي إيلاء المزيد من الجهد والوقت ورسم السياسات التي من شأنها التقليل من الآثار الراهنة كمقدمة لوضع معالجات وخطط متوسطة وطويلة الأجل تكون محصلتها وضع الشباب في سياقهم المجتمعي الصحيح كقوة متغيرة رئيسية ومبادرة.

3- بقت أولوية الشباب الفلسطيني حتى ما قبل أوسلو تتركز حول القضية الوطنية، فيما تم إغفال النضال المطلبي والمجتمعي، مما أدى إلى مراوحة الشباب في أماكنهم، وتقليل فرص النجاح المتاحة أمامهم لإحراز مكاسب تتعلق بتحسين وضعهم في المجتمع.

4- الهيئات الرسمية الحكومية التي ترعى الشباب ما زالت حتى الآن من حيث البرامج والتوجهات وآليات العمل غير قادرة على توفير الخدمات المطلوبة للشباب إلا في حدود معينة وطفيفة.

5- المشاركة السياسية الفاعلة هي أهم مقومات الحياة الديموقراطية في أي نظام سياسي، ويشكل الشباب وقود الحركات السياسية والاجتماعية ومحركها الأساسي، وانتشار التعليم

وتكنولوجيا المعلومات يمكنهم من المساهمة في عمليات اتخاذ القرارات. فالشباب الفلسطيني مازال–من حيث مشاركته في مجمل العملية السياسية– دون المكانة التي تليق بعطائه ودوره السياسي، في الوقت الذي يمتلك وعيا سياسياً عالياً واستعداداً قويا للمشاركة، وهو ما يتطلب العمل ضمن استراتيجيات أخرى تتعلق بتفعيل العمل الحقيقي والمشاركة الفعلية وإتاحة المجال أما الشباب لخوض غمار التجربة والتنافس على مواقع مؤثرة في الأحزاب والنقابات والمؤسسات الأهلية، مع ضرورة خفض سن الترشيح للمجالس المحلية والمجلس التشريعي إلى 25 سنة.

6- لا يوجد في القانون الفلسطيني الساري المفعول وكذلك في القانون الدولي (الاتفاقيات الدولية) أي نص تشريعي يستهدف الشباب على وجه الخصوص بالحماية القانونية. ويفسر هذا الأمر بأن الشاب هو في نهاية المطاف فرد مواطن يتمتع بتلك الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها أي مواطن. وقد جاءت مجموعة من مواد القانون الأساسي لتتناول بشكل غير مباشر أهم حقوق الشباب وتتمثل في الحق في السكن، والحق في التعليم، والحق في العمل ولا تتعاطى معظم القوانين كقانون الضمان الاجتماعي وقانون الانتخابات وتولي الوظائف العامة وقانون التعليم وقانون العمل وقانون الأحوال الشخصية وقانون تشجيع الاستثمار.

7- الثروة الحقيقية التي يمتلكها الشعب الفلسطيني عبارة عن رأس مال اجتماعي يتمثل في البشر وتنظيماتهم. نشأت المؤسسات الفلسطينية بوصفها تعبيراً عن حاجة مجتمعية ملحة في مواجهة سياسات الاحتلال. البيئة المؤسساتية المؤثرة على فئة الشباب تنقسم إلى ثلاثة مستويات: الرسمي والأهلي والخاص. يؤخذ على بعض هذه المؤسسات، وخاصة الأندية والمراكز الشبابية، عدم وضوح الرؤية والرسالة والأهداف، وتمركزها في المدن، وضعف مشاركة الشباب في صناعة القرار، ونقص تفويض الصلاحيات.

8- لا يوجد حتى الآن قانون ناظم للعمل الطوعي في فلسطين. تشهد السنوات الأخيرة تراجعاً ملموساً في وتيرة العمل التطوعي، ومن أسباب ذلك على مستوى المجتمع: استشراء

المنفعة الخاصة على حساب المنفعة العامة، انخفاض مستوى ووتيرة التنمية، تراجع مستوى الإبداع والتجديد، الصراعات الشخصية، غياب المردود المادي، وضعف الميل للتعاون، وعدم وجود سياسات وخطط واضحة. أما الأسباب المتعلقة بالشباب أنفسهم، فهي: تدني مستوى الوعي، سوء استغلال الطاقات والموارد البشرية، ندرة الخيارات والفرص، تفشي البطالة وتدني مستوى المعيشة، إهمال العمل التطوعي في المدارس والجامعات.

9- تعتبر تجربة الحركة الطلابية الفلسطينية من التجارب الغنية في مسيرة شعبنا ونضاله الوطني التحرري والاجتماعي، وقد عكست درجة عالية من التداخل بين النضال الوطني والسياسي وبين متطلبات القطاع الطلابي ونضاله المطلبي والنقابي وثمة حاجة إلى وجود حركة طلابية فاعلة وقوية، ربما أكثر من الماضي، وهو ما يتطلب المبادرة لإعادة تفعيلها كجزء من عملية إعادة تفعيل الحياة السياسية والاجتماعية العامة.

10- يعاني الشباب الفلسطيني من مشكلات تحول دون تحقيق طموحاتهم كما تحول دون مشاركتهم الفاعلة في العملية التنموية ولم تحقق التنمية في بلادنا أهدافها، فالاقتصاد يعاني من تبعية شديدة. كما أن أسلوب التعامل مع الطاقات البشرية المتاحة فلسطينياً ، ويرجع السبب في ذلك إلى سياسة التعيينات والتوظيف وما يشوبها من مظاهر الفساد والمحسوبية. هناك أسباب كثيرة تحول دون مشاركة الشباب مشاركة فاعلة في العملية التنموية، بالإضافة إلى ما ذكر، حيث التعليم التلقيني، إهمال الشباب أنفسهم ولامبالاتهم بالتعليم، العادات والتقاليد التي تقلل من شأن الشباب ومشاركتهم.

11- هناك إقبال على التعليم على الرغم من الأحداث السياسية والأمنية وتدهور الوضع الاقتصادي في فلسطين،. إذ يربط الشباب التعليم بوظائف اجتماعية وسياسية واقتصادية عديدة كالتثقيف، ورفع الوعي السياسي، وخلق فرص العمل. أما الإشكاليات المرتبطة بالمستقبل الأكاديمي للشباب فهي: تدنى مستوى الوضع الاقتصادي، عدم وجود تنسيق بين الجامعات، عدم وجود هدف واضح للمستقبل، توفير خدمات الإرشاد النفسي والمهني.

12- تتسم قضية الإعاقة في بلادنا، بالإضافة للأبعاد المتعلقة بالفقر والتهميش والنظرة الاجتماعية التقليدية، ببعد إضافي يتعلق بالعامل السياسي الناجم عن العدوان الإسرائيلي. والجديرة بالانتباه النظرة الاجتماعية التقليدية وتأثيراتها، المقاربة الحقوقية لموضوع الإعاقة، ودور الثقافة والتعليم، التدريب المهني وتشغيل الشباب ذوي الإعاقات، وغيرها. ومن أهم المبادئ الموجهة في رسم السياسات التأهيلية بين الشباب: الشراكة، الحقوق، الشمولية، تغيير مؤسساتي وقانوني، تكافؤ الفرص، العدالة، التمكين، الاستمرارية.

13- يعتقد اغلب الشباب أن البيئة الفلسطينية ملوثة وتحتاج الى عناية خاصة، ويعزي الشباب الأسباب إلى عدم اهتمام المواطنين بحماية البيئة وعدم اهتمام السلطات المحلية بالمحافظة على البيئة كما وأن عدم توفر المصادر المالية للمحافظة على البيئة تعتبر من أهم الأسباب التي تساعد على تلوث البيئة الفلسطينية. ويرى أغلب الشباب أن المحافظة على البيئة تعتبر أولوية وطنية. وقد أعرب هؤلاء الشباب عن استعدادهم للمشاركة في الحفاظ على البيئة واستخدام مواد أعيد استعمالها. الغالبية العظمى أعلنت عن استعدادها أيضاً لترشيد استهلاك المياه إذا ما توفر لهم الدعم الإرشادي اللازم.

14- من بين الاستنتاجات الهامة في موضوع الإعلام: النقص الشديد في الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الإعلام وقضايا الشباب، غياب الاهتمام بمشاكل الشباب في مختلف وسائل الإعلام المحلية، تدني اهتمام الشباب أنفسهم بالجانب الإعلامي، مناهج التدريس والتدريب في كليات الإعلام الفلسطينية تفتقر إلي المناهج الملائمة لسوق العمل، كما تفتقر إلي المعدات التدريبية اللازمة، الشابات العاملات في مجال الإعلام، في تزايد واضح وهذا ينطبق أيضاً على الملتحقات بالكليات المتخصصة.

15- يرى الشباب أنه من الضروري تطوير قدرات المجتمع من خلال بناء البنية التحتية للمعلوماتية ومشاريعها وزيادة فاعلية دور السلطة الوطنية في وضع السياسات والخطط الاستراتيجية الخاصة بتطوير هذا القطاع ودعم الشراكة بين القطاع العام والخاص العاملين في مجال المعلوماتية. قطاع المعلوماتية الفلسطيني يعد وبدون شك ساحة مهمة

وواعدة لإبداع ولانخراط شبابي أكبر لما لهذا القطاع من فضل فردي ومؤسساتي مهم ولما لتقنياته من دور في توفير مناخ اقتصادي ونظام إداري و منظومة تعليمية أكثر نجاعة.

2.6 التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يمكن وضع عدد من التوصيات للمؤسسات الشبابية الفلسطينية وصناع القرار في المؤسسات الحكومية والأهلية وتشمل التالية :

(1) أن تعمل الهيئات الحكومية المعنية بتنمية الشباب (بما فيها وزارة التخطيط ووزارة الشباب ووزارة التربية والتعليم العالي والعمل والشؤون الاجتماعية والصناعة والزراعة والاقتصاد والحكم المحلي وشؤون الأسرى) على إعادة النظر بمقارنتها لموضوع تنمية الشباب باتجاه إشراكهم في صياغة الرؤية التنموية وتنفيذها.

(2) تعزيز الثقافة الديمقراطية من خلال تعزيز احترام الاختلاف، سواء كان الاختلاف في الرأي أو الجنس أو المنشأ الاجتماعي...الخ.

(3) رفع مستوى التنسيق ما بين المؤسسات العاملة في قطاع الشباب مع التركيز على مبدأ التخصصية في عمل هذه المؤسسات وتفعيل أدوارها في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية والرياضية والمهنية والثقافية.

(4) تطوير النظام التعليمي في المجتمع وبنائه بمنحى ديمقراطي يعطي قيمة كبرى للعقل وينمي من قدرات الشباب في التفكير وصقل المواهب، ويعمل على تشجيع قيم المشاركة في المجتمع لدى الشباب.

(5) توفير المرافق والمنشآت والتجهيزات والتي يجب إنشاؤها من أجل تنظيم النشاطات والبرامج المختلفة وتوزيعها بشكل عادل بين المحافظات.

(6) إعداد خطة وطنية شاملة لتنمية الشباب، وذلك عبر ورشة وطنية تخصص لهذا الغرض تشارك فيها الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

(7) تطوير البرامج والخدمات المقدمة للشباب من قبل المؤسسات التي تعمل في قطاع الشباب باعتمادها مبدأ المشاركة في تحديد الاحتياجات والتخطيط ومن ثم التنفيذ، وأن تكون فئة الشباب ليست فئة مستهدفة فقط.

(8) على الحكومة الاهتمام بقطاع الشباب من خلال رفع ميزانية وزارة الشباب والرياضة، وأن يعطي المجلس الوزاري في اجتماعاته وأعضاء المجلس التشريعي أهمية لقطاع الشباب، إلى جانب إقرار قانون الشباب من قبل المجلس التشريعي.

(9) تشكيل أجسام ضاغطة من الشباب تعمل على متابعة القوانين الخاصة بالشباب وتدعم قانون رعاية الشباب.

(10) سن قوانين تحمي المواطنين لاسيما فئة الشباب من البطالة و حث السلطة على إيجاد فرص عمل للخريجين الجدد.

(11) الدعوة إلى تعديل قانون الانتخابات وقانون انتخاب المجالس المحلية لتخفيض سن المرشحين بحيث يسمح لفئة الشباب بالترشح وتمثيل فئتهم من خلال تمثيلهم للمجتمع.

(12) تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل التطوعي مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام والتطوعي منه بشكل خاص.

(13) تبادل الخبرات بين المؤسسات التطوعية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

(14) ضرورة الإستمرار في دعم برامج تأهيل الأسرى المحررين : منح القروض الصغيرة للأسرى المحررين، دعم برنامج التعليم، التأمين الصحي، التدريب المهني، الدعم الأسري.

(15) تشكيل جسم موحد للحركة الطلابية في فلسطين ينبثق عن المؤسسات الشرعية المنتخبة بطريقة ديمقراطية، هذا الجسم يجب أن يضمن مشاركة كافة مكونات الحركة الطلابية، ويكون بمثابة الهيئة الطلابية العليا والأولى.

(16) نشر الوعي التنموي وتوجيه الشباب للتخصصات الجامعية التي تتناسب مع طموحاتهم وبما يتوافق مع سوق العمل الفلسطيني ويحقق التنمية المستدامة، ويكفل الاستفادة من جميع الطاقات وتفعيلها.

(17) التنسيق والتعاون بين المؤسسات العاملة في مجال التنمية الاجتماعية لبلورة رؤية موحدة وتحديد أولويات دقيقة في مجال تفعيل دور الشباب في العملية التنموية في ظل مبادئ الشفافية والمساءلة والمحاسبة.

(18) رفع مستوى الاهتمام بالتأهيل المهني وتطوير مراكز التدريب والتأهيل المهني بما يتناسب مع التطور التكنولوجي.

(19) تنمية روح الإبداع والبحث العلمي عند الشباب وترسيخ ذلك في نفوسهم، وهذا يتطلب إعادة النظر في المنهاج الفلسطيني في المدارس والجامعات.

(20) الاهتمام بالجوانب الإرشادية والنفسية للشباب والعمل على تنفيذ أنشطة مختلفة في هذا المجال من خلال المؤسسات المختصة والقادرة على التعامل مع المشاكل والصعوبات النفسية المختلفة التي يواجهها البعض منهم.

(21) تعميم المفهوم الحقوقي للإنسان في الوعي الاجتماعي تجاه الاعاقه، ونشر الوعي بين فئات الشباب على وجه الخصوص.

(22) التأثير في السياسات الوطنية المتعلقة بالإعاقة من خلال استراتيجيات الضغط والمناصرة لحقوق الأشخاص المعاقين.

(23) اهتمام وسائل الإعلام بنماذج الشباب الناجحة في مجالات العمل الإنتاجية والاجتماعية والسياسية وإبرازها إعلاميا بشكل يعزز من دور الشباب ويشجع الآخرون على السير في الطريق نفسه.

(24) دعوة الباحثين الشباب الى التركيز على مشاكل واحتياجات الشباب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية سواء في الضفة او القطاع.

(25) إعادة النظر في برامج التمويل الإغاثي للشباب والاهتمام ببرامج التمويل التنموي عبر توفير فرص عمل مستدامة ومستقرة سواء بإنشاء مشاريع صغيرة خاصة لهؤلاء العاطلين.

(26) دعوة منتدى شارك الشبابي لدعم المشاريع الشبابية الفردية والجماعية والمنتجة، التي تعمل على رفع القدرات الشبابية الاقتصادية عبر خلق فرص اقتصادية جديدة .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

أبو حارثية، محمد، **الحق في التنمية**، الملتقى الفكري العربي، القدس، شباط، 1998.

أبو عرة، خميس، **الرياضة والصحة**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان 1992.

أبو عفيفة، طلال، **قضايا الشباب: واقع، مشاكل، احتياجات**، رام الله، فلسطين، 2004.

أبو هين، فضل، **الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني**، كلية التربية – غزة، 1999.

أسعد خالد ، **خطة تفعيل قصور أل عبد الهادي كمناطق سياحية في محافظة جنين** ، جامعة النجاح الوطنية ، آذار 2006 .

اغباري، محمد سلامة: **الخدمة الإجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية**، المكتبة الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983.

بانوراما،المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع ، مشروع التجمع الشبابي للقيادة– **أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني**،رام الله ،نيسان 2005.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، **ملف الشباب في فلسطين**، ، 2002.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، **تقرير التنمية الإنسانية العربية**، لعام 2002.

برنامج دراسات التنمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، **التحديات والأولويات من منظور الشباب الفلسطيني**، جامعة بيرزيت، رام الله، 1999.

برنامج دراسات التنمية. **تقرير التنمية البشرية**، رام الله، 1998 – 1999.

توفيق، محمد نجيب: **الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: **شباب فلسطين: أرقام وإحصاءات**، آب/أغسطس 2007.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006 .

حافظ، محمد علي، **مشكلات الشباب العربي**، دارالمعرف، القاهرة، 1993.

حبش، يوسف، **دور المنظمات الأهلية في خدمة القطاع الشبابي**، بالتعاون مع مركز تنمية المجتمع، رام الله فلسطين، 2001.

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال، **المسح الشامل لمراكز الطفولة والشباب: ملخص التقرير الأول (للمراكز الشبابية والنسوية)**، القدس، 1995.

دائرة تنمية الشباب، **دراسة قطاع الأطفال والشباب في القدس**، مشروع الدراسات القطاعية، جمعية الدراسات العربية، أيار 2002.

رشماوي، ميرفت، **حقوق الإنسان والتنمية البشرية المستدامة في فلسطين**، مشروع التنمية المستدامة ومؤسسة الحق، رام الله، 1997.

سالم، وليد ونهضة، يونس، **دراسة إعادة اكتشاف الشباب**، 1999.

سراج الدين، إسماعيل ويوسف، محسن، **الفقر والأزمة الاقتصادية**، مركز ابن خلدون ودار الأمين، القاهرة، 1997.

سري، ناصر: **تاريخ العمل الأهلي الخيري في المشرق العربي**، مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرة، 1989.

السيد، عبد العزيز وآخرون دراسة ميدانية، **اغتراب شباب الجامعة**، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وشعبة الدراسات والبحوث، القاهرة، 1985.

شيباني، عمر محمد، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**، دار الثقافة، بيروت، 1973.

الصوراني، أحمد، **مشروع تطوير أداء المنظمات الأهلية**، شبكة المنظمات الأهلية، 2004/1/19.

عبد الهادي، عزت والنحاس، زكريا، **دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني**، مركز بيسان للبحوث والإنماء، رام الله – فلسطين، آب 2000.

عثمان، زياد، **المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني ظلال الماضي تحاصر المستقبل**، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، 2008.

غياظة،عماد، **الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفعالية**، منشورات مؤسسة مواطن.

فاعوري، خليل: **الشباب قضية ورعاية ودور بمناسبة العام الدولي للشباب**، ط1، الأردن، عمان، 1985.

لدادوة، حسن ومحمد، جبريل وجابر، عزام، **علاقات المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية الفلسطينية والممولين**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، حزيران 2001.

مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، **موسوعة الشباب السياسية**، الفصل الثاني، المنظمات الأهلية، ، القاهرة، 2003.

النمر، إحسان، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، الجزء 4.

هندي، صالح ذياب: **علم النفس التربوي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1994.

وزارة العمل الفلسطيني ، الإدارة العامة للتخطيط والمعلومات، **ملامح ومؤشرات حول واقع الخريجين الشباب المتعطلين**، ، تشرين الثاني 1998.

اليونيسيف/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، **حق اليافعين في المشاركة نهج استراتيجي**، الأردن، آب 2001.

ثانياً: مجلات ودوريات

الأونروا، **الأزمة طويلة الأمد في الأراضي الفلسطينية المحتلة: الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمرحلة الجديدة على اللاجئين وغير اللاجئين**، غزة، 2006، الصفحة الرابعة.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: تقرير خاص عن الذكرى السنوية التاسعة والخمسين للنكبة، أيار/مايو 2007.

الزبن، خليل وآخرون، ***السياسة الفلسطينية***، **مركز الدراسات والبحوث الفلسطينية**، عدد 24، 2001.

الصوراني، غازي، **محاضرات في التنمية والمقاومة**، برنامج دراسات التنمية، بيرزيت،2003.

عبد العاطي، صلاح، ***نحو رؤية لتطوير العمل الشبابي والطلابي داخل الأحزاب السياسية"***، **الحوار المتمدن** العدد 972، 2004/9/30.

عثمان، زياد "في مقاله" ***دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي***، **مجلة تسامح**، عدد 1، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، كانون الثاني، 2003.

كنعان، أحمد *"الشباب* ***ومشكلات النمو السكاني***" **بناة الأجيال**، العدد 25، كانون الثاني، 1998.

المراقب الاجتماعي، عدد 3، ماس، رام الله، شباط 2000.

المعهد العالي للدراسات التنموية، ***التصورات العامة الفلسطينية***، التقرير التاسع، نيسان/أبريل 2006.

ثالثاً: أوراق عمل وورش عمل ودورات تدريبية بيانات صحفية

الأحمد، صالح، ***أهمية العمل التطوعي***"، **مجلة الواحة**، العدد 9، أيلول 2000.

بيان صحفي منتدى شارك الشبابي: يطالب الحكومة تخصيص موازنة لدعم الشباب ومشاريعهم التنموية رام الله ــ منتدى شارك الشبابي 20/ شباط/2008

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **شباب فلسطين: أرقام وإحصاءات**، بيان صحفي لمناسبة اليوم العالمي للشباب، 2007/08/12.

سامية اللفتاوي، **النوع الاجتماعي**،ورقة عمل.آذار، 1998.

الصاوي، علي، **الشباب والحكم الجيد والحريات**،ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية،صنعاء–اليمن (21–2005/6/23) برعاية: UNDP-UNDESA.

مؤسسة الضمير: **بيان صحفي بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني**، ملف خاص بعنوان "معطيات وإحصائيات هامة حول المعتقلين والأسرى الفلسطينيين، وأبرز الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة بحقهم"، 16 أبريل 2009.

مركز بانوراما ، ورقة عمل، المؤسسات الشبابية بين الواقع والطموح، **القانون بين التطبيق والتهميش**، 2005 .

معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية ، الشباب واشكالية العمل الدبلوماسي الفلسطيني، **اوراق سياساتية حول الإصلاح في المؤسسات الفلسطينية**، رام الله ، 2006.

نتائج ورشة عمل للمجتمع المحلي في عرابة، UNDP، 2003.

نتائج ورشة عمل مع الشباب في بلدة حلحول قضاء الخليل ، اذار2003 .

نتائج ورشة عمل مع الشباب في بلدة دير استيا قضاء سلفيت ، آب 2003 .

نتائج ورشة عمل مع الشباب في مركز التعليم المساند ، في بلدة علار قضاء طولكرم ، آب 2005 .

نتائج ورشة عمل مع الشباب في منتدى شارك الشبابي في مدينة رام الله، حزيران، 2006 .

نتائج ورشة عمل مع مركز الطفل الفلسطيني في اريحا ، تموز 2005 .

نتائج ورشة عمل مع ممثلي المؤسسات الشبابية في مدينة نابلس ، أيلول 2006 .

ورشات عمل ولقاءات مع المؤسسات العاملة في قطاع الشباب، تشرين أول /2005.

وقائع ورشة قدم لها دلال سلامة،معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية ، **بعض قضايا التشريع من منظور شبابي**، رام الله ، 15-6-2004.

رابعاً: الوثائق

بطاط، رامي، **الدليل المالي للمؤسسات الشبابية في فلسطين**، مشروع شركاء في منتدى شارك الشبابي كانون اول 2005.

التقرير الإداري السنوي لمنتدى شارك الشبابي، الإدارة العامة، للعام 2006.

التقرير الإداري وتقرير العمليات البرامجية، منتدى شارك الشبابي للعام 2008.

تقرير تقييم نظام الرقابة والتدقيق الداخلي لمنتدى شارك الشبابي، ديوان الرقابة المالية والإدارية، د محمود ابو الرب رئيس ديوان اللرقابة المالية والإدارية 16-7-2008

تقرير جسور، منتدى شارك الشبابي، تموز، 2007.

تقرير خطوة إلى الأمام، متدى شارك الشبابي، آذار 2005.

تقرير مشروع شركاء، منتدى شارك الشبابي، 2005/11/30.

عبد السلام، وضاح، **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة الى الأمام**، شركاء، جسور، تموز 2006.

عبد السلام، وضاح، **تقييم مشاريع منتدى شارك الشبابي خطوة إلى الأمام، شركاء، جسور**، تموز 2006.

النظام الإداري لمنتدى شارك الشبابي، حزيران 2005.

ورشة كنعان السنوية الرابعة، التقرير الختامي، "الشباب الفلسطيني واقع وتحديات" 2000/3/23. غزة.

خامساً: المقابلات الشخصية

امجد الأسمر، مدير منتدى شارك الشبابي لشمال الضفة، **مقابلة شخصية**، نابلس، 2007/10/19.

أنور لحلوح،عضو هيئة إدارية في نادي عرابة الشبابي، **مقابلة شخصية**، عرابة، 2006/4/3.

بدر زماعرة، المدير التنفيذي لمنتدى شارك الشبابي، **مقابلة شخصية**، رام الله، 2008/5/11.

حسن دواني، مدير دائرة الشباب المتطوعين في الهلال الأحمر الفلسطيني، **مقابلة شخصية**، البيرة، 2005/10/4.

رتيبة أبو غوش، عضو مجلس ادارة منتدى شارك الشبابي، **مقابلة شخصية**، رام الله، 2007/3/12.

فتحي خضر، مدير مديرية الشباب والرياضة في نابلس، **مقابلة شخصية**، نابلس، 2006/3/14.

كمال أبو الرب، مدير دائرة الإدارة العامة للأندية في وزارة الشباب والرياضة، **مقابلة شخصية**، جنين، 2006/5/4 .

محمود صبيح، مدير مركز بلدية الخليل الشبابي شارك، **مقابلة شخصية**، الخليل، 2006/2/18.

ناصر أبو عزيز، عضو الإتحاد العام لطلبة فلسطين، **مقابلة شخصية**، جنين، 2006/9/25.

ناصر مطر، اتحاد الشباب التقدمي، **مقابلة شخصية**، رام الله، 2005//4/10.

نور عارضة، مدير مركز بلدية عرابة الشبابي شارك، **مقابلة شخصية**، عرابة، 2007/2/10.

سادساً: المراجع الأجنبية

A step forward program ,training in the field ,external evaluation ,ABC Consulting ,September 2007 ,page 64 .

Greene، M. (1996) **"Youth and Violence: Trends، principles، and Programmatic interventions"**، in: Minefields in their Hearts، Ed. Apfel، R. & Simon، B. Yale University Press: New Haven and London. Page 210

Mustafa Mohammad ,**Youth enrichment incubators bridges program** ,October 2007 ,page 46 .

Neyzi،L. "**Study Group on Youth in the Middle East: Population Processes and cultural constructions**" paper presented in: MEAwards program، Cairo، November, 1998, 19-22.

S. Saidam, "**Palestinian Women and a Greater ICT Role: A close reality or a distant dream?"**, This Week in Palestine; April 2004

S. Zahran, **"Promotion of development-Oriented ICT Applications for E-Learning",** West Asia Preparatory Conference for the World Summit on the Information Society (WSIS), ESCWA Beirut; Feb. 4, 2003

Sehwail. Mahmud, & Rasras. khader, **Mental Health screening Among the Palestinian People in the West Bank**, 2004

سابعاً: الانترنت

http://www.arabs48.com/display.x?cid=11&sid=113&id=26542

http://www.mic.pal-info

http://www.palestinebehindbars.org

http://www.palestinebehindbars.org/derasat1.htm

http://www.palestinebehindbars.org/ferwana18ma2009.htm

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Role of Planning in the Development Process of the Youths Associations in Palestine (Case Study for Sharek Youth Forum)

By
Khaled Ali Saleh Asad

Supervision
Dr. Ali Abdul Hameed
Dr. Basem Al Z'beidi

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Regional and Urban Planning Faculty of Graduate Studies at An-Najah National University, Nablus-Palestine.
2009

Planning in the Youth Associations in Palestine and Role of Development Process
(Case Study for Sharek Youth Forum)

By
Khaled Ali Saleh Asad
Supervision
Dr. Ali Abdul Hameed
Dr. Basem Al Z'beidi

Abstract

This study aims to map out the future of the Palestinian youth based on the current situations they live and the major challenge they face. This will be conducted through assessing the status quo of the youths and raising the awareness of the youths and involve them in the development process in Palestine; also, presenting the components of the development experience of Sharek Youth Forum, the social consequences on the ground, and the sustainable mechanisms and future drive of such experience.

The study seeks to answer the following questions : What is the experience of Sharek Youth Forum in development planning of the youths' sector and what are the mechanisms and solutions to stimulate the role of the Palestinian youths and their participation in facing the development challenges in Palestine?

The study also seeks to achieve a number of objectives; most importantly, to present and to assess the situations of the youth associations, especially Sharek Youth Forum, for potential involvement of such associations in the making of development plans. Moreover, the study diagnoses and analyzes the objective reasons that prevent the youths

associations from taking effective part in development planning. The study also sheds light on the social, economic, and political problems of the Palestinian youth who constitute large part of the Palestinian society. The study also aims to stimulate the role of the youths' associations in the development process through explaining the significance of the involvement of the youths' associations in development planning. Finally, the study analyzes the findings and produces recommendations and suggestions that will contribute to empowering strengths and deal with weaknesses.

The study is divided into six main chapters. Chapter one discusses the importance ,content ,and the methodology of the study . Chapter Two dwells on the reality and problems of Arab youths. Chapter Three discusses the historic phases the Palestinian youths have gone through, establishment of youths associations, and the problems the youth sector suffers. Chapter Four presents the experience of Sharek Youth Forum and its development programs. Chapter Five analyzes and assesses the Sharek Youth Forum experience and its role in the planning process and analyzes the field findings. Chapter Six focuses on the most significant findings and recommendations, which may increase the effectiveness of the Palestinian youths associations in development planning.

The study concludes with diagnosing the perspective of the Palestinian youths concerning the risk factors that affect their lives and needs. The research methodology of focus groups discussions provides

information about the youths and allows the youths to diagnose their own problems and propose solutions for such problems. The study shows that the youths issues must be examined in full rather than in part. The youths are aware of such issues, which affect their entire life aspects. Moreover, the youths –as well as the Palestinian people-live in unstable conditions. The youths feeling of deprivation stems from absence of basic rights of security, movement, access to information and services, and other issues. The findings of the study show the wide negligence of the youths' issues in Palestine through lack of direct legislations dealing with and regulate the youths and their role in the society.

The study shows that the youth lack information, services, and they even lack the acknowledgement of their needs, which requires developing guided youth policy that evolves from relief services to building and development. This would facilitate arriving to better understanding of the variety in youths' needs in all walks of life.